مُفَرِّجُ الكُرُوبِ وَمُفَرِّحُ القُلُوبِ

ومبلغ الخائف من حصول الأمن وحصونه غاية المطلوب

ويليــــه

تخريج ما ورد فى هذا الكتاب من الأذكار والدعوات والصلوات

للعالم الربانى سيدى

الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهانى

الناشر : دار جوامع الكلم - القاهرة - الدراسة

١٧ شارع الشيخ صالح الجعفرى - ت : ٢٥٨٩٨٠٢٩

مفرج الكروب ومفرح القلوب

ومبلغ الخائف من حصول الأمن
وحصونه غاية المطلوب

ويليه

تخريج ما ورد في هذا الكتاب من الأذكار
والدعوات والصلوات

جمع العارف بالله تعالى

سيدي يوسف بن إسماعيل النبهاني

رضى الله تعالى عنه

الناشر
دار جوامع الكلم - جمهورية مصر العربية. القاهرة
الدراسة. ١٧ ش الشيخ صالح الجعفري
تليفون : ٥٨٩٨٠٢٩

رقم الايداع

٢٧٠٢/ ٢٠٠٤

ترقيم دولي

I.S.B.N

977 - 5259 - 90 - 8

بسم الله الرحمن الرحيم

تعريف بالمؤلف:

هو العالم الرباني والحبر الهمام الشيخ يوسف بن إسماعيل بن يوسف بن إسماعيل النبهانى ولد في فلسطين عام ١٢٦٥هـ قرأ القرآن علي والده الشيخ الصالح إسماعيل بن يوسف .

وفد الشيخ يوسف النبهاني إلي مصر فدرس العلوم الشرعية بالازهر الشريف علي يد جمهرة من الشيوخ المحققين ، اعتنق مسلك السادة الصوفية فاخذ الطريقة الادريسية والرفاعية والخلوتية والشاذلية ثم النقشبندية .

مصنافاته :

أما مؤلفـاته فهي كثيرة جداً فـقد كتب في السـيرة النبـوية وعلم الاسانيـد وترجم لكثيـر من علمـاء المسلمين وكان عـاشقـاً لسيدنـا رسول الله صلى الله عليـه وآله وسلم فـقـد وضع أكـثـر من كـتـاب في الصـلاة عليـه ـ صـلي الله عليـه وآله وسلم ـ توفي رضي الله تعالي عنه عام ١٣٥٠هـ

رضى الله تعالى عنه ونفعنا بعلومه آمين ..

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناشر

الحمد لله الممتن على عباده فقال تعالى ﴿ادعوني استجب لكم﴾.. فسبحانه من إله كريم ينزل في سحر كل ليلة وينادي علي عباده ليقضى لهم حاجاتهم .. سبحانه سبحانه ..

يقول ربنا جل وعلا « يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحداً فسألوني فأعطيت كل واحد مسألته ما نقص ذلك من ملكي شيئاً » .

وانظر يا عبد الله إلي سعة رحمة الله تعالى وهو ينادي على عباده :

من أعظم مني جوداً والخلائق لي عاصون . وأنا لهم مراقب أكلؤهم في مضاجعهم كأنهم لم يعصوني.

وأتولي حفظهم كأنهم لم يذنبوا فيما بيني وبينهم . أجود بالفضل علي العاصي وأتفضل علي المسيء.

من ذا الذي دعاني ولم أستجب له ؟ أم من ذا الذي سألني فلم أعطه . أم من ذا الذي أناح ببابي فنحيته .. أنا الفضل ومني الفضل .. أنا الجواد ومني الجود .. وأنا الكريم ومني الكرم .. ومن كرمي أن أغفر للعاصين ، ومن كرمي أن أعطي العبد ما سألني وأعطيه مالم يسألني ومن كرمي أن أعطي التائب كأن لم يعصني .

وفي هذا الكتاب جمع مؤلفه رضي الله تعالى عنه الكثير من الأدعيه لكشف الكروب وقضاء الحاجات والكثير من جوامع الصلوات ..

فرض الله تبارك وتعالى على مؤلفه وجعل الجنة منقلبه ومثواه ..

شهر شوال لعام ١٤٢٥هـ

كتاب
مفرج الكروب ومفرح القلوب
ومبلغ الخائف من حصول الأمن
وحصونه غاية المطلوب

جمع مصحح هذه الطبعة الفقير يوسف بن اسماعيل النبهانى رئيس محكمة الحقوق فى بيروت غفر الله له ولوالديه ولمن دعا لهم بالمغفرة

(فائدة) :

ورد فى الحـديث الصحـيح عن النبى صلَّى الله عليـه وآله وسـلَّم : من قـال : ثلاث مـرات صباحًـا ومساءً « بسم الله الذى لا يضـر مع اسمه

شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم » .. لم تصبه فجأة بلاء .. رواه الترمذي وأبو داود وابن حبان عن سيدنا عثمان رضي الله تعالى عنه .

وأنشد سيدي العارف بالله تعالى السيد مصطفى البكري في شرحه على حزب الإمام النووي لمصنفه هذين البيتين :

غن لي باسم من آحب وخلِّي
كل من في الوجود يرمي بسهمه
لا أبالي وإن أصاب فؤادي
إنهُ لا يضر شيء معَ أسمه

بســـــم الله الرحمن الرحيم

يقول المؤلف رحمه الله تعالى :

الحمد لله رب العـالمين . والصلاة والسلام على سيـدنا محـمـد سيد المـرسلين . وعلى آله وصحبه أجمعين .. أما بعـد

فهذا كتاب ونعم الكتاب . جمعت فيه من مفـرجات الكـروب ما لم يجـمعه قـبله كـتاب . حـملنى عليـه كثـرة ما رأيتـه نزل فى هذا الزمـان بأهل الإيمـان من الشـدائد والكروب . بـسـبب كـثـرة الذنوب . وأسـأل الله تعـالى أن يمـن علينا بالرضا والغفران . ويحـسن إلينا بأحسن الأحوال فهو ولى الأحسان . وسميته :

مفرج الكروب ومفرح القلوب

ومبلغ الخائف من حصول الأمن وحصونه غاية المطلوب

ورتبته على قسمين وخاتمة وهو ما بين آيات قرآنية . وأذكار وأدعية نبوية وغير نبوية . مما فيها الاسم الأعظم أو المعروفة باستجابة الدعاء . أو المجربة لقضاء الحاجات ودفع البلاء . جمعتها من كتب العلماء والمحدثين . والأولياء العارفين . كقوت القلوب لأبى طالب المكى . وإحياء العلوم للإمام الغزالى . والترغيب والترهيب للحافظ المنذرى . والأذكار للإمام النووى . ومشكاة المصابيح لولى الدين التبريزى . والأرج فى الفرج للحافظ السيوطى . والجامع الكبير له . وغيرها

من الكتب التى يأتى التصريح بأسماء مؤلفيها عند النقل عنها فى القسم الثانى الذى ذكرت فيه تخريج جميع الأحاديث الواردة فى هذا المعنى ونسبت كل شيء مما حواه إلى صاحبه من رواه . مع بيان الفوائد الجمة . والخواص المهمة . التى تترتب على قراءة هذه الأذكار والدعوات والأحزاب . بحيث يظهر جليًا لمن اطلع عليه أنه مع اختصاره اجمع وأنفع كتاب فى هذا الباب . وقد جعلت القسم الأول منه وهو المقصود بالذات . المشتمل على ما تلزم قراءته من الأذكر والدعوات . والأحزاب والصلوات . المجربات لتفريج الكروب وقضاء الحاجات . أربعة حصون ذكرت فى كل حصن منها ما ورد عنه عليه الصلاة والسلام. واتبعته بما ورد عن بعض الأنبياء

والأوليـاء الكرام . وخـتـمـتـه بحـزب عظيم من أحزاب ائـمة الأولياء الأعـلام . وكل واحد منـها ومن سـائر الأدعيـة والأذكار والصلوات . كـاف لتفريج الكروب وحـصول المطلوب ودفع البليات والمدار إنما هو على قـراءة هذه الاوراد . بإخلاص وحسن اعتقاد . وأما الخاتمة فقد ذكرت فيها فوائد أخـرى مـهـمات . مـجـربات للفـرج وقـضـاء الحاجات . ولم أذكرها فى الأوراد لاشـتراط كثرة التكرار . أو لـزوم أعـمـال أخـرى مع الأدعـيـة والأذكار .

(تـنـبـيـه) قد اختلفت الروايات فى بعض الأذكـار أمـا بزيادة وإمـا بنقص وإمـا باخـتـلاف بعض الألفاظ فكـررت بعضهـا للاحتيـاط بذكر

الروايتين أو الروايات . وليس فى ذلك حرج بل فيه فائدة محققة فإن الاذكار والدعوات يستحسن تكرارها ولو بلفظها فضلا عما وقع فيه اختلاف الروايات .

ولكل امرئ ما نوى وإنما الأعمال بالنيات ..

ثم يقول مؤلفه رضى الله تعالى عنه أن كتاب مفرج الكروب ومفرح القلوب فيه ١٥٣ من الأدعية والأذكار المجربات لتفريج الكربات وقضاء الحاجات مما ورد عن النبى صلّى الله عليه وآله وسلَّم وغيره من الأنبياء والمرسلين والصحابة والأولياء وهى مذكورة بألفاظها فى القسم الأول لأجل أن تقرأ وردا وقبل كل واحد منها عدد

مذكـور مثله فى القسم الثـانى عند تخريج ذلك الدعـاء ونسـبتـه إلى صـاحـبـه وجعلت جـمـيع الكتـاب أربعـة حصـون خـتمت الحـصن الأول بحـزب الدور الأعلـى وهو واقع بعـد عـدد ٤١ تأليف سـيدى مـحيى الدين بن العـربى وختـمت الحصن الثـانى بحزب البحر وهو واقع بعـد عدد ٦٨ لسيدى أبى الحسن الشاذلى وختمت الحصن الثـالث بحزب سـيدى الإمـام النووى وهو واقع بعــد عـدد ١٠٦ وذكـرت رواية هـذه الاحـزاب الثلاثة بـالسند المتصل إلى أصـحابها مـع فوائدها الجمة وخـواصها المهمة مـن جلب الخيرات ودفع الشرور وتـفريج الكروب وقـضاء الحاجـات مع شـروط قـراءتهـا ومـا ينبـغـى أن يفـعله قـارؤها

وختمت الحصن الرابع الواقع بعد عدد ١٥٢ بحزب النصر لسيدى عبد القادر الجيلانى ، ولى بحمد الله تعالى أسانيد متصلة برواية هذه الاحزاب إلى مؤلفيها رضى الله تعالى عنهم وختمت الكتاب بعشر فوائد.

والحمد لله الذى بفضله تكشف البلايا وتقضى جميع الحاجات ..

القســم الأول

الحصن الأول :

(١) بِسْمِ اللهِ الرَّحْـمنِ الرَّحِيمِ . وَلاَ حَـوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيْ الْعَظِيمِ .

(٢) اللّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ بَدِيعُ السَّــمـاوات وَالأَرْض يَاذَا الْجَـلاَلِ وَالإِكْرَامِ يَاحَىُّ يَاقَيُّومُ

(٣) اللّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّـماوَات وَالأَرْضِ يَاذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ الجَنَّـةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ

النَّارِ .

(٤) اللّهُمَّ إنّى أَسْأَلُكَ بلاَ إله إلاَّ أَنْتَ رَبُّ السَّماوَاتِ السبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وأَسْأَلُكَ بلاَ إِله إِلاَّ أَنْتَ رَبُّ السَّماوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وأَسْأَلُكَ بِلاَ إِله إِلاَّ أَنْتَ رَبُّ السَّماوَاتِ السَّبْعِ وَالأَرَضِينَ السبْعِ وَمَا فِيهِنَّ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ (ثم يسأل الله حاجته) .

(٥) يَارَبِّ يَارَبِّ يَارَبِّ يَارَبِّ

(٦) يَابَدِيعَ السَّماوَات يَاحَيُّ يَاقَيُّومُ

(٧) اللّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَاعَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَسْأَلُكَ باسْمِكَ

الْعَظِيمِ الَّذِى إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ .

(٨) لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ واللهُ أَكْبَرُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ . لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ .

(٩) اللَّهُمَّ إِنِّى عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِى بِيَدِكَ نَافِذٌ فِىَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِىَّ قَضَاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِى عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ

الْقُرآنَ رَبِيعَ قَلْبِى وَنُور بَصَرِى وَجلاَءَ حُزْنِى وَذَهَابَ هَمِّى.

(١٠) حَسْبِىَ الرَّبُّ مِنَ الْعِبَاد حَسْبِى الْخَالقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِىَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ حَسْبِى الَّذِى هُوَ حَسْبِى حَسْبِىَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ حَسْبِىَ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيم .

(١١) تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَىّ الَّذِى لاَ يَمُوتُ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِىٌّ مِنَ الذُّلّ وَكَبّرْهُ تَكْبِيرًا

(١٢) حَسْبِىَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

(١٣) حَسبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

(١٤) يَاكَائنًا قَبْلَ كلّ شَيْءٍ وَيَامُكَوّنَ كُلّ شَيْءٍ وَيَاكَائنًا بَعْدَ كُلّ شَيْءٍ افعل بى كذا وكذا

(١٥) كُنْتَ وَتَكُونُ وَأَنْتَ حَيٌّ لاَ تَمُوتُ تَنَامُ العُيُونُ وَتَنْكَدرُ النُّجُومُ وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ لاَتَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلاَنَوْمٌ يَاحَيُّ يَاقَيُّومُ .

(١٦) لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ العظِيمُ الْحَلِيمُ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ رَبّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ رَبّ السَّماوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ

(١٧) لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللهِ رَبّ السَّماوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لاَ

إلهَ إلاَّ أَنْتَ عزَّ جارُكَ وَجلَّ ثَنَاؤُكَ ولاَ إله غيْرُكَ.

(١٨) لاَ إله إلاَّ اللهُ الْعَلىُّ الْحَليمُ لاَ إلهَ إلاَّ اللهُ رَبّ الْعَرَّشِ الْعظيمِ لاَ إلـهَ إلاَّ اللهُ رَبّ السَّماوَاتِ السَّبع ورَبّ الْعَرَّشِ الْكَرِيمُ.

(١٩) اللّهُمَّ إلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ قُوَّتى وَقِلَّةَ حيلَتِى وَهَوَانِى عَلَى النَّاسِ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحمينَ إلى مَنْ تَكلُنى إلَى عَدُوٍّ يَتَجَهَّمُنى أَمْ إلَى قَريب مَلَّكْتَهُ أَمْرِى إنْ لَمْ تَكُنْ غَضْبَانًا عَلَيَّ فَلاَ أُبَالِى غَيْرَ أَنَّ عَافيَتَكَ أَوْسَعُ لى أَعُوذُ بنُور وَجْهكَ الَّذى أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ وَصَلَحَ عَلَيْه أَمْرُ الدُّنْيَا وَالآخرَةِ أَنْ يَنْزِلَ بِى غَضَبُكَ أَوْ يَحِلَّ بِى سَخَطُكَ

وَلَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى وَلاَحَوْلَ وَلاَقُوَّةَ إلاَّ بِكَ

(٢٠) يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ « ثلاثًا ».

(٢١) اللّهُمَّ إنّى أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم نَبِيِّ الرَّحْمَةِ يا سيدنا يَامُحَمَّدُ إنّى أَتَوجَّهُ بِكَ إِلَى رَبّى فِى حَاجَتِى لِتُقْضَى . اللّهُمَّ شَفِّعْهُ فِىَّ .

(٢٢) يَانُورَ السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ يَاقَيُّومَ السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ يَاعِمادَ السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ يَازَيْنَ السَّماوَاتِ والأَرْضِ يَاجَمَالَ السَّماوَاتِ والأَرْضِ يَابَدِيعَ السَّماوَاتِ والأَرْضِ يَاذا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ يا غَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَمُنْتَهى رَغْبَةِ

الرَّاغِبِينَ وَمُنَفِّسَ الْمَكْرُوبِينَ وَمُفَرِّجَ الْمَغْمُومِينَ وَصَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَمُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَكَاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ اكْشِفْ كَرْبِي وَهَمِّي وَغَمِّي فَإِنَّكَ تَرَى حَالِي « ومما ورد عن بعض الأنبياء عليهم الصلاة والسلام »

(٢٣) يَاذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لاَ يَنْقَطِعُ أَبَدًا وَلاَ يُحْصِيهِ غَيْرُهُ .

(٢٤) يَامَنْ لاَ يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلاَّ هُوَ وَيَامَنْ لاَ يَبْلُغُ قُدْرَتَهُ غَيْرُهُ فَرِّجْ عَنِّي.

(٢٥) اللَّهُمَّ يَاشَاهِدًا غَيْرَ غَائِبٍ وَيَا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ وَيَا غَالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ اجْعَلْ لِي مِنْ

أَمْرِى فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنِى مِنْ حَيْثُ لاَ أَحْتَسِبُ.

(٢٦) اللَّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ باسْمِكَ الْوَاحِدِ الأَحَدِ وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الصَّمَدِ وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْوِتْرِ الَّذِى مَلأَ الأَرْكَانَ كُلَّهَا إلاَ مَا فَرَّجْتَ عَنِّى مَا أَمْسَيْتُ فِيهِ وَمَا أَصْبَحْتُ فِيهِ .

(٢٧) اللَّهُمَّ كَمَا لَطَفْتَ فِى عَظَمَتِكَ دُونَ اللُّطَفَاءِ وَعَلَوْتَ بِعَظَمَتِكَ عَلَى الْعُظَمَاءِ وَعَلِمْتَ مَا تَحْتَ أَرْضِكَ كَعِلْمِكَ بِمَا فَوْقَ عَرْشِكَ فَكَانَتْ وَسَاوِسُ الصُّدُورِ كَالْعَلاَنِيَةِ عِنْدَكَ وَعَلاَنِيَةُ الْقَوْلِ

كَالسرّ فى علْمكَ وَانقَادَ كُلُّ شَىء لعَظمَتكَ وَخَضعَ كُلُّ ذى سُلْطَان لسُلطَانكَ وَصَارَ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالآخرة كُلُّهُ بيَدكَ اجْعَلْ لى منْ كُلّ هَمّ أَمْسَيْتُ فيه فَرَجاً وَمَخْرَجاً اللَّهُمَّ إنَّ عفوكَ عَنْ ذُنُوبى وتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطيئَتى وَسَتْرَكَ عَلَى قَبيح عَمَلى أَطْمَعَنى أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لاَ أَسْتَوْجبهُ ممَّا قَصَّرْتُ عَنْهُ أَدْعُوكَ آمناً وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنساً فَإنَّكَ الْمُحْسنُ إلىَّ وَأَنَا الْمُسىءُ إلَى نَفْسى فَمَا بَينى وبَيْنَكَ تَتَوَدَّدُا إلَىَّ بنعَمكَ وَأَتَبَغَّضُ إلَيْكَ بالْمَعَاصى وَلَكنَّ الثقّةَ بكَ حَمَلَتْنى عَلَى الْجَرَاءَة عَلَيْكَ فَعُدْ بفَضْلكَ وَإحْسَانكَ عَلَىَّ إنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحيمُ .

(٢٨) سُبْحَانَ الْوَاحد الَّذى لَيس غَيْرَه إلَه سُبحَانَ الْقَديم الَّذى لاَ بَارئَ لهُ ، سُبْحَانَ الدائم الَّذى لاَ نَفَادَ لَهُ ، سُبْحَانَ الَّذى كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فى شَأن ، سُبْحَانَ الَّذى يُحْيى ويُميتُ ، سُبْحَانَ الَّذى خَلَقَ مَا نَرَى وَمَالاَ نَرَى ، سُبْحَانَ الَّذِى عَلِمَ كُلَّ شَىءٍ بِغَيْرِ تَعْليمٍ .

(٢٩) الْحَمْدُ لله الَّذى لاَ يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ . الْحَمْدُ لله الَّذى لاَ يَخيبُ مَنْ دَعَاهُ . الْحَمْدُ لله الَّذى لاَ يَكلُ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْه إلَى غَيْره . الْحَمْدُ لله الَّذى هُوَ ثِقَتُنَا حِينَ تَنْقَطِعُ عَنَّا الحيَلُ . الْحَمْدُ لله الَّذى هُوَ رَجَاؤُنَا حِينَ تَسُوءُ ظُنُونُنَا بِأَعْمَالنَا .

الْحَمْدُ للهِ الَّذِى يَكْشِفُ ضَرَّنَا عِنْدَ كَرْبِنَا . الْحَمْدُ للهِ الَّذِى يَجْزِى بِالإِحْسَانِ إِحْسَانَا . الْحَمْدُ للهِ الَّذِى يَجْزِى بِالْصَّبْرِ نَجَاةً .

ومما ورد عن بعض الصالحين من الصحابة وغيرهم

(٣٠) يَا مَنْ لاَ يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلاَّ هُوَ وَيَا مَنْ لاَ يَعْرِفُ قُدْرَتَهُ إِلاَ هُوَ فَرِّجْ عَنِّى مَا أَنَا فِيهِ.

(٣١) يَا صَاحِبِى عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ وَيَا غِيَاثِى عِنْدَ كُلِّ كُرْبَةٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِى مِنْ أَمْرِى فَرَجاً وَمَخْرَجاً .

(٣٢) اللَّهُمَّ احْرُسْنَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لاَ تَنَامُ . وَاحْفَظْنَا بِرُكْنِكَ الَّذِي لاَ يُرَامُ وَارْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ عَلَيْنَا لاَ نَهْلِكُ وَأَنْتَ رَجَاؤُنَا يَا الله يَا الله يَا الله .

(٣٣) يَا حَكِيمُ يَا عَلِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ .

(٣٤) يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ.

(٣٥) يَا مُسَبِّبَ الأَسْبَابِ يَا مُفَتِّحَ الأَبْوَابِ وَيَا سَامِعَ الأَصْوَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ اكْفِنِي بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ.

(٣٦)يَا لَطِيفُ يَا لَطِيفُ يَا لَطِيفُ الْطُفْ بِي بِلُطْفِكَ الْخَفِي يَا لَطِيفُ بِالْقُدْرَةِ

الَّتى اسْتَوَيْتَ بِهَا عَلَى الْعَرْشِ فَلَمْ يَعْلَمِ الْعَرْشُ أَيْنَ مُسْتَقَرُّكَ مِنْهُ إلا كَفَيْتَنِى مَا أَهَمَّنِى.

(٣٧) يَا سَابِغَ النِعَمِ . وَيَا دَافِعَ النِقَمِ . وَيَا فَارِجَ الْغُمِمِ وَيَا كَاشِفَ الظُّلَمِ . وَيَا أَعْدَلَ مَنْ حَكَمَ . وَيَا حَسِيبَ مَنْ ظَلَمَ . وَيَا وَلِيَّ مَنْ ظُلِمَ ، وَيَا أَوَّلاً بِلا بِدَايَةٍ وَآخِرٍ بِلاَ نِهَايَةٍ . وَيَا مَنْ لَهُ اسْمٌ بِلاَ كُنْيَةٍ اجْعَلْ لِى مِنْ أَمْرِى فَرَجاً وَمَخْرَجاً.

(٣٨) اللَّهُمَّ إِنِى أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لاَ تَرَاهُ الْعُيُونُ وَلاَ تُخَالِطُهُ الْظُنُونُ وَلاَ تَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ وَلاَ تُغَيِّرُهُ الْحَوَادِثُ وَلاَ الدُّهُورُ تَعْلَمُ مَثَاقِيلَ الْجِبَالِ وَمَكَايِيلَ الْبِحَارِ وَعَدَدَ قَطْرِ الأَمْطَارِ وَعَدَدَ

وَرَق الأَشْجَـار وَعَدَدَ مَا يُظْلِمُ عَلَيْـه اللَّيْلُ وَيُشْرِقُ
عَلَيْه النَّهَارُ وَلاَ تُوَارِى مِنْهُ سَـمَاءٌ سَمَاءً وَلاَ أَرْضٌ
أَرْضاً وَلاَ جَـبَلٌ إلاَ يَعْلَمُ مَا فِى وَعْـرِه وَلاَ بَحْرٌ إلاَ
يَعْلَمُ مَـا فِى قَـعْرِه . اللَّهُمَّ إِنِى أَسْـأَلُكَ أَنْ تَجْـعَلَ
خَيْـرَ عَمَلِى خَوَاتِمَهُ وَخَـيْرَ أَيَّامِى يَوْمَ الْقَاكَ فِـيه ،
إِنَّكَ عَلَـى كُلِّ شَىْءٍ قَـدِيرٌ . اللَّهُـمَّ مَنْ عَـادَانِى
فَـعَـادِه وَمَنْ كَـادَانِى فَكِدْهُ وَمَنْ بَغَى عَلَـىَّ بِهَلَكَةٍ
فَأَهْلِكه ، وَمَنْ نَصَـبَ لِى فَخَّهُ فَـخُذْهُ وَأَطْفِئْ عَنِى
نَارَ مَنْ شَبَّ لِى نَارَهُ وَاكْـفِنِـى هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَىَّ
هَمَّـهُ وَأَدْخِلْنِى فِى دِرْعِـكَ الْحَـصِينَةِ وَاسْـتُرنِى
بِسِـتْرِكَ الْوَاقِى يَا مَنْ كَـفَـانِى كُلَّ شَىءٍ اكْفِنِى مَـا
أَهَمَّنِى مِنْ أَمْــرِ الدُّنْيَـا وَالآخِـرَةِ وَصَــدِّق قَـوْلِى

وَفعْلى بالتَّحْقيق . يَا شَـفيقُ يَا رَفيقُ فَرّجْ عَنى كُلَّ ضـيق وَلاَ تُحَـمِّلْنى مَـا لاَ أُطيـقُ أَنْتَ إلهى الْحَقُّ الْحَقـيقُ يَا مُشْـرِقَ الْبُرْهانِ يَا قَـوِى الأَرْكَان يَا مَنْ رَحْـمَتُـهُ فى كُلّ مكَان وَفـى هَذَا الْمكَان يَا مَنْ لاَ يَخْلُـو منْهُ مكَانٌ احْـرُسْنى بعَـينْكَ الَّتـى لاَ تَنَامُ وَاكْفنى بركْنكَ الَّذى لاَ يُرَامُ إنَّهُ قَـدْ تَيَقَّنَ قَلْبى أَنَّهُ لاَ إلَهَ إلاَ أَنْتَ وأَنّى لاَ أَهْلكَ وَأَنْتَ مَعى يَا رَجَائى فَـارْحَـمْنى بقُـدْرَتكَ عَلَىَّ يَا عَظيـمـاً يُرْجَى لكُلِّ عَظيمٍ يا عَليمٍ يَا حَليمُ أَنْتَ بحَـاجَتى عَليمٌ وَعَلَى خَـلاَصى قَـديـرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ يَسـيـرٌ فَـامْنُنْ عَلَىَّ بقَضَائهَا يا أَكْرَمَ الأَكْرَمينَ وَيَا أَجْوَدَ الأَجْوَدينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسبِينَ وَيَا رَبَّ الْعَالَمينَ ارْحَمْنى وَارْحَمْ

جَمِيعَ الْمُذْنبِينَ منْ أُمَّة سيدنا مُحَمَّد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إنَّكَ علَى كُلّ شَىء قَديرٌ . اللَّهُمَّ اسْتجبْ لَنَا كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُمْ برحْمَتك وَعَجّلْ عَلَيْنَا بفَرَج منْ عنْدكَ بكَرَمكَ وَجُودكَ وَارْتفَاعكَ فى عُلُو سمَائكَ يَا أَرْحَمْ الرَّاحمينَ إنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَديرٌ وَصَلَّى الله عَلَى سَيّدنَا مُحَمَّدٍ خَاتمِ النَّبيينَ وَعَلَى آله وَصَحْبه أَجْمَعينَ .

(٣٩) اللَّهُمَ صَلّ وَسَلّمْ وَبَاركْ عَلَى سَيّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّد شَجَرَة الأَصْلِ النُّورَانيَهْ . وَلَمْعَةَ الْقَبْضَةَ الرَّحْمَانيَّهْ . وَأَفْضَلِ الْخَليقَة الإنْسَانيَّهْ . وَأَشْرَفِ الصُّورَةِ الْجسْمَانيَّهْ . وَمَعْدَنِ الأَسْرَارِ

الرَّبَّانيَّه . وَخَزَائِنِ الْعُلُومِ الاصْطفَائيَّهْ. صَاحب الْقَبْضَةِ الأَصْليَّهْ وَالْبَهْجَةِ السَّنيَّهْ وَالرُّتْبَةِ الْعَليَّهْ . مَنِ انْدَرَجَتِ النَّبيُّونَ تَحْتَ لوَائِه فَهُمْ منْهُ وَإِلَيْه وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَى آله وَصَحْبه وَعَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَرَزَقْتَ . وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ . إِلَى يَوْمِ تَبْعَثُ مَنْ أَفْنَيْتَ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ .

(٤٠) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نُورِ الأَنْوَارِ . وَسِرِّ الأَسْرَارِ . وَتِرْيَاقِ الأَغْيَارِ وَمِفْتَاحِ بَابِ الْيَسَارِ. سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ . وَآله الأَطْهَارِ . وَأَصْحَابِهِ الأَخْيَارِ عَدَدَ نِعَمِ الله وَإِفْضَاله .

(٤١) « الدور الأعلى لسيدى محيى الدين بن العربى رضى الله تعالى عنه »

بسم الله الرَّحْمنِ الرَّحِيـم . اللَّهُـمَّ يَا حَىُّ يَا قَيُّـومُ بكَ تَحَصَّنْتُ فَاحْمِنى بِحمَايَة كِفَايَة وَقَايَة حَقِيقَة بُرْهَان حِرْز أَمَان بِسْمِ الله . وَأَدْخِلْنى يَا أَوَّلُ يَا آخِـرُ مَكْنُونَ غَيْبِ سـرّ دَائِرَة كَنْز مَا شَـاءَ الله لا قوة إلا بالله . وَأَسْبِلْ عَلَىَّ يَا حَلِيمُ يَا سَـتَّارُ كَنَفَ سِتْرِ حِـجَاب صِيَانَة نَجَـاة وَاعْتَصِمُـوا بِحَبْلِ الله . وَابْنِ يَا مُحِيطُ يَا قَادِرُ عَلَىَّ سُورَ أَمَان إِحَاطَة مَجْد سُـرَادِق عِزٍّ عَظَمَـة ذَلِكَ خَيْـرٌ ذَلِكَ مِنْ آيات الله . وَأَعِذْنِى يَا رَقِـيبُ يَا مُجِيبُ وَاحْـرُسْنِى فِى نَفْسِى

وَدِينِى وَأَهْلِى وَمَالِـى وَوَلَدِي وَدَارِى بِكَلاَءة إِعَاذَة إغَاثَة وَلَيس بِضَـارِّهِم شَيّـئاً إلاَّ بِإِذْنِ الله . وَقِنى يَا مَانِعُ يَا دَافِعِ بِحَقِّ أَسْمَـائِكَ وَآيَاتِكَ وَكَلِمَاتِكَ شَرَّ الشَّـيْطَانِ وَالسُّلْطَانِ فَـإِنْ ظَالِمٌ أَو جَبَّـارٌ بَغِى عَلَىَّ أَخَـذَتْهُ غَاشِـيَةٌ مِـنْ عَذَابِ الله . وَنَجِّنى يَا مُـذِلُّ يَا مُنْتَقِمُ مِنْ عَـبِيدِكَ الظَلَّـمَة الْبَاغِـين عَلَىَّ وَأَعْوَانِهِمْ فَإِنْ هَمَّ لِى أَحَدٌ مِنْهُمْ بِسُوءِ خَذَلَهُ الله. وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غَشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيه مِنْ بَعْـدِ الله . وَاكْفِنـى يَا قَابِضُ يَا قَـهَّـارُ خَدِيعَـةَ مَكْرِهِـمْ وَارْدُدْهِمْ عَنِّى مَـذْمُـومِـينَ مَـذْؤُمِـينَ مَدْحُورِينَ بِتَخْسِيرِ تَغْيِيـرِ تَدْمِيرِ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَة يَنْصُرُنَـهُ مِنْ دُونِ الله . وَأَذِقْنِى يَا سُبُـوحُ يَا قُدُّوسُ

لَذَّةَ مُنَاجَــاة أَقْـبلْ وَلاَ تَخَفْ إنكَ من الآمـنينَ فى كَنَف الله . وَأَذقْـهُمْ يَا ضَـارُّ يَا مُـميتُ نَكَالَ وَبَال زَوَال فَقُطعَ دَابرُ القَـومِ الذينَ ظَلَمُوا والحَـمدُ لله . وأمنى يَا سَلاَمُ يَا مُؤْمنْ صَـوْلَةَ جَوْلَة دَوْلَة الأَعْدَاء بغَايَة بدَايَة آيَة لَهُمْ الْبُـشْرَى فى الْحَيَـاة الدُّنْيَا وَفى الآخرَة لاَ تَبْديلَ لكَلمَات الله . وَتَوّجنى يَا عَظيمُ يَا مُعزُّ بتَاجِ مَهَـابَة كبْريَاء جَلاَل سُلْطَان مَلَكُوت عزّ عَظَمَة وَلا يَحْـزُنْكَ قَوْلُهُمْ إنَّ الْعـزَّةَ لله وَأَلْبسْنى يَا جَليلُ يَا كَبيرُ خلْعَةَ جَلاَل جَـمَال كَمَال إقْبَال فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْديَهُنَ وَقُلْنَ حَاشَا لله. وأَلـق يَا عَزيزُ يَا وَدُودُ عَلَىَّ مَحَبَّةً منْكَ تَنْقَادُ وَتَخْضَعُ لِى

بهَـا قُلُوبُ عبَـادكَ بالْمَـحَبَّـة وَالْمعَـزَّة وَالمَوَدَّة منْ تَعْطيف تَأْليف يُـحبُّـونَهُمْ كَـحُبِّ الله وَالَّذين آمَنُوا أَشَـدُّ حُـبًّا لله . وَأَظْهـرْ عَلَيَّ يَـا ظَاهرُ يَا بَاطنُ آثَار أَسْرَار أَنْوَار يُحـبُّهُمْ وَيَحبُّونَـهُ أَذلَّة عَلَى الْمُؤْمنين أَعـزَّة عَلَى الْكَافـريـن يُجَاهدُونَ في سَـبـيل الله .
وَوَجه اللَّهُمَّ يَا صَمَدُ يَا نُورُ وَجْـهي بصَفَاء جَمَال أُنْس إشْرَاق فَـإنْ حَاجُّوكَ فَـقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهي لله وَجَمِّلْني يَا جَمـيلُ يَا بَديعَ السَّمَاوات وَالأَرْض يَا ذَا الْجَلاَل وَالإكْرَام بِالْفَـصَاحَة وَالْبَرَاعَـة وَالبَلاَغَة وَاحْلُلْ عُقْدَةً منْ لسَاني يَفْقَـهُوا قَوْلي برَأْفَة رَحْمَة رقَّـة ثُمَّ تَليـنُ جُلُودُهُمْ وَقَلُـوبُهُمْ إلَى ذكْـر الله .
وَقَلّدْني يَا شَـديدَ الْبَطْش يَا جَـبَّارُ بسَـيْف الْهَـيْبَـة

وَالشدَّة وَالْقُوَّة وَالْمنْعَة من بَأس جَبَرُوت عزَّة وَمَا النَّصْرُ إلاَّ منْ عنْد الله . وَأَدِمْ عَلَيَّ يَا بَاسطُ يَـا فتَّاحُ بَهْجَةَ مَسَرَّة رَبّ اشْرَحْ لى صَدْرى وَيَسّرْ لى أَمْرى بلَطَائف عَـوَاطف أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَـدْرَكَ وَبَأَشَائر بَشَـائر يَوْمَـئذ يَفْـرَحُ الْمُـؤْمنُونَ بنَصْـر الله .وَأَنْزل اللَّهُمَّ يَا لَطيفُ يَارَؤُوفُ بقَلْبى الإيمَانَ وَالاطْمئْنَانَ وَالسَّكينَة وَالوَقَارَ لأَكُـونَ منَ الَّذينَ آمَنُوا وَتَطْمَئنُّ قُلُوبُهُم بذكْر الله . وَأَفْرغْ عَـلَيَّ يَا صَبُورُ يَا شَكُورُ صَبْرَ الَّذينَ تَدَرَّعُوا بثَبَـات يَقين تَمْكين كَمْ منْ فئَة قَليلَة غَلَبَـتْ فئَـةً كَـثيـرَةً بإذْن الله . وَاحْـفَظْنى يَا حَـفـيظُ يَـا وَكـيلُ منْ بيْن يَدَيَّ وَمـنْ خَلْفى وَعَنْ

يَمينى وَعَنْ شمَالى وَمـنْ فَوْقى وَمنْ تَحْتى بوُجُود شُهُـود جنُود لَهُ مُعْـقبَاتٌ منْ بيْن يَدَيْـه وَمنْ خَلْفَه يَحفظُونَهُ منْ أَمْـر الله . وَثَبّت اللَّهُمَّ يَا قَائمُ يَا دَائمُ قَدَمى كَمَـا ثَبَّتَ الْقَائل وكَيْفَ أَخَافُ مَـا أَشْرَكْتُمْ وَلاَ تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشركْتُمْ بالله . وَانْصرْنى يَا نعْـم الْمَـوْلَى وَيا نعْمَ النَّصيـرُ عَلَى أَعْدَائى نَصْـرَ الَّذى قيلَ لَهُ أَتَتَّـخذُنَا هزُواً قَـال أَعُوذُ بالله . وَأَيّدْنى يَا طَالبُ يَا غَالبُ بتَأْييد نَبيكَ سيدنا مُحَمَّد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم الْمُؤَيَّد بتَـعْزيز تَوْقير إنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَـاهداً وَمُبَـشـراً وَنَذيراً لتُـؤْمنُوا بالله . وَاكْـفنى يَا كَـافى الأَسْوَاء يَـا شَافى الأَدْوَاء بعَـوَائد فَـوَائد لَوْ أَنْزَلْنَا هذَا الْقُرآنَ عَلَى جَبَل لرَأَيْتَهُ خَاشعاً مُتَصَدعًا

مِنْ خَشْيَةِ الله . وَامْنُنْ عَلَىَّ يَا وَهَابُ يَا رَزَّاقُ بِحُصُولِ وَصُولِ قَبُولِ تَيْسِيرِ تَدْبِيرِ تَسْخِيرِ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ الله . وَأَلْزِمْنِى يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ كَلِمَةَ التَّقْوَى كَمَا أَلْزَمْتَ حَبِيبَكَ سيدنا مُحَمَّداً صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم حَيْثُ قُلْتَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ الهَ إِلاَّ الله . وَتَوَلَّنِى يَا وَلِىُّ يَا عَلِىُّ بِالْوِلاَيَة وَالْعِنَايَة وَالرِعَايَة وَالسَّلاَمَة بِمَزِيد إِيرَاد إِسْعَاد إِمْدَاد ذَلِكَ خير ذلك مِنْ فَضْلِ الله . وَأَكْرِمْنِى يَا غَنِىُّ يَا كَرِيمُ بِالسَّعَادَة وَالسِّيَادَة وَالْكَرَامَة وَالْمَغْفِرَة كَمَا أَكْرَمْتَ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ الله . وَتُبْ عَلَىَّ يَا تَوَّابُ يَا حَلِيمُ تَوْبَةً نَصُوحاً لأَكُونَ مِنَ

الَّذينَ إذَا فعلُوا فَـاحشَةَ أَو ظَلَمُوا أَنْفُـسَهُمْ ذَكَرُوا الله فَاسْتَغْفَرُوا لذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ الله . وَاخْـتِمْ لِى يَا رَحْـمَنُ يَـا رَحِيمُ بِحُسْنِ خَـاتِمَـةِ النَّاجِـينَ وَالرَّاجِـينَ الَّذينَ قيلَ لَـهُمْ قُلْ يَا عِبَـادى الَّذين أَسْـرَفُوا عَلَى أَنْفُسِـهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْـمَةِ الله. وَأَسْكنّى يَا سَمِيعُ يَا عَـلِيمُ يَا قَرِيبُ جَنَّةَ عَدْنٍ أُعِـدَّتْ لِلْمُتَّـقِينَ الَّذينَ دَعْـوَاهُمْ فِيـهَا سُبْحَـانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّـتُهُـمْ فِيـهَـا سَلاَمٌ وَآخِـرُ دَعْـوَاهُمْ أَنِ الْحَـمْدُ لله . يَا الله يَا الله يَـا الله يَا الله يَا نَافِعُ يَا نَافِعُ يَا نَافِعُ يَا نَافِعُ يَا رَحْـمَنُ يَا رَحْـمَنُ يَا رَحْـمَنُ يَا رَحْـمَنُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِـيمُ يَا رَحِـيمُ يَا رَحِـيمُ

أَسْأَلُكَ بِحُـرْمَةِ هَذِهِ الأَسْمَـاءِ وَالآيَاتِ وَالْكَلِمَاتِ سُلْطَاناً نَصِـيراً وَرِزْقـاً كَـثِيـراً وَقَلْبـاً قَرِيراً وَعِلْمـاً غَـزِيراً وَعَمَـلاً بَرِيراً وَقَبْـرًا مُنِيـراً وَحِسَـابًا يَسِيـراً وَمُلْكًا فِي الْفِرْدَوْسِ كَـبِيراً وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِـينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

القسم الأول

الحصن الثانى :

بِسْمِ الله تَوَكَّلْتُ عَلَى الله وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله

(٤٢) اللَّهُمَّ فَارِجَ الْهَمِّ كَاشِفَ الْغَمِّ مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا أَنْتَ تَرْحَمُنِى فَارْحَمْنِى رَحْمَةً تُغْنِينِى بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ .

(٤٣)سُبْحَانَكَ لاَ إِلَه إِلاَّ أَنْتَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

(٤٤) اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِى وَأَنْتَ تَهْدِينِى

وَأَنْتَ تُطْعِمُنِى وَأَنْتَ تَسْقِينِى وَأَنْتَ تُمِيتُنِى وَأَنْتَ تُحْيِينِى.

(٤٥) اللَّهُمَّ إِنِى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الأَعْلَى الأَجَلّ الأَكْرَمْ.

(٤٦) اللَّهُمَّ إِنِى أَسْأَلُكَ ايمَاناً لاَ يَرْتَدُّ وَنَعِيماً لاَ يَنْفَدُ وَمُرافقَةَ نَبِيّكَ سيدنا مُحَمَّد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فِى أَعْلَى دَرَجَةِ الْجَنَّةِ جَنَّةِ الْخُلْدِ

(٤٧) لاَ إِلهَ إِلاَّالله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ العَلِىُّ العَظِيمُ لا إِلهَ إِلاَّ الله وَحَدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ بِسْمِ الله الَّذى لاَ إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَىُّ

الْقَيُّومُ الْحَكِيمُ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلاَغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلاَّ الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ . كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا . اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالسَّلاَمَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ . اللَّهُمَّ لاَ تَدَعْ لِى ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ وَلاَ هَمّاً إِلاَّ فَرَّجْتَهُ وَلاَ دَيْنًا إِلاَّ قَضَيْتَهُ وَلاَ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ الاَ قَضَيْتَهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

(٤٨) اللَّهُمَّ إِنِى أَعُوذُ بِكَ وَبِنُورِ قُدْسِكَ

وَبَرَكَةِ طَهَارَتِكَ وَعَظَمَةِ جَلاَلِكَ مِنْ كُلِّ طَارِقٍ إِلاَّ طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ . اللَّهُمَّ أَنْتَ غِيَاثِي فَبِكَ أَغُوثُ وَأَنْتَ عِيَاذِي فَبِكَ أَعُوذُ وَأَنْتَ مَلاَذِي فَبِكَ أَلُوذُ يَا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْجَبَابِرَةِ وَخَضَعَتْ لَهُ مَقَالِيدُ الْفَرَاعِنَةِ أَجِرْنِي مِنْ خِزْيِكَ وَعُقُوبَتِكَ وَاحْفَظْنِي فِي لَيْلِي وَنَهَارِي وَنَوْمِي وَقَرَارِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ تَعْظِيماً لِوَجْهِكَ وَتَكْرِيماً لِسُبُحَاتِ عَرْشِكَ فَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ عِبَادِكَ وَاجْعَلْنِي فِي حِفْظِ عِنَايَتِكَ وَسُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ وَعُدْ عَلَيَّ بِخَيْرٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

(٤٩) سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ

الْعَظِيمِ لاَ حَـوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَ بِاللهِ الْعَلِـيِّ الْعَظِيمِ .

اللَّهُمَّ اهْدنِـى مِنْ عِنْدِكَ وَأَفِضْ عَلَىَّ مِنْ فَـضْلِكَ وَانْشُرْ عَلَىَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَنْزِلْ عَلَىَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ.

(٥٠) اللَّهُمَّ إِنِّى ضَعِيفٌ فَـقَوِّ فِى رِضَاكَ ضَعْفِى وَخُذْ إِلَى الْخَيْـرِ بِنَاصِيَتِى وَاجْعَلِ الإِسْلاَمَ مُنْتَـهَى رِضَاىَ . اللَّهُمَّ إِنِّى ضَـعِيفٌ فَقَـوِّنِى وَإِنِّى ذَلِيلٌ فَأَعِزَّنِى وَإِنِّى فَقِيرٌ فَأَغْنِنِى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

(٥١) لاَ إِلَهَ إِلاَ أَنْتَ سُـبْحَـانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ .

(٥٢) لاَ إِلَهَ إِلاَ اللهُ الْحَلِيـمُ الْكَرِيمُ . لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْعَلِى الْعَظِيمُ .لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ

السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ .

(٥٣) لاَ إِلهَ إِلاَ اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ. سُبْحَانَ اللهِ وَتَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ . وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

(٥٤) اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلاَ تَكِلْنِى إِلَى نَفْسِى طَرْفَةَ عَيْنٍ وَأَصْلِحْ لِى شَأْنِى كُلَّهُ لاَ إِلهَ إِلا أَنْتَ .

(٥٥) يَا حَىُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ .

(٥٦) اللهُ . اللهُ رَبِّى لاَ شَرِيكَ لَهُ

(٥٧) اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكَ تُؤتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ

وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِى النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِى اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَىَّ مِنْ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَىِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ . رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا تُعْطِى مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمَا وَتَمْنَعُ مَنْ تَشَاءُ ارْحَمْنِى رَحْمَةً تُغْنِينِى بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ اللَّهُمَّ أَغْنِنِى مِنْ الْفَقْرِ وَاقْضِ عَنِّى الدَّيْنَ وَتَوَفَّنِى فِى عِبَادَتِكَ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِكَ .

(٥٨) اللَّهُمَّ الْطُفْ بِى فِى تَيْسِيرِ كُلِّ عَسِيرٍ فَإِنَّ تَيْسِيرَ الْعَسِيرِ عَلَيْكَ يَسِيرٌ فَأَسْأَلُكَ التَّيْسِيرَ وَالْمُعَافَاةَ فِى الدُّنْيَا الآخِرَةِ .

(٥٩) يَا وَدُودُ يَا وَدُودُ يَا وَدُودُ يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ يَا فَعَّالاً لِمَا يُرِيدُ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِى مَلأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ وَأَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِى قَدَرْتَ بِهَا عَلَى خَلْقِكَ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا مُغِيثُ أَغِثْنِى (ثلاثاً).

(٦٠) اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ (ومما ورد عن بعض الأنبياء عليهم السلام) .

(٦١) اللَّهُمَّ إِنكَ تَعْلَمُ سِرِّى وَعَلاَنِيَتِي

فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِى. وَتَعْلَمُ حَاجَتِى فَأَعْطِنِى سُؤْلِى. وَتَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى فَاغْفِرْ لِى ذُنُوبِى . اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ إِيمَاناً يُبَاشِرُ قَلْبِى وَيَقِيناً صَادِقاً حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لاَ يُصِيبُنِى إِلاَّ مَا كَتَبْتَ لِى وَالرِّضَى بِمَا قَسَمْتَ لِى يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ .

(٦٢) يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ وَيَا ذَا الطَّوْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ظَهْرَ اللاَّجِئِينَ وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ وَأُنْسَ الْخَائِفِينَ . إِنِّى أَسْأَلُكَ إِنْ كُنْتُ فِى أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيًّا أَنْ تَمْحُوَ مِنْ أُمِّ الْكِتَابِ شَقَائِى وَأَثْبِتْنِى عِنْدَكَ سَعِيداً وَإِنْ كُنْتُ فِى أُمِّ الْكِتَابِ مَحْرُومًا مُقَتَّراً عَلَىَّ فِى رِزْقِى أَنْ تَمْحُوَ مِنْ أُمِّ الْكِتَابِ حِرْمَانِى وَإِقْتَارِى وَارْزُقْنِى وَأَثْبِتْنِى عِنْدَكَ

سَعِيداً مُوَفَّقًا لِلْخَيْرِ كُلِّه .

ومما ورد عن بعض الصالحين من الصحابة وغيرهم

(٦٣) اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ قَوِىَ عَلَيْهِ بَدَنِى بِعَافِيَتِكَ أَوْ نَالَتْهُ قُدْرَتِى بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ أَوْ بَسَطْتُ إِلَيْهِ يَدِى بِسَابِغِ رِزْقِكَ أَوْ اتَّكَلْتُ فيه عند خوفي منه على أناتك أو وثقت بحلمك أو عولت فيه عَلَى كَرِيمِ عَفْوِكَ . اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ فِيه خُنْتُ أَمَانَتِى أَوْ بَخَسْتُ فِيهِ نَفْسِى أَوْ قَدَّمْتُ فِيهِ لَذَّتِى أَوْ آثَرْتُ فِيهِ

شَهْوَتى أَوْ سَعَيْتُ فيه لغَيْرى أَوْ اسْتَغْرَيْتُ فيه منْ تَبَعَنى أَوْ غَلَبْتُ فيه بفَضْلِ حيلَتى أَوْ أحَلْتُ فيه عَلَيْكَ مَوْلاَىَ فَلَمْ تَغْلبْنِى عَلَى فعْلى إذْ كُنْتَ سُبْحَانَكَ كَارهاً لمَعْصيَتى لَكنْ سَبَقَ علْمُكَ فى اخْتيَارى وَاسْتعْمَالى مُرَادى وَإثَارى فَملْتُ إلَيْه فَلَمْ تُدْخلْنى فيه جبْراً وَلَمْ تَحْملْنى عَلَيْه قَهْرًا وَلَمْ تَظْلمْنى شَيْئًا يَا أَرْحَمْ الرَّاحمينَ . يَا صَاحبى عنْدَ شدَّتى يَا مُؤْنسى فى وَحْدَتى يَا حَافظى فى غُرْبَتى يَا وَلِىَّ نعْمَتى يَا كَاشفَ كُرْبَتى يَا مُسْتَمعْ دَعْوَتى يَا رَاحمَ عَبْرَتى يَا مُقيلَ عَثْرَتى. يَا إلهى بالتَّحْقيق يَا رُكْنى الْوَثيقَ يَا مَوْلاَىَ الشَّفيق يَا رَبَّ الْبَيْت الْعَتيقِ أَخْرِجْنى منْ حَلَقِ الْمَضيق إلَى سَعَة

الطَّرِيق وَفَـرِّجْ مِنْ عِنْـدكَ كَـرْبى الْوَثِيقَ وَاكْـشِفْ عَنِّى كُلَّ شِـدَّة وَضِيق واكْـفنـى مَـا أُطِيقُ وَمَـا لاَ أُطيقُ . اللَّهُمَّ فَـرِجْ عَنِّى كُلَّ هَمٍ وَغَمٍ وَأَخْـرِجْنِى مِنْ كُلِّ حُزْن وكَرْب يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَيَا كَاشِفْ الْغَمِّ وَيَا مُنْزِلَ الْـقَطْرِ وَيَا مُـجِيبَ دَعْـوَةَ الْمُـضْطَرِّ يَا رَحْـمَنَ الدُّنْيَـا وَالآخِـرَةِ وَرَحِيـمَـهُـمَـا صَلِّ عَلَى خَيـرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ سَيِّـدِنَا مُحَمَّـدٍ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَآله الطَّـيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَفَـرِّجْ عَنِّى مَا قَدْ ضَاقَ بِهِ صَـدْرِى وَعِيلَ مَعَهُ صَبْـرِى وَقَلَّتْ فِيه حِـيلَتِى . وَضَـعُفَتْ لَـهُ قُوَّتِى يَا كَـاشِفَ كُلِّ ضَـر وَبَلِيَّـــه . وَيَا عَـالِمَ كُلِّ سِـــر وَخَـفِيَّـــه . يَا أَرْحَمَ الرَّاحِـمِينَ . وَأُفَـوِّضُ أَمْـرِى إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيـرٌ

بالْعِـبَاد . وَمَـا تَوْفِيـقِى إلاَّ بِالله عَلَيْـهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

(٦٤) يَا مُسَهِّلَ الشَّـدِيد . وَيَا مُلَيِّنَ الحَدِيد وَيَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِى أَمْـرٍ جَـدِيد . أَخْـرِجْنِى مِنْ حَلَقِ الضِّـيق . إلى أَوْسَعِ الطَّرِيقِ . بِكَ أَدْفَعُ مَا أُطِيقُ وَمَا لاَ أُطِـيقُ . وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِالله الْعَلِىِّ الْعَظِيمِ

(٦٥) يَا وَاسِـعُ يَا عَلِـيمُ . يَا ذَا الْـفَـضْلِ الْعَظِيمِ . أَنْتَ رَبِّى وَعِلْمُـكَ حَسْـبِى إنْ تَمْسَسْنِى بِضُرٍّ فَـلاَ كَاشِفَ لَهُ إلاَّ أَنْتَ وَإنْ تُرِدْنِى بِخَيْـرٍ فَلاَ رَادَّ لِفَضْلِكَ تُصِـيبُ بِهِ مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِـبَادِكَ وَأَنْتَ

الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

(٦٦) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مِنْهُ انْشَقَّت الأَسْرَارُ . وَانْفَلَقَت الأَنْوَارُ . وَفِيه ارْتَقَت الْحَقَائِقُ . وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ آدَمَ فَأَعْجَزَ الْخَلاَئِقَ . وَلَهُ تَضَاءَلَت الْفُهُومُ فَلَمْ يُدْرِكْهُ مِنَّا سَابِقٌ وَلاَ لاَحِقٌ . فَرِيَاضُ الْمَلَكُوت بِزَهْرِ جَمَالِه مُونِقَهْ . وَحِيَاضِ الْجَبَرُوت بِفَيْضِ أَنْوَارِه مُتَدَفِّقَهْ . وَلاَ شَيْءٌ إِلاَّ وَهُوَ بِه مَنُوطٌ . إِذْ لَوْلاَ الْوَاسِطَةُ لَذَهَبَ كَمَا قِيلَ الْمَوْسُوطُ صَلاَةً تَلِيقُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْه كَمَا هُوَ أَهْلُهُ . اللَّهُمَّ إِنَّهُ سِرُّكَ الْجَامِعُ الدَّالُّ عَلَيْكَ . وَحِجَابُكَ الأَعْظَمُ الْقَائِمُ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ . اللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِنَسَبِه . وَحَقِّقْنِي بِحَسَبِه . وَعَرِّفْنِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً أَسْلَمُ

بهَا منْ مَوَارد الْجَهْلِ . وَأَكْرعُ بِهَا منْ مَوَارِد الْفَضْلِ . وَاحْملْنى عَلَى سَبيله إِلَى حَضْرتكَ . حَمْلاً مَحْفُوفاً بنُصْرَتكَ .وَاقْذفْ بى عَلَى الْبَاطلِ فَأَدْمَغَهُ وَزُجَّ بِى فِى بحَار الأحَديَّة وَانْشُلْنى منْ أَوْحَال التَّوْحيد وأَغْرقْنى فى عَيْن بحْرِ الْوَحْدَة حَتَّى لاَ أَرَى وَلاَ أَسْمَعَ وَلاَ أَجدَ وَلاَ أُحسَّ إلاَّ بهَا وَاجْعَلِ الْحجَابَ الأَعْظَمَ حيَاةَ روُحى وَرُوحَهُ سرَّ حَقيقى وَحَقيقَتَهُ جَامعَ عَوَالمى بتَحْقيق الْحَقّ الأَوَّل يا أول يَا آخرُ يَا ظَاهرُ يَا بَاطنُ اسْمَعْ ندَائى بمَا سَمعْتَ به نداءَ عَبْدكَ زكَريَّا وانْصُرْنى بكَ لَكَ وَأَيّدْنى بكَ لَكَ وَاجْمَعْ بَيْنى وَبَيْنَكَ وَحُلْ بَيْنى وَبَيْنَ غَيْرِكَ .الله.الله .الله.إنَّ الَّذى فَرَضَ عَلَيْكَ

الْقُرآنَ لَرَادُّكَ إلى مَعـاد . رَبَّنَا آتنَا منْ لَدُنْك رَحْمَةً وَهَيِّءْ لَنَا منْ أَمْرنَا رَشَداً . إنَّ الله وَمَلائكَتَه يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً .

(٦٧) اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النُّورِ الذَّاتِي وَالسِّرِّ السَّارِي فِي سَائِرِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ

(٦٨) حزب البحر لسيدى ابى الحسن الشاذلى

بسم الله الرحمن الرحيم يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ أَنْتَ رَبِّي وَعِلْمُكَ حَسْبِي فَنِعْمَ

الرَّبُّ ربِّى وَنعْمَ الْحَسْبُ حَسْبى تَنْصُرُ مَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ الْعَزيزُ الرَّحيمُ نَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ فِى الْحَرَكَات وَالسَّكَنَات وَالْكَلمَات وَالإرَادَات وَالْخَطَرَات مِنَ الشُّكُوكَ وَالْظُّنون وَالأَوْهَامِ السَّاترَة للقلوب عَنْ مُطَالَعَة الغُيُوب . فَقَد ابْتُلى الْمُؤْمنُونَ وَزُلْزِلُوا زلْزَالاً شَديداً . وَإذْ يَقُولُ الْمُنَافقُونَ وَالَّذينَ فِى قُلُوبهمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ إلاَّ غُرُوراً . فَثَبِّتْنَا وَانْصُرْنَا وَسَخِّرْ لَنَا (هَذا الْبَحْرَ) كَمَا سَخَّرْتَ الْبَحْرَ لِمُوسَى وَسَخَّرْتَ النَّارَ لإبْرَاهيمَ وَسَخَّرْتَ الْجِبَالَ وَالْحَديدَ لَدَاوُدَ وَسَخَّرْتَ الْجنَّ وَالشَّيَاطينَ لِسُلَيْمَانَ وَسَخِّرْ لَنَا (كُلَّ بَحْرٍ) هُوَ لَكَ فِى

الأَرْضِ وَالسَّمَاءَ وَالْمُلْك وَالْمَلَكُوت وَبَحْرَ الدُّنْيَا وَبَحْرَ الآخِرَة وَسَخِّرْ لَنَا (كُلَّ شَىْء) يَا مَنْ بِيَدِه مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْء كهيعص « ثَلاثاً » انْصُرْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ وَافْتَحْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ وَاغْفِرْلَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الغَافِرِينَ وَارْحَمْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ وَارْزُقْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ وَاهْدِنَا وَنَجِّنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَهَبْ لَنَا رِيحاً طَيِّبَةً كَمَا هِىَ فِى عِلْمِكَ وَانْشُرْهَا عَلَيْنَا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ احْمِلْنَا بِهَا حَمْلَ الْكَرَامَةِ مَعَ السَّلامَةِ وَالعَافِيَةِ فِى الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْء قَدِيرٌ . (اللَّهُمَّ يَسِّرْ لَنَا أُمُورَنَا) مَعَ الرَّاحَةِ لِقُلُوبِنَا وَأَبْدَانِنَا وَالسَّلامَةَ وَالْعَافِيَةِ فِى دِينِنَا وَدُنْيَانَا وَكُنْ لَنَا

صَاحباً فِى سَفَـرِنَا وَخَلِيفَةً فِى أَهْلنَا وَاطْمِسْ عَلَى
وُجـوه أَعْـدَائنَا وامْـسَـخْـهُمْ عَلَـى مَكَانَتِـهم فَـلاَ
يَسْـتَطِيعُـونَ الْمُضىَّ وَلاَ الْـمَجِىءَ إِلَيْنَا وَلَوْ نَشَـاءُ
لَطَمَـسْنَا عَلَى أَعْـيُنِهِمْ فَاسْـتَبَقُـوا الصِّرَاطَ فَـأَنَّى
يُبْصِرُونَ . وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِم فَمَا
اسْتَطَاعُـوا مُضِـيّاً وَلاَ يَرْجِـعُونَ . ﴿ يـس (١)
وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (٢) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣)
عَلَىٰ صِراطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٤) تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ
(٥) لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ (٦)
لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (٧)
إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلالاً فَهِيَ إِلَى الأَذْقَانِ
فَهُم مُّقْمَحُونَ (٨) وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا

وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ (٩) ﴾ . شَاهَت الْوُجُوهُ « ثلاثاً » وَعَنَت الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً . طس . حمعسق مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لاَ يَبْغيَان . حم حم حم حم حم حم حم حم الأَمْرُ وَجَاءَ النَّصْرُ فَعَلَيْنَا لا يُنْصَرُونَ . حم تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ . غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِى الطَّوْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ . بِسْمِ اللهِ بَابُنَا تَبَارَكَ حِيطَانُنَا يس سَقْفُنَا كهيعص كِفَايَتُنَا حمعسق حِمَايَتُنَا فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (ثلاثاً) سِتْرُ الْعَرْشِ مَسْبُولٌ عَلَيْنَا وَعَيْنُ اللهِ نَاظِرَةٌ إِلَيْنَا . بِحَوْلِ اللهِ لاَ يُقْدَرُ عَلَيْنَا .

وَاللهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيط بَلْ هُوَ قُرْآن مُجِيد فِى لَوْح مَحْفُوظ . فَاللهُ خَيْر حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (ثلاثاً) إِنَّ وَلِّيِى اللهُ الذى نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ (ثلاثا) حَسبِى اللهُ لاَ إِلهَ إلا هُو عَلَيْه تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (ثلاثاً) وَلاَحَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ الْعَلِىِّ الْعَظِيمِ (ثلاثاً) بِسْمِ اللهِ الَّذِى لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِى الأَرْضِ وَلا فِى السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (ثَلاثاً) أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ للهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (ثلاثاً) وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

القسم الأول

الحصن الثالث :

(٦٩) بسم الله الرحمن الرحيم ذي الشَّأن . عَظيمِ الْبُرْهَان . شَـديدِ السُّلْطَانِ مَا شَـاءَ اللهُ كَانَ . أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ .

(٧٠) اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحي القَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ ولا نَوْمٌ لَّهُ ما فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ولا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَاسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

(٧١) اللَّهُمَّ احْرُسْنى بعَينك الَّتى لا تَنَامُ . وَاكْفنى بركْنك الَّذى لاَ يُضَامُ . وَارْحَمْنى بقُدْرَتكَ عَلَىَّ لاَ أَهْلكَ وَأَنْتَ رَجَائى فَكَمْ من نعْمَة أَنْعَمْتَ بهَا عَلَىَّ قلَّ لَكَ عنْدَهَا شُكْرى وكَمْ منْ بَلِيَّة أبْتلَيْتَنى بهَا قلَّ لَكَ عنْدَهَا صبْرى فيَا مَنْ قَلَّ لَهُ عنْدَ نعْمَته شُكْرى فَلَم يَحرمْنى ويَامَنْ قلَّ عنْدَ بَليَّته صَبْرى فَلَمْ يخْذُلْنى ويَا مَنْ رآنى عَلَى الْخَطَايَا فَلَمْ يَفْضحْنى أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آل مُحَمَّد كَمَا صَلَّيْتَ وباركت ورحمتَ عَلَى إبْرَاهيم إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ . اللَّهُمَّ أَعنِّى عَلَى دينى بالدُّنْيَا وعَلَى آخرَتى بالتَّقْوَى وَاحْفَظنى فيمَا غبْتُ عَنْهُ ولا تَكلْنى إلَى نَفْسى

فيمَا حَضرْتهُ يامَنْ لاَ تَضُرهُ الذّنُوبُ وَلاَ تَنْقُصهُ الْمَغْفِرَةُ هَبْ لِى مَا لاَ يَضُرُّكَ وَاغْفِرْ لِى مَالاَ يَنْقُصُكَ . اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِى فَرَجاً قَرِيباً وَصَبْراً جَمِيلاً وَأَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَأَسْأَلُكَ دَوَامَ عَافِيَتِكَ وَأَسْأَلُكَ الْغِنَى عَنِ النَّاسِ وَأَسْأَلُكَ السَّلاَمَةَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

(٧٢) لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ . وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ . ولا إِلهَ إِلاَّ اللهُ يَبْقَى رَبُّنَا وَيَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ.

(٧٣) لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ . سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . اَللهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ عِبَادِكَ .

(٧٤) أَشْهَدُ أَنَّ اَللهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَأَنَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لاَ رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِى الْقُبُورِ (أربعاً)

(٧٥) اَللهْ . اَللهْ لا شَرِيكَ لَهُ

(٧٦) اَللهْ . اَللهْ رَبِّى لا أُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً .

(٧٧) اَللهْ رَبُّنَا لاَ شَرِيكَ لَهُ .

(٧٨) سُبْحَانَ اللهِ الْمَلِك الْقُدُّوسِ رَبِّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ جَلَّلْتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ .

(٧٩) حَسْبِى اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْه تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (سبعاً).

(٨٠) يَا مَنْ يَكْفِى مِنْ كُلِّ أَحَدٍ يَا أَحَدَ مَنْ لاَ أَحَدَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لاَسَنَدَ لَهُ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلا مِنْكَ نَجِّنِى مِمَّا أَنَا فِيه وَأَعِنِّى عَلَى مَا أَنَا عَلَيْه مِمَّا قَدْ نَزَلَ بِي بِجَاهِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ آمِينَ .

(٨١) يَا نُورَ السَّمَاوات وَالأَرْضِ يَا زَيْنَ السَّمَاوات وَالأَرْضِ يَا جَبَّارَ السَّمَاوَات وَالأَرْضِ يَا عِمَادَ السَّمَاوات وَالأَرْضِ يَا بَدِيعَ السَّمَاوات وَالأَرْضِ يَا قَيَّامَ السَّمَاوات وَالأَرْضِ يَا ذَا الْجَلال وَالإِكْرَامِ يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ . وَمُنْتَهى رَغْبَةِ

الْعَابدينَ . الْـمُفَرِّجَ عَنَ الْمَكْروبيـنَ . الْمُرَوِّحَ عَنِ الْمَغْمُومِينَ . وَمُـجيبَ دُعَاءِ الْمُضْطَرينَّ وكاشفَ الكْربِ يَا إلهَ العَـالمين ، ويَا أرحَم الرَّاحـمـيـنَ . مَنْزُولٌ بكَ كُلُّ حَاجَةٍ (وتذكر حاجتك) .

(٨٢) يَا بَديعَ السَّـمَـاوات وَ الأَرْضِ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإكْرَامِ يَا صَـرِيخَ الْمُـسْتَـصْرِخِـينَ . يَا غـيَـاثَ الْمُسْتَـغْـثـينَ . يَا كَـاشفَ السُّـوءِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِـمِـينَ . يَا مُـجيبَ دَعْـوَةِ الْمُـضْطَرينَ يَا إلهَ الْعَـالَمِـينَ . بِك أُنْزِلُ حَـاجَـتِى وَأَنْتَ أَعْـلَمُ بِهَـا فَاقْضِهَا .

(٨٣) اَللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَّ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ

وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ .

(٨٤) اَللَّهُمَّ اكْفِنِى بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ.

(٨٥) اَللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَآمِنْ رَوْعَاتِنَا .

(٨٦) اَللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّى لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ . لاَحَوْلَ وَلاَقُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِىِّ الْعَظِيمِ . مَاشَاءَ اللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشأْ لَم يَكُنْ . أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ أَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًا . أَللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ

بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِى وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّى عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

(٨٧) تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِى لا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِىٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا.

(٨٨) اَللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اكْفِنِى كُلَّ مُهِمٍّ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ وَمِنْ أَيْنَ شِئْتَ .

(٨٩) أَللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ فلان بن فلان

وَشَرِّ الْجِنِّ والإِنْسِ وَأَتْبَاعِهِمْ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَطْغَى عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ .

وممّا ورد عن بعض الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

(٩٠) اَللَّهُمَّ إِنِّى أَصْبَحْتُ لاَ أَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا أَكْرَهُ وَلاَ أَمْلِكُ نَفْعَ مَا أَرْجُو وَأَصْبَحَ الأَمْرُ بِيَدِكَ لاَ بِيَدِ غَيْرِكَ وَأَصْبَحْتُ مُرْتَهِناً بِعَمَلِى فَلاَ فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّى . اَللَّهُمَّ لاَ تُشْمِتْ بِى عَدُوِّي وَلاَ تَسُئْ بِى صَدِيقِى وَلاَ تَجْعَلْ مُصِيبَتِى فِى دِينِى وَلاَ تَجْعَل

الدُّنْيَـا أَكْبَـر هَمّي وَلاَ مَبْلَغَ عِلْمِي وَلاَ غَـايَةَ أَمَلِي وَلاَ تُسَلِّطُ عَلَيَّ مَنْ لاَ يَرْحَمُنِي .

(٩١) بِسْمِ اللهِ مَـا شَاءَ اللهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِـاللهِ مَا شَاءَ اللهُ كُلُّ نِعْمَةٍ مِنَ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ الْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ.

(٩٢) يَا لَطِيفاً فَوْقَ كُلِّ لَطِيفٍ الطُفْ بِي فِي أُمُـورِي كُلِّهَـا كَـمَا تُحِبُّ وَأَرْضِنِـي فِي دُنْيَـايَ وَآخِرَتِي .

ومما ورد عن بعض الصالحين من الصحابة وغيرهم

(٩٣) أَدْعُوكَ الله وَأَدْعُوكَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ وَأَدْعُوكَ بِأَسْمائكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ أَنْ تَغْفِرَ لِي .

(٩٤) إِلَهِي وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَهاً وَاحِداً لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ افعلَ بِي كَذا .

(٩٥) اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ضَعُفَتْ عَنْهُ حِيلَتِي أَن تُعْطِيَنِي مِنْهُ مَا لَمْ تَنْتَه إِلَيْهِ رَغْبَتِي وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِي وَلَمْ يجْرِ عَلَى لِسَانِي وَأَنْ تُعْطِيَنِي مِنَ الْيَقِينِ مَا يَحْجُزُنِي أَنْ أَسْأَلَ أَحَداً مِنَ

الْعَالَمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

(٩٦) يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْت . وَيَا سَابِقَ الْفَوْتِ . يَا كَاسِىَ الْعِظَامِ لَحْماً وَمُنْشِرَهَا بَعْدَ الْمَوْتِ . أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَبِاَسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَكْبَرِ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الَّذِى لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ يَا حَلِيماً ذا أناة لا يُقوى على أناته يا ذَا المعرُوفِ الذَّى لا ينقطِعُ أَبَداً وَلاَ يُحْصَى عَدَداً .

(٩٧) اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْمُبَارَكِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ .

(٩٨) يَا اَللهُ يَا رَحْمنُ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ

(٩٩) يَافَارِجَ الْهَمِّ . يَا كَاشِفَ الْغَمِّ يَا صَادِقَ الْوَعْد . يَا مُوَفِياً بِالْعَهْدِ . يَامُنْجِزاً لِلوَعْدِ . يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ لاَ إِلَهَ إِلاَ أَنْتَ .

(١٠٠) اَللَّهُمَّ لِمَنْ أَدْعُو إِذَا لَمْ أَدْعُكَ فَتُجِيبَنِى اَللَّهُمَّ لِمَنْ أَتَضَرَّع إِذَا لَمْ أَتَضَرَّعْ إِلَيْكَ فَتَرْحَمَنِى اَللَّهُمَّ بِمَنْ أَسْتَغِيثُ إِذَا لَمْ أَسْتَغِثْ بِكَ فَتُغِيثَنِى .

(١٠١) اَللَّهُمَّ رَبَّ الأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ وَالأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ أَسْأَلُكَ بِطَاعَةِ الأَرْوَاحِ الرَّاجِعَةِ إِلى أَجْسَادِهَا وَبِطَاعَةِ الأَجْسَادِ الْمُمْتَلِئَةِ بِعُرُوقِهَا وَ بِطَاعَةِ الْقُبُورِ الْمُتَشَقِّقَةِ عَنْ أَهْلِهَا وَبِدَعْوَتِكَ

الصَّادقَـةَ فيهمْ وأَخْذكَ الْحَقَّ منْهُمْ وزُمـر الْخلائق كُلَّهُمْ مـنْ مَـخـافَـتكَ وَشـدَّة سُلْطَانـك يَنْظُرُون قَـضَـاءَكَ وَيَرْجُـونَ رَحْمَـتَكَ وَيَخَـافُـونَ عَـذَابَكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِى بَصَرِى وَالإِخْلاَصَ فِى عَـمَلِى وَالشكْرَ فِى قَـلْبِى وَذكـرَكَ فِى لِسَـانِى فِى اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا أَبْقَيْتَنِى .

(١٠٢) يَا كَـائناً دَائمـاً لَمْ يزَلْ يَا إِلَهِى وَإِله آبَائِى يَا حَـىُّ يَا قَـيُّومُ اجْـعَلْنِى لَكَ مُخْلصـاً يَا مَنْ يَكْفِـى منْ كُلِّ أَحَـــد وَلاَ يَكْفِى منْهُ شَـىْء يَا اَللهُ يَا رَبَّ مُحَمَّد صـــلَّى الله عليه وآله وسلَّم اغْفِرْ لِـــى (ويسأل حاجته).

(١٠٣) وَذَا النُّون إِذْ ذَهَب مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ
لَنْ نَقْدرَ عَلَيْه فَنَادَى فى الظُّلُمَات أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ
أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنْتُ منَ الظَالمينَ . فَاسْتَجَبْنَا
لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ منَ الْغَمِّ وَكَذَلكَ نُنْجى الْمُؤمنينَ .
وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَىْءٍ مَنَ الْخَوْف وَالْجُوعِ وَنَقْص من
الأَمْوَال وَالأَنْفُس وَالثَّمَرات وَبَشِّر الصَّابرينَ الَّذينَ
إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لله وَإِنَّا إِلَيْه رَاجعُون .
أُولَئكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَات منْ رَبهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئكَ
هُمُ الْمُهْتَدُونَ . اَلَّذينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ
جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا
حَسْبُنَا الله وَنْعم الْوَكيلُ . فَانْقَلَبُوا بنعمَة منَ الله
وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رضْوَانَ الله وَاللهُ

ذُو فَـضْلٍ عَظِيم . وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّى مَـسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ . فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْـرَى لِلْعَابِدِينَ . وَأُفَـوِّضُ أَمْرِى إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالعِبَادِ .

(١٠٤) اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْـأَلُكَ فَـإِنَّكَ لَنَا مَـالِكًا وَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَـدِيرٌ مُقْـتَدِرٌ وَإِنَّكَ مَـا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ .

(١٠٥) اَللَّـهُمَّ صَلِّ وَسَـلِّمْ عَلَـى نُـورِكَ الأَسْنَى . وَسِـرِّكَ الأَبْهَى . وَحَـبِـيـبِكَ الأَعْلَى . وَصَفِـيِّكَ الأَزْكَى . وَاسِطَةِ أَهْلِ الْحُبِّ . وَقِـبْلَةِ

أَهْلِ الْقُـرب . رُوحِ الْمَشَـاهَد الْمَلَكُوتيَّـةْ . ولَوْحِ الأَسْرَار الْقَيُـوميَّهْ . تَرْجُمَـانَ الأَزَل وَالأَبَد . لسَان الْغَـيْبِ الَّذى لاَ يُحيطُ به أَحَـدٌ . صورَة الْحَقيـقَة الْفَـرْدَانيَّـهْ . وَحَـقيـقَـة الصُّـورَة الْمُـزَيَّنَة بالأَنْوَار الرَّحْمَانيَّهْ . إنْسَان الله الْمُـخْتَصِّ بالعبَارَة عَنْهُ . سرِّ قَابليَّـة التَّهَيُّوء الإمْكَانىِّ الْـمُتَلَقِّيَة منْهُ . أَحْـمَد مَنْ حَـمَدَ وَحُـمدَ عنْدَ رَبِّه . مُـحَـمَّدِ الْبَـاطن وَالْظَّاهر بتَـفْعـيلِ التَّكْمـيلِ الذَّاتى فى مَـرَاتب قُرْبه . غَـايَة طَرَفَـى الدَّوْرَة النَّبَـويَّة الْمُـتَّـصلَة بـالأَوَّل نَظَراً وَإمْـدَاداً . بدَايَة نُقْطَة الانْفـعَـال الْوُجُودىِّ إرْشَـاداً وَإسْعَـاداً . أَمينَ الله عَلى سرِّ الأُلُوهيَّـة الْمُطَلْسَم . وَحَـفـيظه عَلَى غَـيْبِ اللاَّهُوتـيَّـة الْمكَتَّمِ . منْ لاَ

تُدْرِكَ العُقُولُ الْكَامِلَةُ مِنْهُ إِلا مِقْـدَارَ مَا تَقُومُ عَلَيْهَا بِهِ حُجَّتُهُ الْبَاهِرَةَ . وَلاَ تَعْرِفُ النُّفُوسُ الْعَرْشِيَّةُ مِنْ حَقِيقَتَهِ إِلا مَا يَتَعَرَّفُ لَهَا بِهِ لَوَامِعِ أَنْوَارِهِ الزَّاهِرَةْ . مُنْتَهى هِمَمِ الْقُـدْسِيينَ . وَقَد بَدَوْا مِمَّـا فَوْقَ عَالَمِ الطَّبَائِعِ . مَرْمَى أَبْصَارِ الْمُـوحِدِّينَ . وَقَدْ طَمَحَتَ لِمُشَـاهَدَةِ السِّرِّ الْجَـامِعِ. مِنْ لا تُجْلَـى أَشِعَّـةُ اللهِ لِقَلْبِ إِلاَّ مِنْ مِـرْآةِ سِـرِّهِ وَهِيَ الـنُّورُ الْمُطْلَقُ. وَلاَ تُتْلَى مَـزَامِـيرُهُ عَلَى لِسَـانِ إِلاَ بِرَنَّاتِ ذِكْـرِهِ . وَهُوَ الْوِتْرُ الشَّفْـعِي الْمُحَقِّقُ . الْمَـحْكُومِ بِالْجَهْلِ عَلَى كُلِّ مَنْ أَدَّعَى مَعْرِفَةَ اللهِ مُجَرَّدَةً فِي نَفْسِ الأَمْرِ عَنْ نَفَسِهِ الْمُـحَمَّدِيِّ . اَلْفَزَعِ الْحِدْثَانِّي الْمُـتَرَعْرِعِ فِي نَمَـائِهِ بِمَا يُمَـدُّ بِهِ كُل أَصْلٍ أَبَدِيٍّ . جَنَى شَجَـرَةِ

الْقدَمِ . خُلاَصَةَ نُسخَتى الْوُجُود وَالْعَدَمِ . عَبْد الله وَنعْمَ الْعَبْدُ الَّذى به كَمَالَ الْكَمَال . وَعَابداً الله بالله بلاَحُلُول وَلاَ اتِّحَاد وَلاَ اتِّصَال وَلاَ انْفصَال. اَلدَّاعِى إِلى الله عَلَى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ نَبِىِّ الأَنْبِيَاءً وَمُمِدِّ الرُّسُلِ عَلَيْه بِالذَّات وعليهم منه أفضل الصلاة وأشرف التسليم يا الله يَا رحْمَنُ يَا رَحيمُ اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى جَمَال التَّجَلِّيَات الإِخْتِصَاصيَّةْ . وَجَلاَل التَّدلِّيَات الإِصْطفَائيَّة . اَلبَاطِنِ بكَ فِى غَيَابَات الْعِزِّ الأَكْبَرِ . اَلظَّاهِر بِنُورِكَ فِى مَشَارق الْمَجْد الأَفْخَرِ . عَزيزِ الْحَضْرَةَ الصَّمَديَّةْ . وَسُلْطَانِ الْمَمْلَكَة الأَحَديَّة . عَبْدكَ مِنْ

حَيْثُ أَنْتَ كَمَا هُوَ عَبْدُكَ مِنْ حَيْثُ كَافَّةُ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ . مُسْتَوى تَجلِّى عَظَمَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَحُكْمِكَ فِى جَمِيعِ مَخْلُوقَاتِكَ . مَنْ كَحَلْتَ بِنُورِ قُدْسِكَ مُقْلَتَهُ فَرَأَى ذَاتَكَ الْعَلِيَّةَ جِهَاراً . وَسَتَرْتَ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فِى بَاطِنِهِ لَكَ أَسْرَاراً . وَفَلَقْتَ بِكَلِمَةِ خُصُوصِيَّتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ بِحَارَ الْجَمْعْ . وَمَتَّعْتَ مِنْهُ بِمَعْرِفَتِكَ وَجَمَالِكَ وَخِطَابِكَ الْقَلْبَ وَالْبَصَرَ وَالسَّمْعَ . وَأَخَّرْتَ عَنْ مَقَامِهِ تَأَخِيراً ذَاتِياً كُلَّ أَحَدٍ . وَجَعَلْتَهُ بِحُكْمِ أَحَدِيَّتِكَ وِتْرَ الْعَدَدِ . لِوَاءِ عِزَّتِكَ الْخَافِقِ . لِسَانِ حِكْمَتِكَ النَّاطِقِ . سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ . وَشِيعَتِهِ وَوَارِثِيهِ

وَحِـزْبِه . يَا اللهُ يَـا رَحْـمَنُ يَا رَحِـيمُ . اَلـلَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمَ عَلَى دَائِرَةِ الإِحَاطَةِ الْعُظْمَى . وَمَرْكَزِ مُحِيطِ الْفَلَكِ الأَسْمَى . عَبْدِكَ الْمُخْتَصِّ مِنْ عُلُومِكَ بِمَا لَمْ تُهَيِّءْ لَهُ أَحَداً مِنْ عِبَادِكَ . سُلْطَانِ مَمَالِكَ الْعِزَّةِ بِكَ فِي كَـافَّةِ بِلاَدِكَ . بَحْـرِ أَنْوَارِكَ الَّذِي تَلاَطَمَتْ بِرِيَاحِ التَّـعَيُّنِ الصَّمَـدَانِيِّ أَمْـوَاجُهُ . قَـائِدِ جَـيْشِ النُّبُوَّةِ الَّذِي تَسَارَعَتْ بِكَ إِلَيْكَ أَفْـوَاجُهُ . خَلِيفَتِكَ عَلَى كَافَّـةِ خَلْقِكَ . أَمِـينِكَ عَلَى جَمِـيعِ بَرِيَّتِكَ . مَنْ غَايَةُ الْمُجِـدِّ الْمُجِيدِ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْـهِ الاعْتِرَافُ بِالْعَجْزِ عَنِ اكْتِنَاهِ صِفَاتِه . وَنِهَايَةُ الْبَلِيغِ الْمُبَالِغِ أَنْ لاَ يَصِلَ إِلَى مَـبَالِغِ الْحَمْـدِ عَلَى مَكَارِمِهِ وَهِـبَاتِه .

سَيِّدنَا وسيد كُلّ مَنْ لكَ عَلَيْه سيادَة . مُحَمَّدكَ
الَّذى اسْتَوْجَبَ منَ الْحَمْد بكَ لَكَ إصْدَارَهُ
وَإيْرَادَهْ . وعَلَى آله الْكرَام . وأَصْحَابه العظَامِ .
وَوُرَاثه الْفخَامِ .اَلحَمْدُ لله وَسَلامٌ عَلَى عبَاده الَّذينَ
اصْطَفَى (سَبعاً) أى يكرر هذه الآية سبع مرات
ثم يقول سُبْحَانَ ربِّكَ رَبِّ الْعزَّة عَمَّا يَصفُونَ
وَسَلاَمُ عَلَى الْمُرْسَلينَ وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمينَ
(ويقرأُ الْفَاتَحة ويُهْديها لمنشئ هذه الصلوات
سيدى محمد البكرى ويقول) رَبَّنَا تَقَبَّلْ منَّا إنَّكَ
أَنْتَ السَّميعُ الْعَليم . وَتُبْ عَلَيْنَا إنَّكَ أَنْتَ التَّوابُ
الرَّحيمُ . وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ

وَعَلَى إِخْوَانِهِ مِنَ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

حزب سيدى محى الدين يحيى النووى

رضى الله تعالى عنه

(١٠٦) بسم الله الرحمن الرحيم . بِسْمِ اللهِ اللهُ أَكْبَـرُ. اللهُ أَكْبَـرُ . اللهُ أَكْبَـرُ . أَقُولُ عَلَى نَفْسِى وَعَلَى دِينِى وعَلَى أَهْـلِى وَعَـلَى أَوْلاَدِى وَعَـلَى مَـالِى وَعَلَـى أَصْحَـابِى وَعَلَى أَدْيَانِهِـمْ وَعَلَى أَمْـوَالِهِمْ أَلْفَ بِسْمِ اللهِ .اللهُ أَكْـبَـرُ . اللهُ أَكْبَـرُ . اللهُ أَكْـبَرُ. أَقُـولُ عَلَى نَفْسِـى وَعَلَى دِينِى وَعَلَى أَهْلِى وَعَلَى أَولاَدِى وَعَلَى مَالِى وَعَلَى أَصْحَابِى وَعَلَى أَدْيَانِهِمْ وَعَـلَى أَمْـوَالِهِمْ أَلْـفَ أَلْفَ بِسْمِ اللهِ . اللهُ

أَكْبَرُ . اللهُ أَكْبَرُ . اللهُ أَكْبَرُ ، أقول على نفسى وعلي ديني وعلى أهلى وعلى أولادى وعلى مالى وعلى أصحابى وعلى أديانهم وعلى أموالهم ألف ألف ألف لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِالله الْعَلِىِّ العَظِيمِ . بِسمِ اللهِ وَبِالله وَمِنَ الله وَإلَى الله وَعَلَى الله وَفِى اللهِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَ بِالله الْعَلِىِّ الْعَظِيمِ . بِسْمِ اللهِ عَلَى دِينِى وَعَلَى نَفْسِى وَعَلَى أَوْلاَدِى . بِسْمِ اللهِ عَلَى مَالِى وَعلى أَهْلِى . بِسْمَ اللهِ عَلَى كُلِ شَىْءٍ أَعْطَانِيهِ رَبِّى . بِسْمَ اللهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وربِّ الْعَرشِ الْعَظِيمِ . بِسْمِ اللهِ الَّذِى لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَىْء فِى الأَرْضِ وَلاَ

فِى السَّمَـاء وَهُوَ السَّمِـيعُ الْعَلِيمُ (ثلاثاً) بِسْمِ الله خَيْـرِ الأَسْمَاء فِى الأَرْضِ وَفِى الْسَّـمَاء . بِسْمِ الله أَفْتَتِحُ وَبِهِ أَخْتَتِمُ اَللهْ . اَللهْ . اَللهْ . اَللهْ ربِّى لاَ أُشْرِكُ به شَـيْئَـاً . اَللهْ . اَللهْ . اَللهْ . اَللهْ ربِّى . لاَ إِلَهَ إِلاَ اللهُ . اَللهُ أَعَزُّ وَأَجَلُّ وَأَكْـبَرُ . مِـمَّا أَخَـافُ وَأَحْذَرُ . بِكَ اللَّهُمَ أَعُوذُ مِنْ شَـرِّ مَا خَلَقَ ربِّى وَذَرأً وَبَرأً . وَبِكَ اللَّهُمَّ أحترز منهم وبك اللَّهُمَّ أعوذ من شرورهم وبك اللَّهُمَّ أَدرَأُ فِى نُـحورِهِمْ . وَأُقَـدِّمُ بَيْنَ يَدَىَّ وَأَيْدِيَهِمْ . بسم الله الـرحـمن الرحـيم قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ . اللهُ الـصَّمَـدُ . لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُـواً أَحَدٌ « ثـلاثاً » وَمِثْلُ ذَلِـكَ عَنْ يَمِـينِى وَعَنْ

أَيْمَـانِهِم وَمِـثْلُ ذَلِكَ عَنْ شِـمَالِى وَعَنْ شِـمَـالِهِمْ وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ أَمَامِى وَمِنْ أَمَـامِهِمْ وَمِثْلِ ذَلِكَ مِنْ خَلْفِى وَمِنْ خَـلْفِـهِمْ وَمِـثْلُ ذلك مِـنْ فَـوْقِى وَمِنْ فَوْقِـهِمْ وَمِـثْلُ ذَلِكَ مِنْ تَحْتِى وَمِنْ تَحْـتِهِمْ وَمِـثْلُ ذَلِكَ مُحِيطُ بِى وَبِهِمْ . اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ لِي وَلَهُمْ مِنْ خَيْـرِكَ بِخَيْـرِكَ الَّذِى لاَ يَمْلِكُهُ غَيْـرِكَ . اَللَّهُمَّ اجْـعَلْنِى وَ إِيَّاهِم فِى عِـبَادِكَ وَعِـيَاذِكَ وَعِـيَالِكَ وَجِـوَارِكَ وَأَمَانَتِكَ وَحِـرِزِكَ وَحِـزْبِكَ وَكَنَفِكَ مِنْ كُلِّ شَـيْطَانٍ وَسُلْطَانٍ وَإِنْسٍ وَجَـانٍّ وَبَاغٍ وَحَاسِـدٍ وَسَـبُعٍ وَحَـيَّـةٍ وَعَـقْـرَبٍ وَمِنْ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِـذٌ بِنَاصِيَـتِهَا إِنَّ رَبِّى عَـلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . حَـسْبِي

الرَّبُّ من الْمَرْبُوبِينَ . حَسْبِىَ الْخَالِقُ من الْمخْلُوقِينَ . حَسْبِىَ الرَّازِقُ من الْمَرْزُوقِينَ . حَسْبِىَ السَّاترُ من الْمَسْتُورِينَ . حَسْبُىَ النَّاصرُ من الْمَنْصُورِينَ . حَسْبِىَ الْقَاهرُ من الْمَقْهُورِينَ . حَسْبِى الَّذى هُوَ حَسْبِى . حَسْبِى مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِى . حَسْبِى اللهُ وَنعْمَ الْوَكيلُ . حَسْبِى اللهُ من جَمِيعُ خَلْقه . إنَّ وَلِيِّىَ اللهُ الَّذى نَزَّل الْكتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالحين . وَإذَا قَرأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَك وَبَيْنَ الَّذين لاَ يُؤْمنُونَ بالآخرَة حجاباً مَسْتُوراً . وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبهم أَكنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفى آذَانهمْ وَقْراً وَإذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فى الْقُرآن وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً . فَإنْ تولَّوا فَقُلْ حَسْبِي اللهُ لاَ إلَه

إلاَّ هُوَ عَلَيْه تَوَكَّلْتُ وَهُـــوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيـــمِ (سبعاً) وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ باللهِ الْعَلى الْعَظِيمِ . وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدنَا مُحَـمَّدٍ وَعَلَى آله وَصَحْـبِهِ وَسَلَّمَ . ثُمَّ تنـفث بلا رِيْق عن يمـينك ثلاثاً وعن شمالك ثلاثاً وأمامك ثلاثاً وخلفك ثلاثاً ثم تقول خَبَأْت نَفْسى فِى خَـزَائِنِ بسم الله الرحمن الرحيم أَقْفَالُهَـا ثقتى بالله . مَفَاتيحُهَـا لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَ بالله . أُدَافِعُ بِكَ اللَّهُمَّ عَـنْ نفْسى مَـا أُطِيقُ وَمَـالاَ أُطِيقُ . لاَ طَاقَةَ لمَخْلُوق مَعَ قُدْرَة الْخَالقِ . حَسْبِىَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِلُ . وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدنَا مُـحَمَّـدٍ وَعَلَى آلِه وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ .

القسم الأول

الحصن الرابع :

(١٠٧) بسم الله الرحمن الرحيم . بِسْمِ اللهِ خَيْرِ الأَسْمَاءِ . بِسْمِ اللهِ الَّذِى لاَيَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ أَذَى . بِسْمِ اللهِ الْكَافِى . بِسْمِ اللهِ الْمُعَافِى . بِسْمِ اللهِ الَّذِى لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِه شيءٌ فِى الأَرْضِ وَلاَ فِى السَّماءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ . بِسْمِ اللهِ عَلَى نَفْسِى وَدِينِى . بَسْمِ اللهِ عَلَى أَهْلِى وَمَالِى . بِسْمِ اللهِ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ أَعْطَانيه ربِّى . اُللهُ أَكْبَرُ .اُللهُ أَكْبَرُ اُللهُ أَكْبَرُ . أَعُوذُ بِاللهِ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ . اَللهُ رَبِّى

لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَلاَ إِلهَ غَيْرُكَ . اَللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَمِنْ شَرِّ قَضَاءِ السُّوءِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّى عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

(١٠٨) لاَحَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ .

١٠٩) اَللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ كُنْ لِى جَاراً مِنْ (فلان) وَأَشْيَاعِهِ أَنْ يَفْرُطُوا عَلَىَّ أَوْ أَنْ يَطْغُوا عَلَىَّ أَبَداً عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ

قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ .

(١١٠) اَللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِى نُحُورِهِمْ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ .

(١١١) اللهُ أَكْبَرُ اللهُ . أَكْبَرُ . بِسْمِ اللهِ عَلَى نفسى ودينى. بِسْمِ اللهِ عَلَى أَهْلِى وَمَالِى . بِسْمِ اللهِ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ أَعْطَانِيهِ رَبِّى . بِسْمِ اللهِ خَيْرِ الأَسْمَاءِ . بِسْمِ اللهِ رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ . بِسْمِ اللهِ الَّذِى لاَيَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ . بِسْمِ اللهِ افْتَتَحْتُ . وَعَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ .اَللهُ .اَللهُ رَبِّى لاَ أُشْرِكُ بِهِ أَحَداً. أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مِنْ خَيْرِكَ الَّذِى لا يُعْطِيهِ غَيْرُكَ . عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ . اَللَّهُمَّ

اجْعَلْنِى فِى عِيَاذِكَ وَجِوَارِكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ . اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ خَلَقْتَ وَأَحْتَرِزُ بِكَ منهن . وَأُقَدِّمُ بِيْنَ يَدَىَّ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)﴾ مِنْ أَمَامِى وَمِنْ خَلْفِى وَعَنْ يَمِينِى وَعَنْ شِمَالِى وَمِنْ فَوْقِى وَمِنْ تَحْتِى.

(١١٢) سُبْحَانَ الله الْعَظِيمِ يَا حَىُّ يَا قَيُّومُ .

(١١٣) اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ يَا حَىُّ يَا قَيُّومُ .

(١١٤) اَللُّهُمَّ إِنِّى اَسْـأَلُك بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ . الَّذِى لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدُ .

(١١٥) أَللَّهُمَّ إِنِّى اسأَلُك بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ بَدِيع السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ .

(١١٦) اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْـأَلُك بِأَسْـمَـائِكَ الْحُسْنَى مَا عَلِمْتُ مِنْها ومَا لَمْ أَعْلَمْ . وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ . وَبِاسْمِكَ الْكَبِيرِ الأَكْبَرِ .

(١١٧) لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْـدَهُ لاَشَـرِيكَ لَهُ

الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ . بِسْمِ اللهِ الَّذِى لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَىُّ

الْحَكِيمُ . سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ . كَأَنَّهُمْ

يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ

بَلاَغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلاَّ الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ . كَأَنَّهُمْ يَوْمَ

يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا . اَللَّهُمَّ إِنِّى

أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ

وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالسَّلاَمَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ . اَللَّهُمَّ

لاَ تَدَعْ لِى ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ . وَلاَ هَمّاً إِلاَّ فَرَّجْتَهُ .

وَلاَ دَيْنًا إِلاَّ قَضَيْتَهُ . وَلاَ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا

وَالآخِرَةِ إِلاَ قَضَيْتَهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

(١١٨) يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ . إِيَّاكَ نَعْبُدُ

وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينَ .

(١١٩) بِسْمِ اللهِ الَّذِى لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَىْءٌ فِى الأَرْضِ وَلاَ فِى السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (ثلاثاً)

(١٢٠) لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم الحمد الله رَبِّ الْعَالَمِينَ . لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ الْعَلِىُّ الْعَظِيمُ . لاَ إِلهَ إِلاَّاللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ . سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَاوات وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ الْعَلِىُّ الْعَظِيمُ . لاَ إِله إِلاَّاللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ .سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَاوات

وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ للهِ ربِّ الْعَالَمِينَ .

ومما ورد عن بعض الأنبياء عليهم السلام

(١٢١) مَاشَاءَ اللهُ .

(١٢٢) أَسْأَلُكَ يَا اَللهُ الْقَرِيبُ الرَّقِيبُ الْحَافِظُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ . يَا اَللهُ الْحَيُّ الْجَلِيلُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ . يَا اللهُ الحيُّ الْقَيُّومُ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتِ أَنْ تَعْصِمَنِي فِي دَارِ الدُّنْيَا أَبَداً .

(١٢٣) اَللَّهُـمَّ إِنِّي أَسْـأَلُكَ بَاسْـمِكَ الأَجَلِّ الأَعَـزِّ . وَأَدْعُـوكَ اللَّهُـمَّ بِاسْـمِكَ الأَحَـدِ الصَّمَـدِ وَأَدْعوكَ اللَّهُمَّ بِاسْـمِكَ الْوِتْرِ . وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْكَبِيرِ الْمُـتَعَالِى الَّذِى مَلأَ الأَرْكَانَ كُلَّها أَنْ تَكْـشِفْ عَنِّى ضَرَّ مَا أَمْـسَيْتُ وَأَصْـبَحَتُ فِيهِ.

(١٢٤) يَا كثير الْخَيْرِ يَا دَائم الْمَعْرُوف .

(١٢٥) اللَّهُمَّ اجْـعَلْ لِى مِنْ كُلِّ مَـا أَهَمَّنِى وَكَـرَبَنِى مَنْ دُنْيَـاىَ وَآخِـرَتِى فَـرَجـاً وَمَـخْـرَجـاً وَارْزُقْنِى مِنْ حَـيْثُ لاَ احْـتَسِبُ وَاغْـفِـرْ لِى ذَنْبِى وَثَبِّتْ رَجَاءَكَ فِى قَلْبِى وَاقْطَعْهُ عَـمَّنْ سِوَاكَ حَتَّى

لاَ أرْجُو احــداً غَيْرَكَ .

(١٢٦) اَللَّهُمَّ بنُورِكَ اهْتَـدَيْتُ . وَبفَـضْلكَ اسْـتَغْنَيْتُ وَبنِعْـمَـتِكَ اصْبَـحْتُ وَأَمْسَـيْتُ . هَذِهِ ذُنُوبِى بَيْنَ يَدَيْكَ أسْتَغفِرَكَ وَأتُوبُ إلَيْكَ .

ومما ورد عن بعض الصحابة وغيرهم

(١٢٧) ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾. ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ

الْحَـرِيقِ ﴾. ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا
أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ
عَلَيْـهِمُ الْقِتَـالُ إِذَا فَـرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَـوْنَ النَّاسَ
كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ
عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ
الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلا تُظْلَمُونَ
فَتِـيلاً ﴾. ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ
قَـرَّبَا قُرْبَانًا فَتُـقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ
الآخَـرِ قَـالَ لأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَـقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ
الْمُـتَّقِينَ ﴾. ﴿قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَـوَاتِ وَالأَرْضِ
قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لا يَمْلِكُونَ

لأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ يَا قَاهِرُ يَا قَادِرُ يَا قَوِىُّ يَا قَيُّومُ يَا قَابِضُ يَا قُدُّوسُ يَا قَائِمُ يَا قَرِيبُ يَا قَابِلَ التَّوْبِ يَا مُقْتَدِرُ

(١٢٨) يَا غِيَاثِى عِنْدَ دَعْوَتِى . يَا عُدَّتِى فِى مُلِمَّتِى . وَيَا رَبِّى عِنْدَ كُرْبَتِى . وَيَا صَاحِبِى فِى شِدَّتِى . وَيَا وَلِىَّ نِعْمَتِى . وَيَا إِلَهِى وَإِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمُوسَى وَعِيسَى وَيَارَبَّ النَّبِيِّينَ كُلِّهِمْ أَجْمَعِينَ .

وَيَا ربَّ كهيعص وطه وطس و يسٓ . وَيا مُنْزِلَ التَّـوْرَاةِ وَالإِنْجيلِ وَالزَّبُورِ وَالقُـرآنِ الْعَظِيمِ . صَلِّ عَلَى سيـدنا مُـحَـمَّـد وآله الطَّاهرينَ الطَّيـبين .

وَارْزُقْنى مَـودَّةَ عَبْدكَ (فـلان) وَخَيْـرهُ ومَعْـرُوفه وَاصْرِفْ عَنِّى أَذاهُ وَشَرَّهُ ومَكْرهُ ومَعَرَّتَهُ برَحْمَتك يَا أَرْحَمَ الرَّاحمينَ .

(١٢٩) يَا حَـابسَ يَد إبْرَاهيمَ عَـنْ ذَبْحِ ابْنه وَهُمَـا يَتَنَاجَيَـانِ اللُّطفَ يَا أَبَت يَا بُنَىَّ . يَا مُقَيِّضَ الرَّكْبِ ليُـوسُفَ فى الْبَلَدِ الْـقفْـرِ وَغَـيَـابة الْجُبِّ وَجَاعلَهُ بَعْدَ الْعُبُـوديَّةَ ملكاً . يَا مَنْ سَمعَ الْهَمْسَ مِنْ ذِى النُّونِ فـى ظُلُمَـاتِ ثَلاثٍ . يَـا رَادَّ حُـزْنِ

يَعْقُوبَ . يا رَاحِمَ عَبرَةِ دَاوُدَ . يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ . يَا كَاشِفْ هَمِّ المَغْمُومِينَ وَالْمَهْمُومِينَ.صَلِّ عَلَى سيدنا مُحَمَّدٍ وَآلِ سيدنا مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَفْعَلَ بِى كَذَا وَكذَا.

(١٣٠) اَللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُحِيطُ بِغَيْبِ كُلِّ شَاهِدٍ وَالْمُسْتَولِى عَلَى كُلِّ ظَاهِرٍ وبَاطِنٍ . أَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ الْحَىِّ الْقَيُّومِ الَّذِى عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَشَخَصَتْ لِهَيْبَتِه الأَبْصَارَ . يَا مَنْ شَأْنُهُ قَهْرُ الأَعْدَاءِ وَقَمْعُ الْجَبَابِرَةِ . أَسْأَلُكُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سيدنا مُحَمَّدٍ وَآلِ سيدنا مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكُفَّ عَنِّى أَكُفَّ الْعَادِينَ . وَأَنْ تَقْطَعَ دَابِرَ الْقَوْمِ

الظَّالمِينَ . وَأَنْ تُملِّكَنى نَفْسى مِلْكاً يُبْعِدُهَا عَنْ كُلِ خُلُقٍ سَيِئ وَاهْدِنى إِلَيْكَ يَاهَادى . إِلَيْكَ يَرْجِعُ كُلُّ شَىءٍ وَأَنْتَ بِكُلِّ شَىْءٍ مُحِيطٌ . وَالْحَمْدُ لله وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

(١٣١) اَللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ وَالسُّلْطَانِ . يَا ذَا الْقُدْرَةِ وَالإِحْسَانِ . يَامَنْ كَفَى أَهْلَ الْحَرَمِ بَغْىَ أَهْلِ النَّارِ أَصْحَابِ الْفِيلِ . وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ .ارْمِ اللَّهُمَّ اَعْدَائى بِالْقَوَاصِفِ مِنْ نِقَمَاتِكَ . وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِ سَخَطِكَ وَسَطَوَاتِكَ . وَأَعِذْنى مِنْ كُلِّ ظَالِمٍ وَغَاشِمٍ وَطَارِقٍ وَسَارِقٍ وَفَاسِقٍ وَحَابِسٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ .

(١٣٢) بِسْمِ اللهِ ذِى الشَّأنِ . عَظِيمِ الْبُرْهَانِ شَدِيدِ السُّلْطَانِ . كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأنٍ . لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ الْعَلِىِّ الْعَظِيمِ .

(١٣٣) لاَ إلهَ إلاَّ اللهُ العَلِىُّ العَظِيمُ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ العَرْشِ الْكَرِيمِ . اَلحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ . اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى وَارْحَمْنِى وَتَجَاوَزْ عَنِّى وَاعْفُ عَنِّى فَإنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ .

(١٣٤) اللَّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الأَحَبِّ إِلَيْكَ الَّذِى إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَإِذَا اسْتُرْحِمْتَ بِهِ رَحِمْتَ وَإِذا اسْتُفْرِجْتَ بِهِ فَرَّجْتَ .

(١٣٥) اَللهُ اكْبَرُ. اللهُ اكْبَرُ . اَللهُ عَزَّ من خلقه جميعا . الله اعز مما أخاف وأحذر ، أعوذ بالله الَّذِى لاَ إلهَ إلاَّ هُوَ الْمُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ أَنْ يَقَعْنَ عَلَى الأَرْضِ إلاَّ بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ عَبْدِهِ فَلان وَجُنُودِهِ وأَتْبَاعِهِ وأَشْيَاعِهِ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ . اَللَّهُمَّ كُنْ لِى جَاراً مِنْ شَرِّهِمْ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَعَزَّ جَارُكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَلاَ إِلهَ غَيْرُكَ (ثلاثا) .

(١٣٦) يا لطيفًا بخلقه ياعليما بخلقه يا خبيراً بخلقه ألطف بى يَا لَطِيفُ يَا عَلِيمُ يَا خَبِيرُ (ثلاثا) .

(١٣٧) اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ يَا لَطِيفاً قَبْلَ كُلِّ

لَطِيف يَا لَطِيفاً لَطَفَ بِخَلْقِ السَّمَاوَات وَالأَرْضِ أَسْأَلُكَ بِمَا لَطَفْتَ بِهِ بِخَلْقِ السَّمَاوَات وَالأَرْضِ. أنْ تَلْطُفَ بِى فِى خَفِىٍّ لُطْفكَ الْخَفِىِّ مِنْ خَفِىِّ لطْفكَ الْخَفِىِّ إِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلَكَ الْحَقُّ . اَللهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِىُّ الْعَزِيزُ . إِنَّكَ لَطِيف لَطِيف (يكرر اسم لطيف عشرين مرة) .

(١٣٨) حَسْبِى اللهُ لِدِينِي حَسْبِى اللهُ لِدُنْيَايَ حَسْبِى اللهُ الْكَرِيمُ لِمَا أَهَمَّنِى . حَسْبِى اللهُ الْحَلِيمُ الْقَوِىُّ لِمَنْ بَغَى عَلَىَّ . حَسْبِى اللهُ الشَّدِيدُ لِمَنْ كَادَنِى بِسُوء . حَسْبِى اللهُ الرَّحِيمُ عِنْدَ الْمَوْت . حَسْبِىَ اللهُ الرَّؤُوفُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ فِى الْقَبْرِ . حَسْبِى

اللهُ الْكَرِيمُ عِنْدَ الْحِسَابِ . حَسْبِىَ اللهُ اللَّطِيفُ عِنْدَ الْمِيزَانِ . حَسْبِىَ اللهُ الْقَدِيرُ عِنْدَ الصِّرَاطِ . حَسْبِىَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

(١٣٩) أَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ الْعَظِيمِ الَّذِى لَيْسَ شَىْءٌ أَعْظَمَ مِنْهُ وَبِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِى لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ وَبِأَسْمَاءِ اللهِ الْحُسْنَى مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ .

(١٤٠) بِسْمِ اللهِ الْعَلِىِّ الأَعْلَى الدَّيَّانِ الَّذِى لاَوَلَدُ لَهُ وَلاَ وَالِدَ وَلاَ صَاحِبَةَ وَلاَ شَرِيكَ . أَشْهَدُ

أَنَّ نُوحــاً رَسُــولَ الله وَأَنَّ إِبْرَاهِيمَ خَـلِيلُ الله وَأَنَّ مُـوسَى نَجِيُّ الله وَأَنَّ دَاوُدَ خَلِيـفَةُ الله وَأَنَّ عـيـسَى رَوحُ الله وَكَلِمَتُـهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَـرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمُ خَاتِمُ النَّبِيينَ وَلاَ نَبِيَّ بَعْدَهُ .

(١٤١) اَللَّـهُمَّ اقْـذِفْ فِـي قَلْبِي رَجَــاءَكَ وَاقْطَعْ رَجَـائِي عَمَّنْ سِـوَاكَ حَـتَّى لاَ أَرْجُوَ أَحَـداً غَيْـرَكَ . اَللَّهُمَّ وَمَا ضَعُـفَتْ عَنْهُ قُوَّتِي وَقَـصُرَ عَنْهُ أَمَلِي وَلَمْ تَنْتَهِ إِلَيْـهِ رَغْبَتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَـسْأَلَتِي وَلَمْ يَجْـرِ عَلَى لِسَـانِي مِمَّـا أَعْطَيْتَ أَحَـداً مِنْ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ مِنَ الْيَقِينِ فَخُصَّنِي بِهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

(١٤٢) اَللَّهُمَّ احفَظْ أُمَّةَ مُحَمَّد . اَللَّهُمَّ ارْحَمْ أُمَّةَ مُحَمَّد . اَللَّهُمَّ عَافِ أُمَّةَ مُحَمَّد . اَللَّهُمَّ أَصْلِحْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ . اَللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ

(يقول جميعها ثلاثا)

(١٤٣) اَللَّهُمَّ يَا مُجَلِّيَ الْعَظَائِمِ مِنَ الأُمُورِ . وَيَا مُنْتَهَى هَمِّ الْمَهْمُومِ . وَيَا مُفَرِّجَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَيَا مَنْ إِذَا أَرَادَ أَمْراً فَحَسْبُهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ أَحَاطَتْ بِي الذُّنُوبُ وَأَنْتَ الْمَذْخُورُ لَهَا وَلِكُلِّ شِدَّةٍ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ .

(١٤٤) اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ . وَيَعْلَمُ ضَمَائِرَ الصَّامِتِينَ . فَإِنَّ

لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْكَ سَمْعَاً حَاضِراً وَجَوَاباً عَتِيداً وَلِكُلِّ صَامِتٍ مِنْكَ عِلْماً مُحِيطاً بَاطِناً أَسْأَلُكَ بِمَوَاعِيدِكَ الصَّادِقَةِ وَأَيَادِيكَ الْفَاضِلَةِ وَرَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ أَنَّ تَفْعَلَ بِي كَذَا .

(١٤٥) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ النَّاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَالْهَادِى إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ.

(١٤٦) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِىِّ الأُمِّىِّ الطَّاهِرِ الزَّكِىِّ صَلاَةً تَحُلُّ بِهَا الْعُقَدَ وَتَفُكُّ بِهَا الْكُرَبَ .

(١٤٧) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تنْجِينَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الأَهْوَالِ وَالآفَاتِ . وَتَقْضِى لَنَا بِهَا جَمِيعَ الْحَاجَاتِ وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ . وَتَرْفَعنَا بِهَا عِنْدَكَ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ . وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الْغَايَاتِ . مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ . فِى الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ .

(١٤٨) اَللَّهُمَّ صَلِّ صَلاَةً كَامِلَةً وَسَلِّمْ سَلاَمَاً تَامَّاً عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِى تَنْحَلُ بِهِ الْعُقَدُ وَتَنْفَرِجُ بِهِ الْكُرَبُ وَتُقْضَى بِهِ الْحَوَائِجُ وَتُنَالُ بِهِ الرَّغَائِبُ وَحُسْنُ الْخَوَاتِمِ وَيُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ فِى كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ

بِعَدَدِ كُلِّ معْلُومٍ لَكَ .

(١٤٩) اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْ ضَاقَتْ حِيلَتِي أَدْرِكْنِي يَا رَسُولَ اللهِ

(١٥٠) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ الْحَبِيبِ الْمَحْبُوبِ شَافِي الْعِلَلِ وَمُفَرِّجِ الْكُرُوبِ

(١٥١) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ رَحْمَةِ اللهِ لِلْعَالَمِينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً .

حزب النصر لسيدي عبد القادر الجيلاني رضى الله تعالى عنه

(١٥٢) بسم الله الرحمن الرَّحيم الهي أسألك غَمْسَةً فِي بَحْرِ نُورِ هَيْبَتكَ القَاهِرَةِ الظَّاهِرَةِ البَاطنَة القَادرَة الْمُقْتَدرَة حَتَّى يَتَلأْلأَ وَجْهي بشُعَاعَات منْ نُورِ هَيْبَتكَ تَخْطَفُ عيُونَ الحَسَدَةِ والمَرَدَة وَالشَّيَاطين . منَ الإِنْسِ والجنِّ أجمعينَ . فَلاَ يَرْشُقُوني بِسِهَامِ حَسَدهِمْ وَمَكَايدهم البَاطنَة وَالظَّاهِرَة وَتَصِيرُ أَبْصَارُهُمْ خَاشعَةً لرُؤْيَتي . وَرقَابُهُمْ خَاضِعَةً لِسَطْوَتي . وَاحْجُبْني اللَّهُمَّ

بِالحِجَابِ الَّذى بَاطِنُهُ النُّورُ فَتَبْتَهِجَ احْوالى بِأُنْسه . وَتَتَأَيَّدَ اقْوَالى وَافْعَالِي بِحِسِّه . وَظَاهِرُهُ النَّارُ فَتَلْفَحَ وُجُوهَ أَعْدَائِى لَفْحَةً تَقْطَعُ مَوَادَّهُمْ عَنِّى حَتَّى يَصُدُّوا عَنْ مَوَارِدِهِمْ خَاسِئِينَ خَاسِرِينَ . خَائِبِينَ خَاشِعِينَ . خَاضِعِينَ مُتَذَلِّلين . يُوَلُّونَ الأَدْبَارَ. وَيُخَرِّبُونَ الدِّيَارَ. يُخَرِّبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْديهِمْ وَايْدى المُؤْمِنينَ . وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ النُّورِ الَّذى احْتَجَبَ بِهِ قِوَامِ نَامُوسِ الأَنْوَارِ . وَوَجْهِكَ النُّورِ الَّذى احْتَجَبْتَ بِهِ عَنْ إِدْرَاكِ الأَبْصَارِ . أَنْ تَحْجُبَنِى بِانْوَارِ أَسْمَائِكَ . فِى أَنْوَارِ أَسْرَارِكَ . حِجَاباً كَثِيفاً يَدْفَعُ عَنِّي كُلّ نَقْصٍ يُخَالِطُنى فِى

جُوهرِيَّتِى أَوْ فِى عَـرَضِيَّتِى وَيَحُـولُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ أَرَادَنِى بِسُـوءٍ أَوْ أَرَادَ مَا تُحْيِـينِى بِهِ مِنْ فَضَـائِلِكَ الَّتِى مَنَحْتَنِى بِهَا وَفَوَاضِلَكَ الَّتِى غَمَرْتَنِى فِيهَا وَمَا إِلَىَّ وَعَلَىَّ . وَبِى وَلِى وَعَنِّي وَفِيِّ . فَإِنَّكَ دَافِعُ كُلِّ سُـوءٍ وَمَكْرُوه وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَـدِيرٌ . يَامُنَوِّرَ كُلِّ نُورِ أَلْبِسْنِى مِنْ نُورِكَ لِبَاساً يُوَضِّحُ لِي مَا الْتَبَسَ عَلَىَّ مِنْ أَحْوَالِى الْبَاطِنَـةِ وَالظَّاهِـرَةِ وَاطمِسْ أَنْوَارَ أَعْدَائِى وَحُسَّادِى حَتَّى لاَ يَهْتَدُوا إِلَىِّ إِلاَّ بِالذُّلِّ وَالانْقِـيَـادِ . وَالْهَلَكَـةِ وَالنَّفَادِ . فَلاَ تَبْقَى مِنْهُـمْ بَاقِيَةٌ بَاغِيَةٌ . طَاغِيَةٌ عَانِيَةٌ . اقْمَعْهُمْ عَنِّى بِالزَّبَانِيَةِ . وَهُدَّ أَرْكَانَهُـمْ بِالْمَلاَئِكَةِ

الثَّمَانِيَةَ . وَخُذْهُمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةْ . بِحَقِّ كُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ.أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ . أَو اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ . وَبِحَقِّكَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ عَلَيْكَ يَا حَقُّ يَا مُبِينُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبَّاهُ يَا غِيَاثَاهُ . أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى . وَبِصِفَاتِكَ التَّامَّاتِ الْعُلْيَا . وَبِجَدِّكَ الأَعْلَى. وَبِعَرْشِكَ وَمَا حَوَى . وَبِمَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى وَعَلَى الْمُلْكِ احْتَوَى . وَبِمَنْ دَنَا فَتَدَلَّى . فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى . أَنْ تُطْلِعَ شَمْسَ الْهَيْبَةِ الْقَاهِرَةِ الْبَاهِرَةِ الظَّاهِرَةِ القَادِرَةِ الْمُقْتَدِرَةِ عَلَى

وَجْـهِى حَتَّـى يَعْمَى بِهَـا كُلُّ شَـاخِصٍ إِلَىَّ بِعَـيْنِ الْعَدَاوَةِ وَالازْدِرَاءِ وَالاسْـتِهْزَاءِ فَـتُدْبِرهُ عَنْدَ إِقْـبَالِه إِلَىَّ مُـشَـرَّداً بِـالْمَـخَـاوِفِ الْمـهْلِكَـةِ . وَ الْبَـوَائِقِ الْمُدْرِكَةِ فَتُحِيطَ بِهِمْ إِحَاطَتَكَ بِكُلِّ شَىْءٍ حَتَّى لاَ تَبْقَى مِنْهُمْ بَاقِيَةً . وَلاَ يَجِـدُوا مِنْهَا وَاقِيَةً . بِسْمِ اللهِ مِنْ قُــدَّامِنَــا . بِسْمِ اللهِ مِـنْ وَرَائِنَا . بِسْـمِ اللهِ مِنْ فَوْقِـنَا . بِسْمِ اللهِ مِنْ تَحتِنا . بِسْمِ اللهِ عَنْ أَيْمَـانِنَا . بِسْمِ اللهِ عَنْ شَمَائِلِنَا . يَاسَيِّـدَنَا يَا مَوْلاَنَا فَاسْتَجِبْ دُعَـاءَنَا وَأَعْطِنَا سُـؤْلَنَا . فَـقُـطِعَ دَابِرُ الْقَـوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَاللهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ بَلْ هُـوَ قُرْآنٌ مَجِيـدٌ فِى لَوْحٍ مَحْفُوظٍ . إِنْ

نَشـأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهُمْ مِنَ السَّـمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُـهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ . وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ . بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . يَا اَلله يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ . يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ . كَهيعص يَا وَدُودُ يَا مُسْتَعَانُ حَمعسق وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

القسم الثانى

من كتاب مفرج الكروب ومفرح القلوب

وهو يشتمل على تخريج ما فى القسم الأول من الاذكار والدعوات ..

تخريج الاذكار والدعوات النبوية المذكورة فى الحصن الأول

(١) فى كتاب ابن السنى عن على رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم : يا علي ألا اعلمك كلمات إذا وقعت فى ورطة قلتها قال : بلى جعلنى الله فداك قال إذا وقعت فى ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم

ولاحول ولا قـوة إلا بالله العلـى العظيـم فـإن الله تعالى يصرف بها ما شاء من أنواع البلاء .

(٢) أخـرج الحـاكم عن انـس رضى الله تعـالى عنه قـال كنا مع النـبى صلَّى الله عليـه وآله وسلَّم ورجل قـائم يصلى فلمـا ركـع وسـجـد وتشهد ودعا فقال فى دعائه اللهم إنى أسألك بأن لك الحـمـد إلى قوله يا حـى يا قيـوم قـال النبى صلَّى الله عليـه وآله وسلَّم : لقـد دعـا الله باسمـه الأعظم الـذى إذا دعى به أجـاب وإذا سـئل به أَعْطَى .

(٣) أخرج الحاكم عن أنس رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلَّى الله عليـه وآله وسلَّم سمع رجـلاً يقول : اللهم إنى أسـألك إلى قوله وأعـوذ

بك من النار فقال النبى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم لقد كان يدعو الله باسمه الذى إذا دعى به أجاب وإذا سئل أعطى .

(٤) أخرج البخارى فى الأدب المفرد عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال: من نزل به هم أو غم أو كرب أو خاف من سلطان فدعا بهؤلاء الكلمات استجيب له : اللهم إنى أسألك بلا إله إلا أنت إلى قوله إنك على كل شىء قدير والظاهر أن ابن عباس يرويه عن النبى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم .

(٥) أخرج البزار وأبو الشيخ فى الثواب عن السيدة عائشة رضى الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم : إذا قال

العبد يارب يارب (أربعاً) قال الله : لبيك عبدى سل تعط . وعن جابر مثله رواه الديلمى .

(٦) أخرج البخارى فى الأدب المفرد عن أنس رضى الله تعالى عنه قال :كنت مع النبى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فدعا رجل فقال: يابديع السماوات ياحى ياقيوم إننى أسألك .. فقال النبى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم : أتدرون بماذا دعا والذى نفسى بيده لقد دعا الله باسمه الذى إذا دعى به أجاب .

(٧) أخرج الطبرانى فى الأوسط عن أنس أن النبى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم دخل على السيدة عائشة رضى الله تعالى عنها ذات غداة فقالت يارسول الله علمنى اسم الله الاعظم الذى

إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى فأعرض بوجهه فقامت وتوضأت فقالت اللهم إنى اسألك من الخير كله إلى قولها وإذا سئلت به أعطيت فقال والله إنه لفى هذه الأسماء .

(٨) أخرج الطبرانى فى الكبير والأوسط بسند حسن عن معاوية بن أبى سفيان رضى الله تعالى عنهما قال :سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول : من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه لا إله إلا الله والله أكبر إلى قوله ولا حول ولا قوة إلا بالله .

(٩) أخرج الإمام أحمد وابن حبان والحاكم وابن أبى الدنيا عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله

وسلَّم ما أصـاب مسلماً قط هم ولا حزن فـقال اللهم إنى عبدك إلى قوله وذهاب همى إلا أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرجاً .. قالوا يارسول الله أفلا نتعلم هذه الكلمـات قال : بلى ينبغى لمن سمعهن أن يتعلمهن .

(١٠) أخـــرج ابن أبى الدنـيـا من طـريق الخليل عن فقيـه أهل الاردن قال : بلغنا أن رسول الله صلَّى الله عليـه وآله وسلَّم كان إذا أصـابه غم أو كرب يقول : حسـبى الرب من العباد إلى قوله وهو رب العرش العظيم .

(١١) أخرج ابن أبى الدنيـا عن إسماعيل

ابن فديك قال : قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم : ما كربنى أمر إلا تمثل لى جبريل فقال : يا محمد قل توكلت على الحى الذى لا يموت إلى آخر الآية . ورواه الحاكم الطبرانى عن أبى هريرة بلفظه .

(١٢) عن شداد بن أوس رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم حسبى الله ونعم الوكيل أمان لكل خائف وقال الإمام جعفر بن محمد رضى الله تعالى عنهما عجبت لمن خاف سوءً كيف يذهب عنه أن يقول حسبى الله ونعم الوكيل والله تعالى يقول: ﴿ فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ ﴾ وعجبت لمن مكر به كيف يذهب عنه

أن يقول وافوض أمرى إلى الله إن الله بصير بالعباد والله تعالى يقول: ﴿ فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا ﴾ وعجبت لمن ابتلى بالغم كيف يذهب عنه أن يقول : (لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين) والله سبحانه يقول : ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ قاله الحلبى .

(١٣) أخرج ابن مردويه عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه أنه قال : قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إذا وقعتم فى أمر عظيم فقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل .

(١٤) أخرج ابن أبى الدنيا عن الباقر محمد بن على أن النبى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم

علم علياً رضى الله تعالى عنه دعـوة يدعو بها عند كل مـا أهمه فكان على يعلمـها ولده .. يا كـائنًا قبل كل شىء إلى قوله افعل بى كذا وكذا .

(١٥) أخـرج ابن أبى الدنيـا عن الضحـاك قـال دعـاء موسى علـيه السـلام حـين توجـه إلى فرعون دعـاء رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يوم حنـين ودعــاء كـل مكروب هو هـذا :كنت وتكون إلى قوله يا حى يا قيوم .

(١٦) أخرج الشيخان فى صحيحيهما عن ابن عبـاس رضى الله تعالـى عنهمـا أن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كـان يقول عند الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم إلى قوله: رب العرش الكريم . قـال الإمام النووى فى شرح مـسلم فى

باب دعاء الكرب : فيه حديث ابن عباس وهو حديث جليل ينبغى الاعتناء به والإكثار منه عند الكرب والأمور العظيمة قال الطبرى : كان السلف يدعون به ويسمونه دعاء الكرب فإن قيل هذا ذكر وليس فيه دعاء فجوابه من وجهين مشهورين أحدهما ان هذا الذكر يستفتح به الدعاء ثم يدعو بما شاء والثانى جواب سفيان بن عيينة قال أما علمت قوله تعالى : من شغله ذكرى عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين .. وقال الشاعر :

إذا أثنى عليك المرء يوماً

كفاه من تعرضه الثناءُ

انتهى كلام الإمام النووى .

(١٧) فى كـتاب ابن السـنى عن ابن عمـر رضى الله تعالى عنهمـا قال : قال رسول الله صلَّى الله عليـه وآله وسلَّم إذا خـفـت سلطانا أو غـيـره فقل : لا إله إلا الله الحليم الكريم إلى قوله وجل ثناؤك . ذكـره هكذا الحلبى فى حل العقـال ، وفى الجامع الكبير للسيوطى زيادة : ولا إله غيرك . ثم راجـعت كتـاب عـمل اليوم والـليلة لابن السنى فوجـدت الحديث كمـا فى الجامع الكبـير بزيادة ولا إله غـيرك ، ولعل نقـصـه فى حل العقـال من الناسخ .

(١٨) قال الإمـام الغزالى فى الإحيـاء فإذا أصـابك كرب فـقل لا إله إلا الله العلى الحليم لا إله إلا الله رب العـرش العظيم لا إله إلا الله رب

السمـــاوات السبع ورب العـرش الـكريم قـال العراقى : متفق عليه من حديث ابن عباس ، وذكر الزبيـدى فى شـرح الإحـيـاء طرق المحـدثين التى روى منهـا هذا الدعـاء مع اخـتـلاف صيـغـه فى بعض الألفــاظ فــمن شـاء الاطـلاع على ذلك فليراجعه ، وسيأتى ذكـره فى الحصون الآتية أيضًا باختـلافات قليلة فى بعض الألفـاظ من الروايات الأخرى .

(١٩) عن عبد الله بن جعفر رضى الله تعالى عنهما قال لما توفى أبو طالب خرج النبى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ماشيًا إلى الطائف على قدميه فدعاهم إلى الإسلام فلم يجيبوه فـانصرف فأتى ظل شجـرة فصلى ركـعتين ثم قـال : اللهم إليك

أشكو.. إلى قوله ولا حول ولا قوة إلا بك . ذكره ابن الدريهم الموصلي فى كتابه غاية المغنم وقد ذكره أصحاب السيرة ايضا .

(٢٠) عن أبى أمامة رضى الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم : إن لله ملكا موكلا بمن يقول يا أرحم الراحمين فمن قالها ثلاثًا قال الملك :إن ارحم الراحمين قد أقبل عليك فسل حاجتك ، وأخرج الحاكم عن أنس رضى الله تعالى عنه قال : مر رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم برجل وهو يقول يا أرحم الراحمين فقال له: سل فقد نظر الله إليك.

(٢١) عن عثمان بن حنيف رضى الله تعالى عنه أنه كان عند النبى صلَّى الله عليه وآله

وسلَّم فـجاء إليـه ضريـر وشكا إليه ذهاب بصـره وقال يارسول الله ليس لى قائد وقد شق عليَّ فقال له رســول الله صلَّى الله عليـه وآله وسـلَّم: ائت الميضأة فتوضأ ثم صل ركعتين ثم قل : اللهم إنى أسألك إلى قـوله اللهم شفـعه فى .. قـال عثـمان فـوالله ما تفـرقنا ولا طال بنا الحـديث حـتى دخل الرجل وكـأنه لم يكن به ضـر قط رواه أبو داود والتـرمـذى وغـيـرهمـا وصـحـحـه الحـاكم فى مستدركه.

(٢٢) روى ابن أبى حاتم فى كتاب الدعاء عن موسى بـن عقبـة أن جبريل عليه السـلام قال للنبى صلَّـى الله عليـه وآله وسلَّم : مـا بعـثت إلى أحد أحب إلى منك أفلا أعلمك دعاء اختبأته لك

لم أعلمه أحـدًا قبلك تدعو به فى الرغبـة والرهبة يانور السـماوات والأرض إلى قوله : فـإنك ترى حالـى وحال أصـحابى قـال : فضـرب الله عدوه صلّى الله عليه وآله وسلّم .

تخريج ما ورد فى الحصن الأول من ادعية الفرج عن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

(٢٣) أخـرج ابن أبى الدنيـا عن يحـيى بن سليم أنه بلغه أن ملك الموت استأذن ربه أن يسلم على يعقوب عليه السلام فأذن له فأتاه فسلم عليه فـقـال له بالذى خلـقك أقبـضت روح يوسف؟

فقال لا قال له أفلا أعلمك كلمات لا تسأل الله شيئاً إلا أعطاك قال بلى قال فقل ياذا المعروف الذى لا ينقطع أبداً ولا يحصيه غيره قال فماطلع الفجر حتى أُتى بقميص يوسف .

(٢٤) أخرج ابن أبى الدنيا عن إبراهيم بن خلاد قال : نزل جبريل على يعقوب عليهما السلام فشكا إليه ما هو فيه فقال ألا أعلمك دعاء إذا دعوت به فرج الله عنك قال : بلى قال قل (يامن لا يعلم كيف هو إلا هو إلى قوله فرج عنى) فأتاه البشير .

(٢٥) أخرج ابن أبى الدنيا عن محمد بن عمر عن رجل من أهل الكوفة أن جبريل دخل على يوسف عليه السلام فى السجن فقال قل

اللهم ياشاهدا غير غائب إلى قوله وارزقنى من حيث لا احتسب قاله السيوطى . وذكره ابن الدريهم فى غاية المغنم عن الخطاب بن عثمان بسنده . وأخرج الخرائطى فى مكارم الأخلاق عن عبد الله بن علقمه الطائى أن جبريل أتى يوسف عليهما السلام فى السجن فقال أتيتك أعلمك كلمات لعل الله أن ينفعك بهن قل (اللهم اجعل لى من كل هم يهمنى فرجاً ومخرجاً وارزقنى من حيث لا أحتسب) .

(٢٦) أخرج الخطيب بسند فيه مجاهيل عن أنس رضى الله تعالى عنه مرفوعاً لما اجتمعت اليهود على عيسى عليه السلام ليقتلوه أتاه جبريل عليه السلام فقال له قل (اللهم إنى أسالك

باسمك الواحد الأحد) إلى قوله (وما أصبحت) فيه فدعا بها عيسى عليه السلام فأوحى الله عزوجل إلى جبريل عليه السلام أن ارفع إلى عبدى .

(٢٧) ذكر هذا الدعاء اللهم كما لطفت إلى آخره الإمام الغزالى فى الإحياء فى كتاب الأمر بالمعروف وذكر له قصة ملخصها أن أبا جعفر المنصور بينما كان يطوف ليلا إذ سمع رجلا يقول اللهم إنى أشكو إليك ظهور البغى والفساد فى كلام فأمر به فأحضر إليه فواجهه الرجل بذكر مظالمه ووعظه وعظاً شديداً فبكى المنصور ثم سأل عن الرجل فلم يجده ثم التمسوه فوجده أحد خواصه فقال : لست بذاهب معك

فقال إن لم تذهب معى قتلنى فقال له لا يقدر على ذلك وأخرج له ورقه مكتوب فيها هذا الدعاء فقال خذه فاجعله فى جيبك فإن فيه دعاء الفرج قال وما دعاء الفرج قال لا يرزقه إلا الشهداء من دعا به مساء وصباحاً هدمت ذنوبه ودام سروره ومحيت خطاياه واستجيب دعاؤه وبسط له فى رزقه وأعطى أمله وأعين على عدوه وكتب عند الله صديقاً ولا يموت إلا شهيداً تقول اللهم كما لطفت فى عظمتك دون اللطفاء إلى آخر الدعاء قال فأخذته فصيرته فى جيبى ثم لم يكن لى هم غير أمير المؤمنين فدخلت فسلمت عليه فرفع رأسه فنظر إلى وتبسم ثم قال ويلك تحسن السحر فقلت لا والله ثم قصصت عليه

أمـرى مع الشـيخ فـقـال هات الرق الذى أعطاك وأمر بنسـخه وأعطانى عشـرة آلاف درهم ثم قال أتعرفه قلت لا قال ذلك الخضر عليه السلام أهـ . ملخـصـاً من الإحـيـاء وذكـر القـصـة فى المنهج الحنيـف والدعــاء وزاد فى آخــره فــإنـك قلت وقولك الحق الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوى العزيز يالطيف ياخبير ياحفيظ قال الزبيدى فى شرح الإحيـاء ولا بأس أن يزيد بعد قوله ذلك وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

(٢٨) ذكره الزبيـدي فى شرح الإحـيـاء فى كـتـاب الأمـر بالمعروف عن الخـضـر عليه السـلام فقال وفى كتاب الدعاء للطبرانى من طريق محمد ابن المهاجـر قال حـدثنا يحيى بن مـحمد الحـمار

حدثنا المعلى بن حرمى عن محمد بن المهاجر البصرى حدثنى أبو عبد الله بن التوأم الرقاشى أن سليمان بن عبد الملك أخاف رجلا وطلبه ليقتله فهرب الرجل فجعلت رسله تختلف إلى منزل ذلك الرجل يطلبونه فلم يظفر به فجعل الرجل لا يأتى بلده إلا قيل له كنت تطلب ههنا فلما طال عليه الأمر عزم أن يأتى بلدة لا حكم لسليمان فيها فذكر قصة طويلة ثم قال فبينا هو فى صحراء ليس فيها شجر ولا ماء إذ هو برجل يصلى قال فخفته ثم رجعت إلى نفسى فقلت والله ما هى راحلة ولا دابة قال فقصدت نحوها فركع وسجد ثم التفت إلى فقال لعل هذا الطاغى أخافك قلت أجل قال فما منعك من السبع قلت يرحمك الله

وما السبع قال قل (سبحان الواحد الذى ليس غيره إله) إلى قوله (سبحان الذى علم كل شىء بغير تعليم) ثم قال قلها فقلتها وحفظها ثم التفت فلم أر الرجل قال وألقى الله فى قلبى الأمن ورجعت راجعاً من طريقى أريد أهلى فقلت لآتين باب سليمان بن عبد الملك فأتيت بابه فإذا هو يوم إذنه وهو يأذن للناس فدخلت وإنه لعلى فراشه فما عدا أن رآنى فاستوى على فراشه ثم أومأ إلىَّ فمازال يدنينى حتى قعدت معه على الفراش ثم قال سحرتنى أو ساحر أيضًا مع ما بلغنى عنك؟ فقلت :يا أمير المؤمنين ما أنا بساحر ولا أعرف السحر ولا سحرتك قال فكيف ؟ فما ظننت أنه يتم ملكى إلا بقتلك فلما رأيتك لم

أستقر حتى دعوتك فأقعدتك معى على فراشى ثم قال اصدقنى أمرك فأخبرته فقال أبو العباس الخضر والله الذى لا إله إلا هو الذى علمكها اكتبوا له أمانه وأحسنوا جائزته واحملوه إلى أهله .

(٢٩) روى الأبيوردى بإسناده عن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه وكرم الله وجهه قال أتى بختنصر بدانيال النبى عليه السلام فأمر به فحبس وضَرَّى أسدين فألقاهما فى جب معه وطين عليه وعلى الأسدين وبقى فى الجب معهما خمسة أيام ثم فتح الجب فوجد دانيال قائماً يصلى والأسدين فى ناحية الجب لم يعرضا له قال بختنصر ماذا قلت فدفع عنك؟ قال قلت

(الحمد لله الذى لا ينسى من ذكره) إلى قوله (يجزى بالصبر نجاة). ذكره الموصلى .

تخريج ما ورد فى الحصن الأول من أدعية الفرج عن الصحابة وغيرهم رضى الله تعالى عنهم

(٣٠) أخرج ابن أبى الدنيا عن رجل أخذه الحجاج فقيده وأدخله بيتاً وأغلق عليه قال فسمعت مناديا فى الزاوية يا فلان ادع بهذا الدعاء يامن لا يعلم كيف هو إلا هو إلى قوله فرج عنى ما أنا فيه قال فوالله ما فرغت منها حتى تساقطت القيود من رجلى ونظرت إلى الأبواب

مفتحة فجزت .

(٣١) أخرج المنذرى فى تاريخه عن محمد ابن عبد الوارث بن جرير قال كنا عند الحارث بن مسكين فأتاه على بن أبى القاسم بن محرر الكوفى المقرى قال رأيت عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فى النوم فقال اذهب إلى الحارث فأقرئه السلام وقل له اقض بين الناس بإمارة أنك كنت فى الحبس بالعراق فقمت بالليل فنكبت أصبعك فدعوت بذلك الدعاء فخليت فى الغد فقال له الحارث صدقت وهذا شىء ما اطلع عليه أحد إلا الله فقال له فالدعاء ما هو قال قلت ياصاحبى عند كل شدة إلى قوله فرجاً ومخرجاً .

(٣٢) أخرج الدينورى فى المجالسة

عن عبد الجبار بن كليب قال كنا مع إبراهيم بن أدهم فى سفر فعرض لنا الأسد فقال إبراهيم قولوا (اللهم احرسنا) إلى قوله (يا الله) ثلاثاً قال فولى الأسد عنا قال وأنا أدعو به عند كل مخوف فما رأيت إلا خيراً .

(٣٣) ذكر أبو بكر محمد بن الوليد الطرطوشى فى كتاب الدعاء عن مطرف بن عبد الله بن مصعب المدنى قال دخلت على المنصور فرأيته مغموماً فقال لى يامطرف طرقنى من الهم مالا يكشفه إلا الله فهل من دعاء أدعو به عسى يكشف الله عنى قلت يا أمير المؤمنين حدثنى محمد بن ثابت عن عمرو بن ثابت البصرى قال دخلت فى أذن رجل من أهل البصرة بعوضة حتى

دخلت إلى صماخه فانصبته وأسهرته فقال له رجل من أصحاب الحسن البصرى ادع بدعاء العلاء بن الحضرمى صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذى دعا به فى المفازة وفى البحر فخلصه الله سبحانه قال : وما هو قال : بعث العلاء بن الحضرمي إلى البحرين ـ اسم مكان ـ فسلكوا مفازة وعطشوا عطشاً شديداً حتى خافوا الهلاك فنزل وصلى ركعتين ثم قال (ياحكيم ياعليم ياعلى ياعظيم اسقنا) فجاءت سحابة فأمطرت حتى ملؤوا الآنية وسقوا الركاب ثم انطلقوا إلى خليج من البحر ماخيض قبل ذلك اليوم فلم يجدوا سفناً فصلى ركعتين ثم قال (ياحكيم ياعليم ياعلى ياعظيم أجزنا) ثم اخذ

بعنان فرسه ثم قال جوزوا (بسم الله) قال أبو هريرة فمشينا على الماء ووالله ما ابتل لنا قدم ولاخف ولا خافر وكان الجيش أربعة آلاف فدعا الرجل بها فوالله ما خرجنا حتى خرجت من أذنه لها طنين حتى صكت الحا ئط وبرأ فاستقبل المنصور القبلة ودعا بهذا الدعاء ساعة ثم انصرف بوجهه إليَّ وقال يامطرف قد كشف الله عنى ما كنت أجده من الهم .

(٣٤) فى الصحيح وغيره أن أعرابية كانت تخدم نساء النبى صلى الله عليه وآله وسلم وكانت كثيراً ما تقول ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا على إنه من ظلمة الكفر أنجانى فسألتها السيدة عائشة رضى الله تعالى عنها عن ذلك

فقالت شـهدت عروساً لنا تجلى ودخلت مغـتسلا وعليهـا وشاح فوضـعته فـجاءت الحدى فـأخذته ففقدوه فاتهمونى به ففـتشونى حتى قُبُلِى فدعوت الله أن يبرئنى فـجاءت الحدى بالوشاح حتـى القته بينهم وفى رواية فـرفـعت رأسى وقلت ياغـيـاث المستغيثين قاله السيوطى . وفى سراج الملوك لأبى بكر الطرطوشـى أن ملك صـقليـة أرق ذات ليلة ومنع النوم فـأرسل مـركبـا إلى افـريقيـة لتـفقـد شؤونها فـصادفوا فى البحـر غريقـا يقـول يا الله . يا الله ياغياث المستغثين فأنقذوه وهو فى آخر رمق ببركة هذا الدعاء .

(٣٥) روى البيهقى فى فضائل الأعمال عن حمـاد بن سلمة بن عـاصم بن أبى أسحـق شيخ

القراء فى زمانه قال أصابنى خصاصة فجئت إلى بعض أخوانى فاخبرته بأمرى فرأيت فى وجهه الكراهة فخرجت من منزله إلى الجبانة فصليت ماشاء الله ثم وضعت وجهى على الأرض وقلت (يامسبب الأسباب) إلى قوله (وأغننى بفضلك عمن سواك) قال فوالله ما رفعت رأسى حتى سمعت وقعة بقربى فرفعت رأسى فإذا بحداة طرحت كيساً أحمر فأخذت الكيس فإذا فيه ثمانون ديناراً وجوهرا ملفوفاً فى قطنة فبعت الجوهر بمال عظيم وفضل الدنانير فاشتريت منها عقاراً وحمدت على ذلك .

(٣٦) روى أبو نعيم فى الحلية عن يحيى بن عبد الحميد الحمانى قال كنت فى مجلس سفيان

ابن عيينة فاجتمع عليه ألف إنسان أو يزيدون أو ينقصون فالتفت فى آخر مجلسه إلى رجل كان عن يمينه فقال قم حدث القوم حديث الحية فقال الرجل أسندونى فأسندوه وشال « أى رفعهما إلى أعلى » جفون عينيه ثم قال ألا فاسمعوا وعوا حدثنى أبى عن جدى أن رجلا كان يعرف بابن حمير وكان له ورع يصوم النهار ويقوم الليل فخرج ذات يوم يتصيد إذ عرضت له حية فقالت يا محمد بن حمير أجرنى أجارك الله قال لها ممن قالت من عدو قد ظلمنى فقال لها وأين عدوك قالت له من ورائى قال لها من أى أمه أنت قالت من أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال ففتحت ردائى وقلت ادخلى فيه قالت يرانى

عـدوى قـال فــشلت طمـرى وقلـت ادخلى بين
طمرى وبـطنى قالت يرانى عـدوى قلت لها فـما
الذى أصنع بك قالت إن أردت اصطناع المعروف
فافـتح لى فاك حـتى أنساب فـيه قلت أخـشى أن
تقـتلينى قـالت لا والله ما أقـتلك الله شـاهد بذلك
على وملائكتـه وأنبيـاؤه وحمـلة عرشـه وسكان
سمـاواته إن أنا قتلتك قال محـمد ففتـحت فمى
فـانسابت فـيه ثم مـضـيت فعـارضنى رجل معـه
صمصـامة أى سيف عريض فقال يا مـحمد قلت
وما تشاء قال لقـيت عدوى قلت ومن عدوك قال
حيـة قلت اللهم لا واستغفـرت ربى من قولي لا
مائة مـرة ثم مضـيت قليلا فـأخرجت رأسـها من
فمى وقالت انظر مضى هذا العدو فالتفت فلم أر

أحدًا فقلت لها لم أر أحدا إن أردت أن تخرجى فاخـرجى فقالت الآن يا مـحمد اختـر واحدة من اثنتـين إمـا أن أفتت كـبـدك وإما أن أثقب فـؤادك فادعك بلا روح فقلت سبحان الله اين العهد الذى عـهدت إلى واليـمـين الذى حلفت مـا أسرع مـا نسيته قالت يا محمد لم نسيت العداوة التى كانت بينى وبين أبيك آدم حـيث أخرجتـه من الجنة على أى شىء أردت اصطناع المعـروف مع غـيـر أهله قلت لها ولابد من أن تقتلينى قالت لابد من ذلك قلت لها فأمهلينى حـتى أسير إلى تحت هذا الجبل فامـهد لنفـسى موضعًـا قالت شأنـك قال محـمد فمضيت أريد الجبل وقد أيست من الحياة فرفعت طرفى إلى السـمـاء وقلت يـالطيف إلى قـوله إلا

كفيتنى هذه الحية ثم مشيت فعارضنى رجل طيب الرائحة نقى من الدرن فقـال لى سلام عليك قلت وعليك السـلام يا أخى قـال ما لى أراك قـد تغيـر لونك قلت من عـدو قد ظلمنى قـال وأين عدوك قلت فى جـوفى قال لى افـتح فاك فـفتحت فـمى فوضع فيه مثل ورق زيتونة خضراء ثم قال امضغ وابلع فمضغت وبلعت فـلم ألبث إلا يسيرًا حتى مغـصنى بطنى فرميت بـها من أسفل قطعـة قطعة فتعلقـت بالرجل فقلت يا أخى من انت الذى منّ الله على بك فـضـحك ثم قـال ألا تـعـرفنى قلت اللهم لا قال يا مـحمد بن حميـر إنه لما كان بينك وبين الحـيـة مـا كـان ودعـوت الله بذلك الدعـاء ضجت ملائكة السـبع سماوات إلى الله عز وجل

فقال تعالى وعزتي وجلالي بعيني كل ما فعلت الحية بعبدي وأمرني الله سبحانه وتعالى وأنا يقال لي المعروف مستقري في السماء الرابعة أن أنطلق إلى الجنة وخذ ورقة خضراء والحق بها عبدي محمد بن حمير يا محمد عليك باصطناع المعروف فإنه يقي مصارع السوء وإنه وإن ضيع عند المصطنع إليه لم يضع عند الله عز وجل .

(٣٧) في تاريخ ابن النجار بسنده عن أنس رضي الله تعالى عنه قال كنت جالسًا عند عائشة رضي الله تعالى عنها أبشرها بالبراءَة فقالت والله لقد هجرني القريب والبعيد حتى هجرتني الهرة وما عرِض علي طعام ولا شراب فكنت أرقد وأنا جائعة ظامئة فرأيت في منامي فتى فقال ما لك

فقلت حزينة مما ذكر الناس فقال ادعى بهذه يفرج الله عنك قلت وماهى قال قولى يا سابغ النعم إلى قوله فرجًا ومخرجًا قالت فانتبهت وأنا ريانة شبعانة وقد أنزل الله الفرج .

(٣٨) روى ابن بشكوال بسنده إلى أحمد ابن محمد بن العطار عن أبيه قال كان لنا جار فأُسِر وأقام فى الأسر عشرين سنة وأيس أن يرى أهله قال فبينا أنا ذات ليلة أفكر فيمن خلفت من صبيانى وأبكى إذا أنا بطائر قد سقط فوق حائط السجن يدعو بهذا الدعاء فتعلمته منه ثم دعوت الله تعالى به ثلاث ليالى متتابعات ثم نمت فاستيقظت وأنا فى بلدى فوق سطح بيتى فنزلت إلى عيالى فسروا بى بعد أن فزعوا منى ثم

حججت من عامى فبينا أنا اطوف وأدعو بهذا الدعاء وإذا بشيخ فدضرب بيده على يدى وقال لى من أين لك هذا الدعاء فإن هذا الدعاء لا يدعو به إلا طائر ببلاد الروم متعلق بالهواء فحدثته أنى كنت أسيرًا فى بلاد الروم وتعلمت الدعاء من الطائر فقال صدقت فسألت الشيخ عن اسمه فقال أنا الخضر وهو هذا الدعاء اللهم إنى أسألك يامن لا تراه العيون إلى قوله وصلّى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين ، هذا الدعاء روى الطبرانى قطعة منه عن أنس رضى الله تعالى عنه أن النبى صلّى الله عليه وآله وسلّم مر باعرابى وهو يدعو فى صلاته وهو يقول يا من لاتراه العيون ولا تخالطه الظنون

ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا يخشى الدوائر يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الأمطار وعدد ورق الأشجار وعدد ما اظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار ولا يوارى منه سماء سماءً ولا أرض أرضًا ولا بحر إلا يعلم ما فى قعره ولا جبل إلا يعلم ما فى وعره اجعل خير عمرى آخره وخير عملى خواتمه وخير أيامى يوم ألقاك فيه فوكل رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بالأعرابى رجلاً فقال إذا صلى فأتنى به فلما صلى أتاه وكان قد أهدي لرسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ذهب من بعض المعادن فلما أتى الأعرابى وهب له الذهب وقال هل تدرى لم وهبت لك الذهب ؟ قال للرحم الذى بيننا وبينك

يارسـول الله قــال صلَّى الله عليــه وآله وسلَّم أن للرحم حــقًا ولكن وهبت لك الـذهب لحسن ثنائك على الله عز وجل .

(٣٩ ، ٤٠) هاتان الصـلاتـان الشـريفـتـان لقطب الأقطاب سيدى أحمـد البدوى نفعنا الله به أما الصلاة الاولى التى أولها : (اللهم صل وسلم وبارك على سيـدنا ومولانا محمـد شجرة الأصل النورانيـة) إلى اخـرها فـقد قـال سـيـدى أحمـد الصاوى ذكـر بعضهم أنـها تقرأ عـقب كل صلاة سبـعًا وان كل مائة منهـا بثلاثة وثلاثين من دلائل الخـيرات وقـال العـلامـة السـيد أحـمـد بن زينى دحـلان مفـتى الشافـعيـة بمكة المشرفـة رحمـه الله تعالى فى مـجمـوعة له ذكر فـيها جـملة صلوات

على النبى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وفوائدها ونبذة من التصوف ذكر كثير من العارفين أن الصلاة المنسوبة للقطب الكامل سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه سبب لحصول كثير من الأنوار وانكشاف كثير من الأسرار وهى من أعظم الأسباب للاتصال بالنبى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فى المنام واليقظة وهى سبب فى وصول كثير إلى مرتبة القطبانية وفيها أسرار فى تسهيل الرزق الظاهرى وهو رزق الأشباح والباطنى وهو رزق الأرواح أعنى العلوم والمعارف وبها يحصل النصر على النفس والشيطان وسائر الاعداء ولها خواص كثيرة لا تعد ولا تحصى وذكروا أن قراءة ثلاث مرات منها بقراءة دلائل الخيرات وينبغى

لقارئهـا أن يكون فى وقت قراءتـها مسـتحـضراً لأنوار النبى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وعظمته فى قلبـه وأنه السبب الأعظـم فــى وصـول كل خير والواسطة الـعظمى والنور الأعظم ولا يـقـرؤها الشخص إلا وهو متطهر فمن واظب على قراءتها بهذه الشروط كل يوم مائة مـرة واستمر على ذلك أربعين يومًـا مع الاستقامـة يحصـل له من الأنوار والخير مـا لا يعلم قدره إلا الله تعالى ومن واظب على قـراءتهـا كـل يوم ثلاث مـرات بعـد صـلاة الصبح وثلاثًا بعـد المغرب يرى لها أسرارا كـثيرة والله تعالى الموفق .

وأما الصـلاة الثانيـة المختـصـرة التى أولهـا (اللهم صل على نور الأنـوار وسر الأسـرار) إلى

آخرها فقد قال الأستاذ السيد أحمد دحلان فى مجموعته المذكورة بعد ذكر الصلاة السابقة وفوائدها ومما ينسب أيضًا إلى سيدنا القطب الكامل السيد أحمد البدوى رضي الله تعالى عنه هذه الصلاة أيضًا وبعد أن ذكرها قال ذكر كثير من العارفين أنها مجربة لقضاء الحاجات وكشف الكربات ودفع المعضلات وحصول الأنوار والأسرار بل مجربة لجميع الأشياء وعدة وردها مائة مرة كل يوم وينبغى أن يبتدى المريدون فى أول سلوكهم باستعمالها وفى انتهائهم بالصيغة الأولى .. اهـ .

(٤١) الدور الأعلى لسيدى محيى الدين ابن العربى رضى الله تعالى عنه شرحه الإمام

العلامة الشيخ محمد بن محمد التافلاتى الخلواتى المغربى مفتى القدس الشريف أحد أكابر الآخذين عن سيدى مصطفى البكرى رحمهما الله تعالى وقد جعل لشرحه مقدمة فقال المقدمة فى ذكر خواصه المجربة عند أهل التحقيق منها المحبة والمعزة فى القلوب والحفظ من قرين السوء وأم الصبيان والريح الأحمر والقولنج والنجاة فى السفر براً وبحراً والأمان من لسعة العقرب والحية وتيسير تعاسير الولادة وقضاء الحوائج فى جميع المعاملات والحفظ من السلاح والطاعون ومداومته تبطل السحر وتورث حفظ العلم والقرآن وتصفية الأذهان وإذا قرىء فى كل يوم بعد سورة الواقعة بعد العصر يكثر به الرزق

وينفى الفقر وغير ذلك مما يعلمه أرباب الهمة العلية وشرط تأثيره فى تلك الأمور مواظبته صباحًا ومساءً مع خلوص النية والإذن من مرشد كامل فى العلم والعمل وإن لم يجده فخلوص النية كاف فى القضية كما قيل:

إن لم تكونوا مثلهم فتشبهوا

إن التشبه بالكرام فلاح

ثم أثنى على صاحب هذا الحزب سيدى محيى الدين سلطان العارفين رضى الله تعالى عنه ونقل الثناء عليه عن أكابر العلماء ثم قال وسندنا فيه وفى جميع تآليفه عن أستاذنا وولى نعمتنا إمام العارفين وشيخ الموحدين الراسخين واسطة

عقد آل الصديق الصادقين سيدى مصطفى البكرى الخلوتى النور المبين وعن شيخنا حلقة العلماء العارفين الشيخ محمد بن سالم الحفنى المصرى كلاهما عن شيخهما أفضل المتأخرين الشيخ محمد البديرى الدمياطى عن شيخه خاتمة المحققين ملا إبراهيم الكورانى المدنى عن شيخه خلاصة العارفين السيد أحمد القشاشى الدجانى المدنى بسنده المتصل إلى مؤلفه محيى الدين بن عربى قدس سره انتهى كلام شارحه التافلاتى رحمه الله تعالى وقال الإمام العلامة الشهير السيد محمد ابن عابدين فى ثبته المسمى بعقد اللآلى فى الأسانيد العوالى عند ذكره الأحزاب الحزب المسمى بالدور الأعلى المنسوب إلى شيخ

العارفين وقدوة الموحدين الإنسان الكامل بين أرباب الشهود القطب الفرد الجامع لمراتب الجود محيى الدين محمد بن عربى المغربى الحاتمى الطائى الشهير بين أهل الله بالشيخ الأكبر قدس الله تعالى سره لم أرمن ذكره من أصحاب الإثبات بخصوصه وقد ذكرته هنا تبركا بجامعه ولما حواه من الخواص والفوائد الجليلة المجربة عند أهل التحقيق وقد ذكر بعضًا منها الشيخ محمد التافلاتى فى شرحه عليه المسمى بالدر الأغلى فقال منها المحبة والمعزة فى القلوب إلى آخر ماتقدم ثم قال ابن عابدين يروية سيدى يعنى شيخه الشيخ محمد شاكر العقاد العمرى الدمشقى عن شارحه المذكور أى التافلاتى عن

الإمام العارف المرشد الكامل سيدى مصطفى البكرى إلى آخره . ورأيت فى مجموعة الفيوضات الربانية فى المآثر القادرية للسيد إسماعيل البغدادى الجيلانى التى ذكر فيها أحزاب وأوراد جده الغوث الأعظم وبعض أحزاب أكابر العارفين وقد ذكر الدور الأعلى مانصه هذا الدعاء لسيدى وأستاذى الكبريت الأحمر والشيخ الاكبر محيى الملة والدين سيدى محيى الدين بن عربى الحاتمى الاندلسى الطائى قدس سره ونفعنا الله ببركات علومه الشريفة فى الدارين آمين فمن حمله كان آمنا من البليات الأرضية والسماوية ومصونا من جميع البليات والأذيات الشيطانية والجنية والإنسية وينفع من

الطعن والطاعون ومن الريح الاحمر ومن السحر ولعسرة الولادة ولحل المربوط وهو حصن حصين وحرز متين وكنف أمين من كيد الأعداء والنصرة عليهم تكون ظاهرة وباطنة خصوصًا لمن واظب على قراءته بعد فريضة الصبح ينتج له الطاعة من العالم العلوى والسفلى ويرى العجائب من نفوذ الكلمة وتوجه الناس إليه واقبالهم عليه بالمحبة والمعزة والمودة والإجلال والهيبة لإنه سر من أسرار اللهالعجيبة وكنوزه المصونة الغريبة لكن يحتاج وقت قراءته إلى حضور القلب وإخلاص النية والمواظبة عليه والفوائد فى العقائد فاعرف قدره ترى بركته وخيره إن شاء الله تعالى ويحتاج أيضًا قبل الشروع فى قراءته أن يقرأ الفاتحة وآية

الكرسى مرة مرة وأول سورة الانعام الحمد لله الذى خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون هو الذى خلقكم من طين ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده ثم أنتم تمترون وهو الله فى السماوات وفى الأرض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون .. وبعد الختام يقرأ : ألم نشرح .. ثلاثًا .. ويصلى على النبى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم .. ثلاثا.. وهو هذا الدور المبارك المسمى بالدور الألى وذكره وذكر على الهامش لفظ (المرتبة الأولى) فى مقابلة اللهم يا حى ياقيوم بك تحصنت إلى آخره ثم ذكر (المرتبة الثانية) فوق وأدخلنى يا أول يا آخر إلى آخره ثم ذكر (المرتبة

الثالثة) فوق وأسبل عليَّ يا حليم يا ستار ثم ذكر (المرتبة الرابعة) فوق وابن يا محيط ياقادر ثم ذكر (المرتبة الخامسة) فوق وأعذنى يارقيب يا مجيب ثم ذكر (المرتبة السادسة) فوق وقنى يا مانع يا نافع ثم ذكر (المرتبة السابعة) فوق ونجنى يا مذل يا منتقم ثم ذكر (المرتبة الثامنة) فوق واكفنى يا قابض ياقهار ثم ذكر (المرتبة التاسعة) فوق وأذقنى يا سبوح يا قدوس ثم ذكر(المرتبة العاشرة) فوق وأذقهم يا مميت ياضار ثم ذكر (المرتبة الحادية عشرة) فوق وآمنى ياسلام يا مؤمن يا مهيمن ثم ذكر (المرتبة الثانية عشرة) فوق وتوجنى يا عظيم يا معز ثم ذكر (المرتبة الثالثة عشرة) فوق وألبسنى ياجليل يا كبير ثم

ذكـر (المرتبة الرابعـة عشـرة) فوق وألق ياعـزيز ياودود ثم ذكـر (المرتبة الخـامـسة عـشرة) فـوق وأظهـر عليَّ يا ظاهـر ياباطن ثم ذكــر (المرتبـة السادسة عشرة) فـوق ووجه اللهم يا صمد يانور نور وجهى وقـال على الهامش وعنـد قراءته هذه المرتبة يمسح وجهه ثم ذكر(المرتبة السابعة عشرة) فـوق وجملـنى ياجمـيـل يا بديــع السمـاوات والارض ياذا الجـلال والأكــــرام ثم ذكر (المرتبة الثـامنة عـشـرة) فـوق وقلدنـى يا شـديد البطش ياجـبار بسـيف الشدة ثم ذكـر (المرتبة التـاسعـة عشرة) فوق وأدم عليَّ ياباســط يافتاح ثــم ذكر (المرتبـة العـشـرين) فـوق وأنزل اللـهم يالطيف بقلبى الإيمان ثم ذكر (المرتبة الحادية والعشرين)

فوق وأفرغ عليَّ ياصبور ياشكور ثم ذكر (المرتبة الثانية والعشرين) فوق واحفظني يا حفيظ ياوكيل ثم ذكر (المرتبة الثالثة والعشرين) فوق وثبت اللهم يا دائم يا قائم ثم ذكر (المرتبة الرابعة والعشرين) فوق وانصرني يا نعم المولى ونعم النصير ثم ذكر (المرتبة الخامسة والعشرين) فوق وأيدني يا طالب يا غالب ثم ذكر (المرتبة السادسة والعشرين) فوق واكفني يا كافي الأنكاد يا شافي الأدواء ثم ذكر (المرتبة السابعة والعشرين) فوق وامنن عليَّ يا وهاب يارزاق ثم ذكر (المرتبة الثامنة والعشرين) فوق وألزمني يا واحد يا أحد كلمة التوحيد ثم ذكر(المرتبة التاسعة والعشرين) فوق وتولني يا ولي يا عليّ ثم ذكر (المرتبة

الثلاثين) فـوق وأكرمنى يا كـريم يا غنى ثم ذكر (المرتبة الحادية والثلاثين) فوق وتب علىّ يا تواب ياحكيم ثم ذكر (المرتبـة الثانية والثـلاثين) فوق واختم لى يا رحمن يارحيم ثم ذكر (المرتبة الثالثة والثلاثين) فوق وأسكنى يا سميع يا عليم ..

والله تعالى أعلم ..

تخريج الأذكار والدعوات النبوية الموجودة فى الحصن الثانى

روى أبو داود وغيـــره عن أنس رضى الله تعالى عنه قــال قال رسول الله صـلَّى الله عليه وآله وسلَّم إذا خـرج رجـل من بيـتـه فـقـال بسم الله توكلت على الله لا حـول ولا قوة إلا بالله .. يقـال له حـينئـذ هُديت وكُـفـيت ووُقـيت فـيـتنحى له الشيطان ويقـول شيطان آخر كـيف لك برجل قد هُدى وكُفى ووقى .

(**تنبيه**) هذا الذكر لم يذكر له عدد فى القسم الأول سهوا! .

(٤٢) أخـرج البـزار والحـاكم عن عـائشـة

رضى الله تعالى عنها قالت قال لى أبى ألا أعلمك دعاء علمـنيه رسول الله صلَّى الله عليـه وآله وسلَّم وقال كان عيسى عليـه السلام يعلمه الحواريين لو كان عليك دين مـثل أحد ثم قلته لقـضاه الله عنك قالت : بلى قـال قولى اللهم فـارج الهم إلى قوله عمن سواك .

(٤٣) أخـرج الطبرانى فى الـكبيـر عن ابن عـمـر رضى الله تعـالى عنهـمـا أن النبى صلَّى الله عليـه وآله وسلَّم صلى العـصر فـمر كلب ليـقطع عليـه صـلاته فـدعـا سـعـد بن أبى وقـاص على الكلب فأهـلكه الله فلما فرغ النبى صـلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال لسعد كيف دعوت عليه قال قلت سـبـحـانك لا إلـه إلا أنت ياذا الجـلال والأكـرام

أهلك هذا الكلب قبل أن يقطع على نبيك صلاته فقـال النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم لقـد دعوت بكلمـات لو دعوت بهـا على من بين السـماوات والأرض لاستجيب لك .

(٤٤) أخـرج الطبـرانى فـى الأوسط بسند حسن عـن الحسن قال قـال سمـرة بن جندب ألا أحدثك حديثًا سمعته من رسول اللهصلَّى الله عليه وآله وسلَّم مـرارًا ومن أبى بكر مـرارا ومن عمـر مـرارًا من قـال إذا أصـبح أو أمـسى الـلهم انت خلقتنى إلى قـوله وأنت تحيينى لم يسأل الله شـيئًا إلا أعطاه اياه وقال سمرة فلقيت عبد الله بن سلام فـحدثتـه فقـال هؤلاء الكلمات كـان الله أعطاهن موسى عليـه السلام فكان يدعـو بهن فى كل يوم

سبع مرات فلا يسأل الله شيئًا إلا أعطاه إياه .

(٤٥) أخرج الطبرانى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن رجلاً قال يارسول الله هل من الدعاء شيء لا يرد قال نعم تقول أسألك باسمك الأعلى الأعز الأجل الأكرم .

(٤٦) أخرج الحاكم عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه أنه دعا فقال اللهم إنى أسألك إيمانًا لا يرتد إلى قوله جنة الخلد فقال له النبى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم سل تعط .

(٤٧) أخرج الطبرانى فى الأوسط عن أنس رضى الله تعالى عنه عن النبى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال إذا طلبت حاجة فأحببت أن تنجح فقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلى قوله يا

أرحم الراحمين .

(٤٨) روى الحافظ أبو الحسن على بن حمدان فى مناقب الشافعى عن المزنى قال سمعت الشافعى يقول بعث إلىّ هارون الرشيد ليلا الربيع فهجم علىّ من غير إذن فقال لى أجب فقلت له فى مثل هذا الوقت وبغير إذن قال بذلك أمرت فخرجت معه فلما صرت باب الدار قال لى اجلس ودخل فقال الرشيد ما فعل محمد بن إدريس فقال أحضرته قال أدخله فادخلنى فتأملنى ثم قال يا محمد أرعبناك فانصرف راشدا ياربيع احمل معه بدرة دراهم فلما خرجت قال لى الربيع بالذى سخر لك هذا الرجل ما الذى قلت فإنى أحضرتك وأنا أرى موضع السيف من

قفاك فقلت سمعت مالك بن أنس يقول سمعت نافعًا يقول سمعت عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما يقول دعا رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يوم الأحزاب بهذا الدعاء فكفى وهو اللهم إنى أعوذ بك وبنور قدسك إلى قوله يا أرحم الراحمين . وأخرج الديلمى من طريق عبد الأعلى عن حماد عن الفضل بن الربيع عن الشافعى عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم دعا بهذا الدعاء يوم الأحزاب . وروى أبو نعيم عن الفضل بن الربيع حاجب هارون الرشيد قال دخلت على هارون الرشيد وبين يديه سيوف وأنواع من العذاب فقال لى علىّ بهذا الحجازى يعنى الشافعى فقلت إنا لله

وإنا إليـه راجـعـون ذهب هذا الـرجل فـاتيت الشافعى فقلت له أجب أمير المؤمنين فقال أصلى ركعتين قلت صل ثـم جـاء إلى دار الرشيـد فلما دخلنا الدهليـز الأول حرك الشافعـى شفتيـه فلما دخلنا الدهليـز الثانى حرك الشافعـى شفتيـه فلما وصلنا حضرة الرشيـد قـام إليه وأجلسه موضعـه وخاصـة الرشيد ينظرون إلى مـا أعد له من انواع العـذاب ثم أذن له بـالانصـراف وقـال لى إلىّ يافضل احـمل بين يديه بدرة فحملت فلمـا صرنا إلى الدهليز قلت سألتك بالذى صير غضبه عليك رضا إلا ما عرفتنى مـا قلت فى وجه أمير المؤمنين حتى رضى قـال قلت شهـد الله أنه لا إله إلا هو اللهم إنى أعـوذ بنور قـدسك وبركـة طهـارتك

وبعظمة جلالك من كل عاهة وآفة وطارق الجن والإس إلا طارقًا يطرقنى بخير يا أرحم الراحمين اللهم بك ملاذى فبك ألوذ وبك غياثى فبك أغوث يامن ذلت له رقاب الفراعنة وخضعت له مقاليد الجبابرة اللهم ذكرك شعارى ودثارى فى نومي وقرارى أشهد أن لا إله إلا أنت اضرب عليَّ سرادقات حفظك وقنى برحمتك يارحمن قال الفضل فكتبتها وجعلتها فى قبائى وكان الرشيد كثير الغضب عليّ فصرت كلما هم أن يغضب حركتها فى وجهه فيرضى .

(٤٩) قال فى الإحياء دعاء قبيصة بن المخارق اذ قال لرسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم علمنى كلمات ينفعنى الله عز وجل بها

فقد كبرت سنى وعجزت عن أشياء كثيرة كنت أعملها فقال عليه الصلاة والسلام أما لدنياك فإذا صليت الغداة فقل ثلاث مرات سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم فإنك إذا قلتهن أمنت من الغم والجذام والبرص والفالج أما لآخرتك فقل اللهم اهدنى من عندك وأفض على من فضلك وانشر عليّ من رحمتك وأنزل عليّ من بركاتك ثم قال صلَّى الله عليه وآله وسلَّم

أما أنه إذا وافى بهن عبد يوم القيامة لم يدعهن فتح له أربعة ابواب من الجنة يدخل من أيها شاء انتهى رواه ابن السنى فى كتابه عمل اليوم والليلة من حديث ابن عباس ونقله الزبيدى

فى شرح الإحياء عن كتاب الدعاء لابن أبى الدنيا بسنده لابن عباس أيضا ولم يذكر لفظ ثلاث مرات .

(٥٠) هذا دعاء بريدة بن الخصيب الأسلمى رضى الله تعالى عنه الذى علمه إياه رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بقوله يابريدة إلا أعلمك كلمات من أراد الله به خيراً علمهن إياه ثم لم ينسهن إياه أبدا قال : فقلت بلى يارسول الله قال قل اللهم إنى ضعيف فقو فى رضاك ضعفى إلى قوله يا أرحم الراحمين ذكره فى الإحياء قال شارحه الزبيدى قال العراقى رواه الحاكم من حديث بريدة وقال صحيح الإسناد.

(٥١) أخرج الترمذى فى سننه وأحمد فى

مسنده والبيهقى فى شعب الإيمان عن سعد بن أبى وقاص رضى الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم دعوة ذى النون إذ دعا بها فى بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم فى شىء قط إلا استجاب الله له . وعن سعد أيضًا رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول إنى لأعلم كلمة لا يقولها مكروب إلا فرج الله عنه كربه كلمة اخى يونس عليه السلام فنادى فى الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين . وروى عن الثقات أنه من داوم على قراءة : وذا النون إذ ذهب مغاضبًا إلى قوله تعالى ننجى

المؤمنين فى الصلاة وغيرها أيام شدائده عجل الله له بالفرج .

(٥٢) أخرج البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن أبى الدنيا عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كلمات الفرج لا إله إلا الله الحليم الكريم إلى قوله رب العرش العظيم.

(٥٣) أخرج النسائى وابن أبى الدنيا وابن حبان والحاكم وصححه عن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه قال لقننى النبى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم هؤلاء الكلمات وأمرنى إن نزل بى كرب أو شدة أن أقولها : لا إله إلا الله الحليم الكريم .. إلى قوله والحمد لله رب العالمين قاله

السيوطى وزاد فى غاية المغنم أن عبد الله بن جعفر رضى الله تعالى عنهما كان يلقنها الميت وينفث بها على الموعوك .

(٥٤) أخرج أبو داود والنسائى وابن أبى الدنيا وابن حبان عن أبى بكرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال دعوات المكروب : اللهم رحمتك أرجو إلى قوله لا إله إلا أنت .

(٥٥) أخرج ابن أبى الدنيا والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إذا نزل به هم أو غم يقول يا حى ياقيوم برحمتك أستغيث .

(٥٦) أخرج ابن أبى الدنيا عن أسماء بنت عميس رضى الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول من أصابه هم أو غم أو سقم او شدة أو كرب أو لأواء فقال الله .الله ربى لا شريك له كشف ذلك عنه ورواه النسائى عن ثوبان رضى الله تعالى عنه بلفظ إن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان إذا راعه أمر قال الله . الله ربى لا شريك له .

(٥٧)روى الطبرانى عن معاذ رضى الله تعالى عنه أن رسول اللهصلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال له إلا أعلمك دعاء تدعو به فلو كان عليك أمثال الجبال من الدين قضاه الله قلت بلى قال قل اللهم مالك الملك إلى قوله وتوفنى فى عبادتك

وجهاد في سبيلك .

(٥٨) قال أبو بكر الكتانى فى كتابه المنهج الحنيف فى تصريف اسمه تعالى للطيف روى أن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم لما وجه أبا هريرة رضى الله تعالى عنه إلى الحبشة قال له ألا أزودك كلمات قال بلى يارسول الله فقال له صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قل اللهم الطف بى فى تيسير كل عسير إلى قوله فى الدنيا والآخرة .

(٥٩) روى أبو القاسم القشيرى فى كتاب الرسالة حكاية مختصرها أن تاجرًا منفردًا عدا عليه لص بالطريق بين الشام والمدينة ولم يقنع بماله عن قتله فاستمهله حتى توضأ وصلى وكان من دعائه ياودود إلى قوله يامغيث أغثنى ثلاث

مرات فـأتاه فارس بحربة من نور طـعن بها اللص طعنة فـقتله واخـبر الـتاجـر أنه ملك من السمـاء الثالثة وقال له من دعـا بدعائك هذا فى كل كربة وشـدة ونازلة فـرج الله عنه وأغاثه ودخـل التاجـر المدينة وأخـبـر النبـى صلَّى الله عليــه وآله وسلَّم بقصتـه فقال لقد لقنك الله أسـماءه الحسنى التى إذا دعى بها اجاب وإذا سئل بها أعطى .

(٦٠) روى أبو داود من حديث أبى أمـامة رضى الله تعـالـى عنه أنه اشـتكى للـنبى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم همومًا وديونًا اعـترته فعلمه النبى صلَّى الله عليـه وآله وسلَّـم هذا الدعـاء اللهم أنى أعوذ بك من الهم والحزن إلى قـوله وقهر الرجال وقال قله بعد الصبـح والمغرب . وسيأتى له رواية

أخرى فى الحصن الثالث فى عدد ٨٣ ..

ومما ورد عن بعض الأنبياء عليهم السلام

(٦١) قال أبو طالب المكى فى قوت القلوب :روينا عن هشام بن عروة عن أبيه عن السيدة عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لما أراد الله عز وجل أن يتوب على آدم طاف سبعا بالبيت وهو يومئذ ليس بمبنى ربوة حمراء ثم قام فصلى ركعتين ثم قال: اللهم أنك تعلم سرى وعلانيتى إلى قوله ياذا الجلال والإكرام فاوحى الله إليه إنى

قد غفرت لك ولم يأتنى أحد من ذريتك فيدعونى بمثل الذى دعوتنى به إلا غفرت له وكشفت غمومه وهمومه ونزعت الفقر من بين عينيه واتجرت له من وراء كل تاجر وجاءته الدنيا وهى راغمة وإن كان لا يريدها.

(٦٢) روى الحاكم عن الحسن بن أبى الحسن أظنه ذكر عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال كان إدريس النبى عليه السلام يدعو بدعوة كان يأمر أن لا تعلموها السفهاء فيدعون بها فكان يقول يا ذا الجلال والاكرام إلى قوله موفقا للخير كله

ومما ورد عن بعض الصالحين من الصحابة وغيرهم رضى الله تعالى عنهم

(٦٣) أخرج أبو على التنوخى فى كتاب الفرج بعد الشدة وابن النجار عن أيوب بن العباس بن الحسن الذى كان أبوه وزيراً للمكتفى قال حدثنا ابو على بن همام بإسناد لست أحفظه أن أعرابيًا شكا إلى على بن أبى طالب شدة لحقته وضيقا فى الحال وكثرة من العيال فقال له عليك بالاستغفار فإن الله عز وجل يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا الآيات فعاد إليه فقال يا أمير المؤمنين قد استغفرت الله كثيراً وما أرى فرجًا مما أنا فيه فقال لعلك لا تحسن أن تستغفر قال

علمنى قال أَخلص نيتك وأَطع ربك وقل اللهم إنى أستغفرك من كل ذنب قوى عليه بدنى بعافيتك إلى قوله وهو رب العرش العظيم قال الأعرابى فاستغفرت الله تعالى بذلك الاستغفار مرارًا فكشف الله عنى الغم والضيق ووسع على فى رزقى وأزال المحنة.

(٦٤) أخرج ابن النجار عن الحسن بن أحمد بن الصيدلانى قال أخبرتنى أمى أنها كانت حاملا قالت فسألت الله أن يفرج عنى فرأيت النبى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فى المنام فقال لى يا أم حبيب قولى يا مسهل الشديد إلى قوله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

(٦٥) ذكر سيدى أحمد زروق فى مقدمة

شرحه على حزب البحر أن سيدى أبا الحسن الشاذلى رضى الله تعالى عنه كان يعلم أصحابه للخروج من الضيق إلى السعة هذا الدعاء يا واسع يا عليم إلى قوله وأنت الغفور الرحيم .

(٦٦) هذه صلاة سيدى عبد السلام بن مشيش وهى من أفضل الصيغ المشهورة ذات الفضل العظيم التى أولها اللهم صل على من منه انشقتِ الأسرار وانفلقت الأنوار الخ قال الشهاب أحمد النخلى المكى أجازنى شيخنا الشيخ محمد ابن علاء الدين البابلى رحمه الله وشيخنا الشيخ عيسى بن محمد الثعالبى رحمه الله تعالى بقراءة الصلاة المشهورة المنسوبة للشيخ الإمام القطب العارف بالله تعالى والدال عليه ذى الطريقة السنية

المستقيمة والأحوال السنية العظيمة شريف النسب وأصيل الحسب سيدنا ومولانا الشيخ السيد الشريف عبد السلام بن مشيش يقال بالباء في أوله وبالميم الحسنى المغربى شيخ الشيوخ الأكابر وممن أخذ عنه الشيخ القطب أبو الحسن على بن عبد الله الشاذلى نفعنا الله به وبهم أجمعين آمين وأمرنى أن أقرأها بعد صلاة الصبح مرة وبعد صلاة المغرب مرة ورأيت فى بعض التعاليق تقرأ ثلاث مرات بعد الصبح وبعد المغرب وبعد العشاء وفى قراءتها من الأسرار والأنوار ما لا يعلم حقيقته إلا الله تعالى وبقراءتها يحصل المدد الألهى والفتح الربانى ولم يزل قارئها بصدق وإخلاص مشروح الصدر ميسر الأمر محفوظا

بحـفظ الله تعـالى مـن جـمـيع الآفـات والبليـات
والأمراض الظاهرة والبـاطنة منصوراً على جـميع
الأعداء مـؤيداً بتأييـد الله العظيم فى جمـيع أموره
ملحـوظًا بـعـين عناية الله الكريم الـوهاب وعناية
رسوله صلّى الله تعالى عليـه وعلى الآل والأصحاب
وتظهـر فـائـدتهـا بالمداومـة عليـهـا مع الصـدق
والاخـلاص والتـقـوى ومن يطع الله ورسـوله
ويخش الله ويتـقه فأولئك هم الفـائزون وهى هذه
: اللـهم صل علـى من منـه انشـقت الأسـرار
وانفلقت الأنوار إلى آخرها قـال وقد أخذ شـيخنا
الشيخ محمد البـابلى رحمه الله تعالى هذه الصلاة
عن الشيخ سالم السنهورى عن النجم الغيطى عن
شـيخ الإسلام زكـريا عن العـز عـبد الرحـيم بن

الفرات عن التاج عبد الوهاب بن على السبكى عن والده التقى على بن عبد الكافى السبكى عن الشيخ ابن عطاء الله عن الإمام الشيخ أحمد بن عمر المرسى عن أبى الحسن على الشاذلى عن مؤلفها سيدى الشيخ عبد السلام بن مشيش نفعنا الله تعالى به وبهم أجمعين .

(٦٧) اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النور الذاتى والسر السارى فى سائر الأسماء والصفات هى لإمام العارفين أبى الحسن الشاذلى رضى الله تعالى عنه وقد ذكرتها فى افضل الصلوات وهى الرابعة والأربعون ونقلت هناك فى فضلها عن العارف الصاوى أنها بمائة ألف صلاة وعدتها خمسمائة لتفريج الكرب

ونقلت عن ابن عـابدين ايضًـا كلامًـا فى فضلهـا فراجعـه إن شئت وذكرتها فى سـعادة الدارين من جملة صـيغ الشهـاب الملوى التى جعلتـها صيـغة واحدة هناك وهى سادسـة ونقلت عنه فى فضلها عن الإمـام الشـاذلى أنهـا بمائـة الف وأنهـا تفك الكرب من غير أن يقيدها بعدد مخصوص.

(٦٨) حزب البـحر لإمام العارفيـن سيدى أبى الحـسن الـشـاذلى رضى الله تعـالـى عنه قـال سيـدى العارف بالله الشيخ أحمـد زروق التونسى فى شرحه عليـه سبب وضعه أن الشـيخ سافر فى بحر القلزم مع نصرانى يقصد الحج فتوقف الريح عليهم أيامًا فـرأى النبى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فى النوم يبشـره ولقنه إياه وأمر النصرانى بالسـفر

فقال فأين الريح فقال افعل فإنه الآن يأتيك فكان الأمر كما قال وأسلم النصرانى بعد ذلك وقد طال عهدى بالحكاية فانظرها قال الشيخ زروق وأما التصرف بهذا الحزب فهو بحسب النية والهمة يتصرف فيه بالجلب والدفع وينوى المراد عند قوله وسخر لنا هذا البحر كما قال ابن عباد رحمه الله فيما رأيت بخطه وهو صحيح .

وقال ابن عطاء الله فى لطائف المنن وهو ورد بعد صلاة العصر والحزب الكبير بعد صلاة الصبح .

وذكر الإمام العلامة السيد محمد عابدين فى ثبته سنده فى حزب البحر من عدة طرق ثم قال ورأيت فى ثبت الشيخ عبد الكريم بن الشيخ

أحـمـد الشـــراباتى الحلبى بعـد ذكــره سنده فى
الحزب المذكور ونقله إياه من ثبت شيخه النخلى
بوقى لنا فيه طريقة بهية وإجازه سنية أفادنيها الأخ
فى الله الشيخ فـتح الله الصافى عن أخـيه وشيـخه
أحمـد بك صهـر الشيخ مـحمـود الكردى المدنى
وهى من رواية الشـيخ العـالم العـلامـة المفـسـر
المحقـق الجامع بين علمى الظاهر والبـاطن السـيد
مـحـمـود الكردى المدنـى الشـيـخـانى القـادرى
صـاحـب الـيـد الطولى عـلى لسـان النبـى الجليل
صلى الله تعالى عليـه وسلم نقلها عنه أحـمد بك
المدنى المتـقـدم سابقًـا قـال: قال الشـيـخ مـحـمـود
وبالسند إلى مؤلـفه قال سـيدى وسندى الولى لله
بلا نزاع الشيخ الكبير صـاحب الكرامات الخارقة

والاشارات الصادقة أبو الحسن على بن عبد الله ابن عبد الجبار الحسنى عرف بالشاذلى نفعنا الله تعالى به : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الملهم لحمده ، والصلاة والسلام على نبيه ورسوله وعبده . محمد ابن عبد الله بن عبد المطلب . وعلى آله وصحبه أهل الكمال والقرب . أما بعد فقد الهمت هذا الحزب العظيم . من قبل رسول الله صلَّى الله تعالى عليه وآله وسلَّم النبى الكريم . بطريق الاستفاضة الروحانية . والألطاف الربانية . وهو حزب عظيم القدر ما قرئ على خائف إلا أمن ولا مريض إلا شفى ولا على ملهوف إلا زال عنه لهفه ولو قرئ حزبى هذا فى بغداد ما اخذتها التتار وما قرىء فى مكان إلا سلم من الآفات وحفظ من العاهات وسميته

(العـدة الوافـية والجـنة الواقيـة) فـمن قـرأه عند طلوع الشمس اجاب الله دعوته وفرج كربته ورفع قـدره وشـرح صـدره وامنه مـن طوارق الجن والأنس ولا يقع عليه نظر احد من خلق الله تعالى إلا آحبـه وأجله وأكرمـه ومن قرأه عند الـدخول على الجبارين أمنه الله تعالى من شرهم ومكرهـم ومـن داوم علـى قـراءته ليـلا ونهـارا لا يمـوت غريقا ولا حريقا ولا مـغتالاً وإذا احتبس الريح أو زاد على أصحاب السفن فقرؤوه اذهب الله تعالى عنهم مـا يجـدونه مـن الألم بإذن الله تعـالى ومن كـتبـه وعلقـه على شيء كـان محـفـوظًا بإذن الله تعالى ومن قرأ سـورة الحمد سبعًـا وسورة قريش أحدى وعشرين مرة وهذا الحزب ثلاث مرات فى

أي حاجة قضيت كائنة ما كانت وقال سيدى وسندى أبو الحسن متع الله تعالى المسلمين ببركاته والله إن فى حزبى هذا اسما يمشى به على الماء ويطار به فى الهواء والسماء لو كتب على ريشة وطرحت فى البحر لانشق البحر ومضى الاسم إلى قعر البحر ..

« وكيفية قراءة هذا الحزب » : أن تستفتح بالآيات الثلاث الآتى بيانها .. الآية الأولى من الأنعام والثانية من آل عمران والثالثة من آخر الفتح ثم تقرأ الحروف التسعة والعشرين ثم تقرأ الحزب المبارك على المبادرة من غير توقف فإذا وصلت إلى قولك حم السبع توجهت إلى الجهات الست يمين وأمام ويسار وخلف وفوق

وتحت ثم تقــول دفـعت بالله كل بليــاته من هذه الجـهــات الست ببـركــة هذه الأسـمــاء الست واســتجلبت بهـا كل خيـر يأتى من هذه الجهـات الست ثم قـل حم الســابعـة وحط بـهـا نفــسك وجوانبك وامسح بـها وجهك واستحـضر مرادك فى قلبـك وكـذا فى مــواضع الأشــارات الأربع المشـار إليهـا فى الحاشـية بالحـمرة ثم عند قـولك كـهيـعص كفـايتنا تضم إصبـعًا من أصــابع يدك اليـمنى عند كل حـرف منهـا وتبـتـدئ بالخنصـر وتجـعله للكاف ولـلـهاء الـبنصـر وللوسطى اليـاء وللسـبابة العـين وللإبهام الصـاد ولا تزال ضامـا الأصابع إلى أن تصل إلى قـولك حمعسق فـتفتح الذى ضـممت أخيـراً واعتـمـد على ذلك أكثـر

النسخ محذوف منها ذلك للضنة به فإذا فرغت من قراءة الحزب فلا بأس بقراءة ما يأتى بعده وإياك من إدخال شيء فى قراءته فكم من محروم فوائد هذا الحزب بسبب ذلك وبالله التوفيق وهذه الآيات المبدوء بها ثم الأحرف (الأولى) وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة إلى غفور رحيم (والثانية) ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسًا إلى عليم بذات الصدور (الثالثة) محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم إلى آخر السورة وهذه الاحرف المذكورة : (أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ ولا ى) يا الله يا على يا عظيم

يا حليم يا عليم أنت ربى وعلمك حسبى إلى آخره ثم اعلم أيها الواقف على خواص هذا الحزب الشريف أنها من بعض فوائده فإنى رأيت رسالتين فى مدحه ومنافعه ونوه الشارح زروق فى شرحه عليه بفضله وكذلك العلامة الكافيه جى نفعنا الله تعالى به وبمؤلفه وبمن أخذوه عنه انتهى كلام الشراباتى مع بعض حذف منه لكنى لم أره وضع الإشارات الأربع التى ذكرها والله تعالى أعلم انتهى ما نقلته من ثبت السيد محمد عابدين قال على هامشه من كلامه وأخبرنى رجل انه وجدها يعنى الأشارات الأربع فى نسخة وهى على قوله هذا البحر وقوله كل بحر وقوله كل شيء وقوله اللهم يسر لنا أمورنا انتهى منه . يقول

الفقير يوسف النبهانى قد وضعت أنا فى الحزب وهو فى آخر الحصن الثانى من هذا الكتاب على المواضع الأربعة المذكورة أقواسًا لينتبه القارئ لها وينوى حاجته متى نطق بها أما الآيات والحروف فلم أضعها لأن الظاهر أنها ليست من وضع المصنف ولكنها من وضع بعض العارفين ولذلك لم يتعرض لها ابن عطاء الله فى لطائف المنن ولا الشيخ زروق فى شرحه ولا صاحب المفاخر الشاذلية ومن أراد قراءتها فلا مانع لأن من رويت عنه وهو العارف بالله سيدى الشيخ محمود الكردى الشيخانى المدنى هو من أكابر الأولياء العارفين والثقات الصادقين رضى الله تعالى عنه وقد رايت على هذا الحزب حزب البحر شرحًا

للأزميـرى مطبوعـًـا على هامش مجـموعة أحـمد أفندى الكمـوشخانه لى النقـشبندى المطبـوعة فى القـسطنطينيـة ذكـر فـيه أن المـشهـور قـراءة هذه الحروف بأسـمائها أى الف بـاء تاء ثاء إلى آخرها وقيل بمسمياتها أى ا ب ت ث إلى آخرها وذكر ان الاقرب فى مـعناها أنهـا إشارة إلى أسـماء الله تعالى مما توجد فيـه هذه الحروف ولا يخلو حرف منهـا من أن يكون مـوجودا فى اسـم من أسمـائه تعالى والله أعلم .

واعلم ان الآية الثـانيـة والثـالثـة من الآيات الثـلاث التى تقدمت وذكـر الشراباتى عن الشـيخ محمود الكردى أنهـا تقرأ فى أول الحزب وهما : ثم أنزل عليكم من بعد الـغم أمنة الآية وآية الفتح

محمد رسول الله إلى آخر السورة كل واحدة منهما تشتمل على جميع الحروف الهجائية التسعة والعشرين.

واعلم أن آخر حزب البحر على رواية سيدى أحمد زروق كما هو فى شرحه عليه قوله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ثلاثا وقد ذكرها صاحب المفاخر الشاذلية وقال بعدها هذه رواية سيدى أحمد زروق وفى رواية يزاد بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاثا أعوذ بكلمات الله من شر ما خلق ثلاثا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .. انتهى ..

تخريج الأذكار والدعوات النبوية الموجودة فى الحصن الثالث

(٦٩) روى ابن عساكر عن هشام بن عروة ابن الزبير قال جاء عمر بن عبد العزيز قبل أن يستخلف إلى أبى فقال له رأيت البارحة عجبًا كنت فوق سطحى مستلقيًا على فراشى فسمعت جلبة فى الطريق فاستشرفت فظننت عسكر العسس فإذا الشياطين تجول كردوسًا كردوسًا حتى اجتمعوا إلى خربة خلف منزلى قال ثم جاء إبليس فلما اجتمعوا هتف إبليس بصوت عال فتسارعوا فقال من لى بعروة بن الزبير فقالت طائفة منهم نحن فذهبوا ورجعوا وقالوا ما قدرنا

منه على شيء فصاح الثانيـة أشد من الأولى فقال
من لى بعروة بن الزبيـر فقالت طائفـة أخرى نحن
فذهبوا فلبثوا طويلا ثم رجعوا وقالوا ما قدرنا منه
على شيء فصاح الثالثـة صيحة ظننت أن الارض
قـد انشقت فـتـسارعـوا فقـال من لى بعـروة ابن
الزبير فقـال جماعة نحن فذهبـوا فلبثوا طويلا ثم
رجـعـوا فقـالوا مـا قـدرنا منه على شيء فـذهب
إبليس مغضبًـا فاتبعوه فقال عـروة بن الزبير لعمر
ابن عبـد العزيز حدثنى أبى الزبير بن العـوام قال
سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول
ما من رجل يدعو بهذا الدعاء فى أول ليله أو أول
نهـاره إلا عصـمـه الله من إبليس وجنوده بسم الله
الرحمن الرحـيم ذى الشان عظيم البـرهان شديد

السلطان ماشاء الله كان أعوذ بالله من الشيطان .

(٧٠) ذكر ابن السنى عن أبى قتادة رضى الله تعالى عنه صلَّى الله عليه وآله وسلَّم انه من قرأ آية الكرسى عند الكرب اغاثة الله .

(٧١) أخرج ابن عساكر عن جعفر بن محمد قال حدثنى أبى عن أبيه عن جده أن النبى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان إذا أحزنه أمر دعا بهذا الدعاء وكان يقول أنه دعاء الفرج اللهم احرسنى بعينك التى لا تنام إلى قوله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ذكره السيوطى فى كتاب الأرج من رواية ابن عساكر هكذا باللفظ الذى أثبته فى الأدعية وذكره قبل ذلك من رواية ابن أبى الدنيا عن الفضل ابن الربيع عن أبيه

بزيادة (اللهم إنه عبد من عبادك مثلى ألقيت عليه سلطانك فخذ بسمعه وبصره واقلبه إلى مافيه صلاح أمرى وبك أدرأ في نحره وأعوذ بك من شره) وهذه الزيادة وواقعة بين قوله أسألك أن تصلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت وبين قوله اللهم أعنى على دينى بالدنيا فمن أراد أن يدعو على رجل معين يريد أن يظلمه فليزد هذه الزيادة فى محلها المذكور ان شاء ذلك ولهذا الدعاء شأن عظيم واعتناء من المحدثين ورأيت فى مجموعة بخط حسن عليه علامات الصحة مانصه (هذا دعاء الفرج المأثور عن النبى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم) بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتى أخبرنا الشيخ أبو العباس أحمد بن

محـمد بن حسن اللواتى قـال أخبرنا أبو الحـسين يحيى بن مـحمد عـرف بابن الصائغ قال أخـبرنا أبو القاسم بن خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال قـال اخبـرنا ابوالحـسن محـمـد بن عبـد الرحمن صاحبنا بقراءتى عـليه اخبرنا ابو القاسم ابن صواب سماعًا اخبرنا ابو مروان عبد الملك بن زيادة الله الطبنى حدثنا أبوالقاسم بن بندار حدثنى محـمد بن على بن مـحمد بن صـخر الأزدى أبو الحـسن حدثنا أبو عـياض أحـمد بن مـحمـد بن يعقوب الهـروى الشافعى أنبأنا أحـمد بن منصور ابن مـحـمـد الحـافظ أنبـأنا أبـو الحـسن على بن الحسين ابن أحمد القطان المحتسب البلخى بمدينة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وكان صدوقًا

أنبأنا محمد بن هارون الهـاشمى حدثنا محمد بن يحـيى المازنى حـدثنا مـوسى بن سـهل عن الربيع قال لما أفضت الخلافة لابي جـعفر المنصور قال لى ياربيع ابعث إلى جعفر بن محـمد قال فقمت بين يديه فـقلت أى بليـة يريد أن يفـعل وأوهمتـه أنى أفعل ثم أتيـته بعد ساعة فـقال ألم أقل لك ابعث إلى جعفـر بن محمد فوالله لتـأتينى به أو لأقتلنك شر قتلة قـال فذهبت إليه فقلـت أبا عبد الله أجب أميـر المؤمنين فقام مـعى فلما دنونا من البـاب قام فحرك شـفتيه ثم دخل فسلم فلـم يرد عليه السلام ووقف فلم يجلس ثم رفع رأسـه فـقال ياجـعفـر أنت الذى ألبت وكـثرت وحـدثنى أبى عن أبيـه عن جـده أن النبى صلَّى الله عليـه وآله وسلَّم قـال

ينصب للغادر لواء يوم القيامة يعرف به قال جعفر حـدثنى أبى عن أبيـه عن جـده أن النبى صلَّى الله عليـه وآله وسلَّم قـال ينادى مناد يوم القـيامـة فى بطنان العرش ألا فليقم من كان أجره على الله فلا يقـوم من عبـاد الله إلا المتـفضـلون فلا زال يقـول حتى سكن مـا به ولان له فقال اجلس أبا عـبد الله ارتفع أبا عبد الله ثم دعا بمدهن غالية فجعل يغلفه بيده والغالية تقطر من بـين أصابع أمير المؤمنين ثم قال انصـرف أبا عبد الله فى حـفظ وقال لى يااربيع أتبع أبا عبدالله جـائزته وأضعفها له قـال فخرجت فقلت يا أبا عـبدالله تعلم محبـتى لك قال أنت منا حـدثنى أبى عن ابيـه عن جـده أن النبى صلَّى الله عليه وآله وسـلَّم قال مولى القـوم منهم قلت يا أبا

عبد الله شهدت ما لم تشهد وسمعت ما لم تسمع
وقد دخلت ورأيتك تحرك شفتيك عند دخولك
إليه قال نعم دعاء كنت أدعو به قلت دعاء حفظته
عند دخولك إليه أم شيء تأثره عن آبائك
الطاهرين قال لا بل حدثنى أبى عن ابيه عن جده
أن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان إذا
حزبه أمر دعا بهذا الدعاء وكان يقول دعاء الفرج
وهو هذا : اللهم احرسنى بعينك التى لا تنام إلى
قوله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم قال
الربيع فكتبته من جعفر بن محمد فها هو فى
جيبى قال موسى بن سهل فكتبته من الربيع فها
هو فى جيبى قال محمد بن يحيى فكتبته من
موسى فها هو فى جيبى قال محمد بن هارون

فكتبته من محمد ابن يـحيى فها هو فى جيبى قال
أبو الحسن القطان فكتبته من محمد بن هارون فها
هو فى جيبى قال أحمد بن منصور فكتبته من أبى
الحسن القطان فـها هو فى جـيبى قال أبو عـياض
فكتبته من أحمد بن منصـور فها هو فى جيبى قال
محـمد بن على فكتـبتـه من أبى عيـاض وجعلت
نسـختـه فى جـيبى قـال أبو القـاسم بن بندار هو
عندى بخط القاضى محمد بن على بن صخر قال
أبو مروان الطبنى فكتبته عن ابن بندار ابى القاسم
وهو عندى قال أبو القاسم ابن صواب فكتبته عن
أبى مروان فها هو عندى قـال ابوالحسن محمد بن
عبـد الرحمن فكتبـته عن أبى القـاسم بن صواب
وها هو عندى قال أبو القاسم بن بشكوال فكتبته

عن أبى الحسن محمد بن عبد الرحمن فها هو
عندى قال الشيخ ابو الحسين ابن الصائغ فكتبته
عن ابى القاسم بن بشكوال فها هو عندى وأراناه
قال شيخنا أبو العباس أيده الله كتبته عن أبى
الحسن وها هو عندى وأراناه وصلَّى الله على
سيدنا محمد وعلى وآله وصحبه وسلَّم وبخط
اللواتى المذكور قرأ جميع هذا الدعاء وسلسله
كما فيه على بن إبراهيم بن سوار البوصيرى
وقرأه ابن النعمان المزالى على اللواتى المذكور
وسلسله واتصل سند شيخنا شيخ الإسلام بركة
الأنام محمد البهائى خادم السنة بثغر دمياط
بإجازته من الشيخ إبراهيم الكورانى المدنى عن
الشيخ أحمد القشاشى المدنى عن الشمس محمد

الرملى عن شيخ الإسلام زكريا الأنصارى عن الحافظ أبى الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى عمن لقى من أصحاب ابن النعمان والحمد لله على ذلك انتهى .. ما وجدته فى بعض المجاميع بحروفه وهو مكتوب بعد كتاب إقاظ الغوافل بالتقرب بالنوافل تأليف الإمام العلامة الشيخ إبراهيم الكردى الكورانى المدنى وكلاهما بخط واحد حسن قديم لعله فى عصر الشيخ إبراهيم المذكور المتوفى سنة ١١٠١ ثم بعد كتابتى ما تقدم رأيت فى ثبت العلامة الشيخ عبد الكريم الشراباتى الحلبى ما نصه حديث مسلسل بقولهم كتبته وهو فى جيبى أخبرنى شيخ الإسلام الشيخ نجم الدين يعنى الغرى الدمشقى

وشقيقه العارف بالله تعالى سيد أهل زمانه دينًا وعلمًا وورعًا وسلوكا الشيخ محمد الشهير بأبى الطيب قال الأول أخبرنى والدى وقال الثانى أخبرنى به الشيخ محمد قطب زمانه وعلامة عصره وأوانه الشيخ محمد البكرى الصديقى وأجازنى به والدى الشيخ محمد بدر الدين بن الشيخ محمد رضى الدين بن الشيخ أحمد شهاب الدين الغزى العامرى بهذا الحديث وهو حرز ودعاء وحديث مسلسل وعن أهل البيت وقال أورده ابن جماعة فى أسنى المطالب فى مناقب على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه قال كان صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إذا حزبه أمر دعا بهذا الدعاء وكان يقول هو دعاء الفرج وهو

حديث ودعـاء وتميمة اللهم احـرسنى بعينك التى لا تنام إلى قـوله ولا حول ولا قـوة إلا بالله العلى العظيم رواه البـدر الـغـزى عن والده الرضى عن العز بن جماعـة عن والده البدر عن شيخ الإسلام زين الدين بن قاضى شهبة عن والده الشمس عن ابن العطار عن شيخ الإسلام محيى الدين النووى بسنده إلى الإمـام الجليل جـعفـر ابن مـحمـد بن الحسين بن على عن أبيه عن جده الحسين عن أبيه على بـن أبى طالب رضـى الله تعـالى عنـهم عن النبى صلَّى الله عليـه وآله وسلَّم وكل من رواه قال ها هو فى جـيـبى وهوحـديث ودعاء وتمـيمـة أى حرز وعن أهل البـيت فقد وجد فيـه ما يرغب فى الاعـتناء به وفـيه مـا يدل على أنـه مشـتمل على

الاسم الأعظم انتهى ما نقلته من ثبت الشراباتى ولفظ الدعاء فيه وفى الرواية المسلسلة التى ذكرتها قبله .

(٧٢) روى الطبرانى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم من قال لا إله إلا الله قبل كل شىء ولا إله إلا الله بعد كل شيء ولا إله إلا الله يبقي ربنا ويفني كل شىء عوفى من الهم والحزن.

(٧٣) روى الخرائطى فى مكارم الأخلاق عن على رضى الله عنه وكرم الله وجهه أن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم علمه كلمات يقولها عند السلطان وعند كل شىء هاله لا إله إلا الله الحليم الكريم إلى قوله أعوذ بك من شر عبادك .

(٧٤) روى الحاكم فى تاريخه عن أنس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله من قال فى كل يوم أربع مرات اشهد أن الله هو الحق المبين إلى قوله يبعث من فى القبور صرف الله عنه السوء.

(٧٥) روى ابن جرير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أخذ بعضادتى باب ونحن فى البيت فقال يابنى عبد المطلب فيكم أحد من غيركم قالوا ابن أخت لنا قال ابن اخت القوم منهم ثم قال يابنى عبد المطلب إذا نزل بكم كرب أوجهد أو لأواء فقولوا الله الله لا شريك له .

(٧٦)روى الطبرانى فى الأوسط عن عائشة

رضى الله تعالى عنها عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنه قال إذا صاب أحدكم هم أو لأواء فليقل الله الله ربى لا أشرك به شيئًا . ورواه الإمام أحمد وأبو داود عن أسماء بنت عميس رضى الله تعالى عنها بلفظ ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب وذكره . ورواه النسائى عن عمر بن عبد العزيز بلفظ إذا أصاب أحدكم هم أو حزن فليقل سبع مرات وذكره .

(٧٧) روى البيهقى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنه قال إذا نزل بكم كرب أو جهد أو بلاء فقولوا الله ربنا لا شريك له .

(٧٨) روى الطبرانى عن البراء رضى الله

عنه عن النبى صلَّى الله عـليه وآله وسلَّم أن رجـلا اشتكى إليه الوحشة فقال له قل : سبحان الله الملك القـدوس رب الملائكة والروح جللت السمـاوات والأرض بالعزة والجبروت .

(٧٩) روى الحـاكم عن أبى الدرداء رضى الله عنه عن رسـول الله صلَّى الله عـليـه وآله وسلَّم قال ما من عبد يقـول حسبى الله لا اله إلا هو عليه توكلت وهـو رب العـرش العـظيم سـبع مـرات صادقًا كان بها أو كاذبًا إلا كفاه الله ما أهمه .

(٨٠) روى الديلمى عن عـمـر وعلى معًـا عن رسـول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنه قـال إذا شجاك شـيطان أو سلطان فقل يا من يكفى من كل أحد إلى قوله وبحق محمد عليك آمين .

(٨١) أخــرج الطبــرانى فـى الأوسط عن حذيفة بن اليمان رضى الله تعـالى عنهما قال جاء جبريل إلى النبى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال يا محـمد مـا بعـثت إلى نبى قط أحب إلى منك ألا أعلمك اسماء من أسـماء الله تعالى هن من أحب أسـمـائه إلـيـه أن يدعى بهن يانـور السـمـاوات والأرض إلى قوله منزول بك كل حـاجة ثم تذكر حاجتك .

(٨٢) روى الأصـبـهـانـى عن ابن عـبـاس رضى الله تعالى عنهمـا قال : قال رسول الله صلَّى الله عليـه وآله وسلَّم جاءنى جـبـريل عليه السـلام بدعـوات فـقـال إذا نزل بـك أمـر من أمـر دنيـاك فـقـدمـهن ثم سل حـاجـتك يابديع السـمـاوات

والأرض إلى قـوله بك أنزل حاجـتى وأنت اعلم بها فاقضها.

(٨٣) روى أبو داود عن أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قـال قال رجل همـوم لزمتنى وديون يارسول الله .. قـال أفلا أعلمك كـلامًا إذا قلته أذهب الله همك وقضى عنك دينك قال قلت بلى قال قل اذا اصبحت وإذا أمسيت : اللهم إنى اعوذ بك من الهم والحزن إلى قوله وقهر الرجال. قـال ففـعلت ذلك فـأذهب الله همى وقـضى عنى دينى .

(٨٤) روى الترمذى والـبيـهـقى عن على رضي الله تعـالى عنه وكـرم الله تعـالى وجـهـه أنه جاءه مكاتب فقال إنى عجـزت عن كتابتى فأعنى

قال ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم لو كان عليك مثل جبل ثبير دينا أداه الله عنك قل : اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك وأغننى بفضلك عمن سواك .

(٨٥) روى الإمام أحمد عن أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال قلنا يوم الخندق يارسول الله هل من شىء نقوله فقد بلغت القلوب الحناجر قال نعم : اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا فضرب الله وجوه أعدائه بالريح.

(٨٦) قال أبو طالب المكى فى قوت القلوب فى الفصل الخامس منه روينا عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن عبيد الله قال أتى أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه فقيل له احترقت

دارك فقال ما كان الله ليفعل ثم أتاه آت فقال يا أبا الدرداء إن النار حيث دنت من دارك طفئت فقال قد علمت فقيل له ما ندرى أى قولك أعجب قال إنى سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول من قال هؤلاء الكلمات فى ليل أو نهار لم يضره شىء وقد قلتهن وهن اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت إلى قوله أنى ربى على صراط مستقيم .

(٨٧) روى الحاكم وغيره عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم انه قال ما كربنى أمر إلا تمثل لى جبريل فقال يا محمد قل توكلت على الحى الذى لا يموت والحمد لله الذى لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل

وكبره تكبيراً .

(٨٨) روى الخـرائطى عن عـلي رضى الله تعالى عنه قـال قال رسول الله صـلَّى الله عليه وآله وسلَّم مـا قال عـبد اللهم رب السـماوات السـبع ورب العـرش العظيم اكفـنى كل مهم من حـيث شئت ومن أين شئت إلا كفاه الله .

(٨٩) روى الطبرانى عن ابن مسعود رضى الله تعـالى عنه عن رسول الله صلَّى الله عليـه وآله وسلَّم أنه قال إذا تـخوف أحدكم السلطان فـليقل اللهم رب السـماوات ورب العـرش العظيم كن لى جاراً إلى قوله ولا إله غيرك.

ومما ورد عن بعض الأنبياء
عليهم الصلاة والسلام

(٩٠) قال فى قوت القلوب فى الفصل الخامس منه روينا عن معمر بن جعفر بن برقان أن عيسى بن مريم عليه سلام كان يقول اللهم إنى أصبحت لا أستطيع دفع ما أكره إلى قوله ولا تسلط علىَّ من لا يرحمنى .

(٩١) قال فى قوت القلوب وروينا عن عطاء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال يلتقى الخضر وإلياس فى كل موسم فيفترقان عن هذه الكلمات بسم الله ماشاء الله لا قوة إلا بالله إلى قوله ولا حول ولا قوة إلا بالله فمن قالها إذا

أصبح ثلاث مرات أمن من الحرق والغرق والسرق.

(٩٢) قال السهيلى لما أن جاء البشير إلى يعقوب عليه السلام وهو ابنه يهوذا بقميص يوسف وألقاه على وجهه فارتد بصيراً علمه يعقوب فى البشارة كلمات كان يرويها عن أبيه عن جده عليهم السلام كانوا يدعون بها فى الشدائد عند كل نازلة وفى كل كرب وهى يالطيفا فوق كل لطيف الطف بى فى أمورى كلها كما تحب وأرضنى فى دنياى وآخرتى وقد ذكرت هذا الدعاء فى خاتمة كتابى الاستغاثة الكبرى بأسماء الله الحسنى ونسيت الآن اسم الكتاب الذى نقلته منه ..

(**فـائدة**) قد لقننى هـذا الدعاء وأذننى بأن أقوله متى شئت سيدى الولى الكبير الشـهير صـاحب الكرامات الخـارقة والأنفـاس الصادقـة الشيخ على العـمرى الدمشـقى مولدًا الطرابلسى أقـامـة المتـوفى فى طرابـلس الشـام فى عـام ١٣٢٣ رضى الله تعالى عنه ونفعنا ببـركاته غير أنه لم يذكـر لفظ وأرضنى فى دنيـاى وآخرتى وقـد جـربتـه فـصح ومن ذلك أنـى كنت سنة ١٣٠٥ هجـرية تـوجـهت من القـدس إلـى زيارة خليل الرحـمن عليه السـلام فى فصل الشـتاء وبعـد أن أقـمت فى بلدة الخليل ثلاثة أيام خـرجت للسفـر ومـعى رفـيق من سـادات القـدس اسـمـه عـبـد اللطيف أفندى صالـح الحسينى فلمـا خرجنا من

البلدة وشيعنا بعض الأصدقاء ظهر من تراكم السحاب واختلاف الهواء ما تيقنا منه أنه سيقع مطر شديد ولا عمارة أمامنا فى الطريق فطلب منا من خرج لتشييعنا أن نرجع ونترك السفر فاستحيينا من الرجوع بعد خروجنا وصممنا على السفر فلما مشت الدواب فينا اشتغلتُ بهذا الدعاء يالطيفًا فوق كل لطيف إلى آخره وكان قد أجازنى به قبل ذلك سيدى الشيخ علي العمرى المذكور فلما كررته مرارًا انكشف السحاب ولم يحصل لنا فى الطريق أدنى انزعاج ببركة سيدنا إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وبركة هذا الدعاء ووصلنا براحة تامة والمسافة ست ساعات والدواب حمير والحمد لله

ولى التيسير ..

(**فائدة أخرى**) قد شرفنى بزيارته لى فى منزلى فى بيروت فى العام الماضى وفى هذا العام ١٣٢٤ سيدى الولى الكبير العارف بالله أحد أفراد الأولياء فى هذا العصر الشيخ سليم المسوتى الدمشقى فحصل لى من كثرة الأنس والفرح والسرور بتقبيل يده والاجتماع معه مالم يحصل لى مثله منذ زمن طويل وبشرنى ببشائر خففت أثقالى من الهموم وأسبابها الكثيرة التى لولا لطف الله تعالى لما قدرت معها على الاشتغال بشىء من امورالدنيا والدين وأجازنى بهذا الدعاء وهو اللهم يامن لطفت بخلق السماوات والارض ولطفت بالأجنة فى بطون أمهاتها الطف بى فى

قضائك وقدرك لطفًا يليق بكرمك برحمتك يا أرحم الراحمين آمين يالطيف (١٠٠٠) ألف مرة وكتب لى اياه بخطه الشريف على ظهر كتابى هادى المريد إلى طرق الأسانيد وأخبرنى بآنه قد أجازه به فى المطاف حول الكعبة الولى الكبير الشهير سيدى الشيخ محمد القاوقجى الطرابلسى الشاذلى وقد كنت من نحو عشرين سنة اجتمعت به فى بلده طرابلس الشام وتشرفت بتقبيل يده ودعا لى وحصلت لى بركته رضى الله تعالى عنه وذكر سيدى الشيخ سليم المذكور نقلاً عنه أن هذا الدعاء مجرب لتفريج الكروب بحيث لا يتخلف أصلاً وأوصانى أن أداوم على قراءته لذلك وقد ذكرتهما فى كتابى جامع كرامات الأولياء.

ومما ورد عن بعض الصالحين الصحابة

وغيرهم رضى الله تعالى عنهم

(٩٣) روى ابن أبى الدنيا بإسناده إلى ابن عكيم قال قلت لعائشة رضى الله تعالى عنها علمينى دعاء قالت نعم دخل علىَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال يا عائشة إنى علمت الاسم الذى دعا به صاحب سليمان قالت فما ملكت نفسى أن عانقت أو اعتنقت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وقلت علمنيه قالت فقال لا يصلح لك يا عائشة ثلاث مرات ثم قمت وتوضأت ودخلت المسجد يعنى محل سجودها فقلت أدعوك الله إلى قوله أن تغفر لى ..

قالت فقال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أصبت يا عائشة ثلاث مرات .

(٩٤) روى ابن أبى الدنيا بإسناده إلى بكر ابن عبد الله قال قال داود بن سليمان عليهما السلام لصاحب العرش قد رأيتك ترجع شفتيك فماقلت قال قلت إلهى وإله كل شىء إلها واحدا لا إله إلا أنت ائت به فإذا هو مستقر عنده .

(٩٥) عن جعفر بن محمد الصادق أن الحسن بن علي رضى الله تعالى عنهما أراد أن يكتب إلى معاوية كتابًا يطلب منه فيه فغلبته عيناه فرأى فى النوم النبى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول له أتكتب إلى مخلوق تسأله حاجتك وتدع أن تسأل ربك .. قل اللهم إنى أسألك إلى قوله

إنك على كل شيء قدير فلما انتبه قال ذلك ودعا به فلم يلبث إلا قليلاً حتى بعث اليه معاوية بمائة وخمسين الفًا من تلقاء نفسه ذكره الموصلى وغيره.

(٩٦) ذكر شمس الدين بن خلكان فى وفيات الأعيان أن موسى الكاظم قال بينا أنا نائم إذ أتانى رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: يا موسى حُبِسْتَ مظلومًا فقل هذه الكلمات فإنك لا تبيت هذه الليل فى الحبس فقلت بأبي أنت وأمى ما أقول قال قل ياسامع كل صوت إلى قوله لا يحصى عددًا ثم خرج عنى وكان ماترى يعنى إطلاقه .

(٩٧) ذكر ابن أبى الدنيا بإسناده عن

صالح المزنى قال قال لى قائل ألا أعلمك اسم الله الكبير الذى إذا دعى به أجـاب قال قلت بلى قال فـإذا دعــوت فـقل اللـهم إنى أسـألك باســمك المخزون المكنون المبارك المطهر الطاهر المقدس .

(٩٨) روى ابن أبـى الدنيـــا بإسنـاده عن على ابن زفر السـعدى عن أخ له كان فاضـلا قال دعـوت الله سنة ان يرينى اسـمـه الأعظم الذى إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى قـال فقمت ليلة أصلى فـسـمعت نقيـضًا فى سقـف البيت ثم هبط نور حتـى صار تلقاء وجـهى فإذا مكتـوب بالنور فقرأته يا الله يا رحمن يا ذا الجلال والاكرام .

(٩٩) ذكر ابن أبى الدنيـــا بإسنـاده عــن غالب القطان قال : مكثت عشـر سنين أدعـو الله

أن يعلمنى اسمه الأعظم الذى إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى فأتانى آت فى منامى ثلاث ليال متوالية يقول لى يا غالب قل يافارج الهم إلى قوله لا إله إلا أنت.

(١٠٠) عن عبد الملك بن الماجشون قال نزل بى أمر أهمنى فرأيت النبى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فى النوم وهو واقف بالباب وهو يقول اللهم لمن أدعو إلى قوله فتغيثنى فدعوت بذلك ففرج عنى ذلك الهم ذكره الموصلى.

(١٠١) قال الدينورى فى كتاب المجالسة عن ليث بن أبى سليم أن رجلاً وقف على قوم فقال من عنده ضياف هذه الليلة فسكت القوم ثم عاد فقال رجل أعمى عندى فذهب به إلى منزله

فعشاه ثم حدثه ساعة ثم وضع له وضوءً فقام الرجل فى جوف الليل فتوضأ وصلى ماقضى له ثم جعل يدعو فانتبه الأعمى وجعل يستمع لدعائه فقال اللهم رب الأرواح الفانية إلى قوله ما ابقيتنى قال فحفظ الأعمى هذا الدعاء ثم قام وتوضأ وصلى ركعتين ودعا به فأصبح وقد رد الله عليه بصره .

(١٠٢) عن جعفر بن محمد رضى الله تعالى عنهما أن لهذه الأمة دعوتين مجابتين الواحدة للشدائد وهى يا كائنًا إلى قوله اجعلنى لك مخلصًا والأخرى لقضاء الحوائج وهى يامن يكفى إلى قوله ويسأل حاجته ذكره الموصلى .

(١٠٣) يحكى عن الحسن البصرى أنه قال

من لازم قـراءة هذه الآيات الخمس فى الشـدائد كشفها الله عنه وهى قوله تعالى وذا النون إذ ذهب مغـاضبًا إلى قـوله تعالى ننجى المؤمـنين .. وقوله تعالى : ولنبلونكم بشىء من الخـوف والجوع إلى قوله تعالى : وأولئك هم المهـتدون ..وقوله تعالى : الذين قـال لهم الناس إلى قـوله تعـالى والله ذو فضل عظيم .. وقـوله تعالى : وأيوب إذ نادى ربه إلى قـوله تعـالى : وذكـرى للعـابدين . وقـوله تعالى : وأفوض امرى إلى الله إن الله بصير بالعباد ذكره عبد الله الحلبى .

(١٠٤) أخرج ابن عـساكـر عن سعـيد بن المسيب قـال نزل بى أمـر أهمنى فـخـرجت من الليل إلى مـسجد النبى صلَّى الله علـيه وآله وسلَّم

فدخلت المسجد فسمعت حركة الحصى فالتفت فلم أر أحدًا وسمعت قائلا يقول ادع الله فى هذا الأمر الذى يهمك وقل اللهم إنى أسألك إلى قوله وإنك ما تشاء من أمر يكن قال فما دعوت الله به فى شىء إلا وقد رأيته .

(١٠٥) اللهم صل وسلم على نورك الأسنى إلى قوله والحمد لله رب العالمين هى الصلاة السابعة والأربعون من أفضل الصلوات وهى لإمام العارفين سيدي محمد بن أبى الحسن البكرى المصرى رضى الله تعالى عنهما وعن أسلافهما وأعقابهما لقنها له النبى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مناما وقد بسطت الكلام عليها وعلى باقى صلواته فى أفضل الصلوات ومما قلته فيها

قال العلامة ابن عابدين فى ثبته بعد ذكره المسبعات العشر نقلاً عن ثبت محمد البديرى وقد ظننت إذ ذاك أن المراد بهذا البديرى سيدى ولى الله الشيخ محمد البديرى الدمياطى المحدث الشهير شيخ السيد مصطفى البكرى وغيره من الأكابر فهوصاحب الثبت الذى نقل عنه ابن عابدين لا الشيخ محمد البديرى القدسى كما توهمته أنا هناك فاعرف ذلك والذى نقلته هو قول ابن عابدين قال يعنى البديرى فى ثبته وهذه المسبعات العشر تنقذ من يقرؤها كل يوم على هذا الترتيب من جميع المهالك فى الدنيا وفى يوم الحشر وهى من المكفرات لجميع السيئات وحرزحصين من جميع الآفات فهى فى النفع

كصلوات الأستاذ الأعظم والملاذ الأفخم العارف الربانى والقطب الغوث الصمدانى سيدى محمد الكبير البكرى الصديقى الأشعرى سبط الحسين صاحب الأنفاس العلية والكرامات السنية وتلك الصلوات العليات قد تلقاها الأستاذ المذكور من إملاء النبى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كما هو مشهور فكم لقارئها من الأجور ومزيد القرب من الله الغفور ونيل المقاصد والحبور ولو لم يكن له إلا دخوله فى سلك السادات البكرية والعبورثم ذكرها يعنى البديرى بتمامها فى ثبته المزبور .. انتهى كلام ابن عابدين .

(١٠٦) حزب النووى قال العلامة الشيخ أحمد بن محمد النخلى المكى الشافعى فى ثبته

الذى ذكر فيه مشايخه وأسانيده فى مروياته عنهم وأخذت حزب الإمام الهمام القطب الربانى والعالم الصمدانى ولى الله تعالى بلا نزاع ومحرر مذهب الشافعى بلا دفاع الإمام محيى الدين أبى زكريا يحيى بن شرف النووى نفعنا الله تعالى به والمسلمين آمين عن شيخنا الشيخ على بن الجمال الأنصارى رحمه الله تعالى رحمة واسعة فى الدنيا والآخرة وأجازنى بقراءته بعد صلاة الصبح مرة وبعد صلاة المغرب مرة وذكر عن مشايخه رحمهم الله تعالى أن قارى هذا الحزب يحفظ من شر الجن والإس ومن أهل السماوات وأهل الإرض ومن سطوات الأولياء أهل القلوب المتصرفين فى الباطن بالسلب ومن مكايد الفسدة

فى الظاهر بجميع ما يفعلونه من سحر وشعوذة ومكروه وغير ذلك وهو هذا : بسم الله الله أكبر إلى أخره ثم قال بعد أن ذكر الحزب كله واخذ شيخنا الشيخ على بن الجمال رحمه الله تعالى حزب الإمام النووى رحمه الله تعالى عن الشيخ محمد السطيحة عن سيدى الشيخ أحمد بن على ابن عبد القدوس الشناوى عن والده على عن سيدى الشيخ عبد الوهاب الشعرانى عن البرهان ابن أبى شريف المقدسى عن البدر القبانى عن ابن الخباز عن مؤلفه الإمام محيى الدين بن شرف النووى رحمه الله تعالى رحمة واسعة ونفعنا به والمسلمين فى الدنيا والآخرة آمين قال النخلى وأجازنى بقراءة حزب الإمام محيى الدين يحيى

النووى شيخنا الشيخ محمد البابلى وشيخنا الشيخ عيسى المغربى وشيخنا الشيخ عبد الله بن سعيد باقشير وأمرنى الشيخ عبد الله باقشير بقراءة خبأت نفسى إلى آخر الحزب ثلاث مرات قال بعض المشايخ العارفين بالله تعالى ومن قرأ حزب الإمام النووى رحمه الله تعالى صباحا عشر مرات كان له به مزيد الفتح فى الأعمال والاقوال والاحوال الظاهرة والباطنة والله أعلم .. انتهى كلام الشيخ أحمد النخلى رحمه الله تعالى ..
وذكر العلامة الشهير الشيخ محمد الأمير الكبير المصرى المالكى فى آخر ثبته سنده برواية حزب الإمام النووى ولم يذكر فيه غيره من الأحزاب فقال أرويه عن الأستاذ الحفنى عن الشيخ محمد

ابن على العلوى عن سيدى محمد بن سعد الدين عن سيدى محمد بن الترجمان عن سيدى عبد الوهاب الشعرانى عن البرهان بن أبى شريف عن البدر القبانى عن سيدى محمد الخباز عن مؤلفه.. انتهى كلام الأمير .. وقال سيدي العلامة المحقق السيد محمد عابدين الحنفى الدمشقى فى ثبته المسمى عقود اللآلى فى الأسانيد العوالى حزب الإمام الهمام القطب الربانى والعالم الصمدانى ولى الله تعالى بلا نزاع ومحرر مذهب الشافعى بلا دفاع الإمام محيى الدين أبى زكريا يحيى بن شرف النووى نفعنا الله تعالى به والمسلمين الذى أوله بسم الله . الله أكبر الله . أكبر الله . أكبر أقول على نفسى إلى آخره وهو

في العـرب والعجم أشـهر من نار على علم وقـد
ذكره الشـهاب النخلى فى ثبـته بتـمامـه وذكر أنه
أخـذه عن شيـخه على بـن الجمـال ونقل عبـارته
السـابقة ثم قـال ابن عابدين أقـول أخذه سـيدى
يعنى شيخه الشيخ شاكر العقاد عن كل من الشيخ
محـمد التـافلاتى والسـيد منصور الحـلبى وأمراه
بقراءته وهما عن القطب محمد الحفنى وذكر بقية
سنده السابق فى كلام الأمير إلى الإمام النووى ،
وقال سيـدى الإمام العارف الولى الكبير الشـهير
السيـد مصطفى البكـرى الحنفى رحمه الله تـعالى
فى أول شـرحه على حـزب النووى بعد أن ذكـر
جملـة من مناقبه وكـراماته رضى الله عنه ولـنذكر
الآن ما ذكره في فضل الحـزب بعض الأعيان قال

شـــارح الدلائل الســـارح فى روض مـــشكلات المسائل محـمد المهدى بن أحمـد بن على الفاسى قدس الله تعـالى بنفسه أنفـاسى عند قوله ولا باراً ولافـاجرا هـذا نـحو مـا نقل عن الشـيخ القطب جمال الدين سيدى يوسف بن عبد الله بن عمر بن على بن خضر الكورانى العجمى نزيل مصر فيمن واظب على قراءة حزب النووى رحـمه الله تعالى بعد الصبـح والمغرب أو قال بعد الصبـح والعشاء أنه لا يقـدر أحـد أن يتـصـرف فـيـه لا من أهل البـاطن أرباب القلوب المتـصرفـين بالحق أو قـال بالاحـوال الصـحـيـحة ولا مـن أهل الظاهر أهل الشطارة والـسـحـر والمكر والحـرب والخـصـام والعـداوة والله تعـالى أعلم اهـ .. قـال الـسـيـد

مـصطفى البكرى وقـال شـيخ مـشـايخنا العـالم العلامة الشـيخ أحمد النخلى رحمـه الله تعالى فى ثبته ثم بعـد أن نقل عن النخلى بعض ما تقدم من فـضل هذا الحـزب وأنه يحـفظ من شـر الجن والأنس إلى آخـره قال رضى الله تعـالى عنـه قلت وهنا شىء ينبـغى أن يتنبه له التـالى وهو ان يحذر أن يتعرض إلى أحد منهم فإن الحق سـبحانه غيور فـقـد ينتـقم لهم وإن لـم يتـعـرضـوا نيـابة عنهم وكذلك يحذر من تغير قلب شـيخه عليه أكثر من الغيـر فإنه يؤثر فيـه ولو لم يكن إلا بالوقوف عن السـير وقـد نص أهل الطريق أن السـالك فى هذا الطريق مـتى دخل فى بيعـة شيخ طريقـة مرضـية فاخـرة لا تقضى له حاجـة إلا على يديه فى الدنيا

والآخرة وإذا كان دعاء الوالد يفضى إلى الحجاب
كما رواه ابن ماجه عن أم حكيم فالشيخ كذلك
أو هو أولى بلا ارتياب وفى الحديث الذى رواه
الشيرازى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما
ترجمان القرآن البالغ ما أمله من أسدى إلى قوم
نعمة فلم يشكروها له فدعا عليهم استجيب له
واعلم أن من الرجال من هو كالسيف ذى الحدين
فإياك ومخاشنته أو ملامسته ولو كنت ترى لك
فى التابوت جدين وبعضهم من قوسه موتور
وسيفه مصلت مشهور ورمحه سنانه مقوم وفرسه
مسرج ملجم كشيخنا الباز الأشهب فإنه أخبر
بذلك عن نفسه وما أسهب وقال ما معناه
تعارضنى فى حال رجلان فضربت أعناقهما فى

حضـرة الله تعالى فاحذر الاغـترار والافتتـان وقد جـاء فى الحديث الشـريف عن سـيد ولد عـدنان منحنا الله تعـالى به كأسًـا من خـالص محـبتـه من صلى الصبح فهوفى ذمة الله تعالى فلا يتبعنكم الله بشىء من ذمتـه وفى رواية عنه صلَّى الله عليه وآله وسلَّم من صلى الفـجر فـهوفى ذمـة الله وحسـابه على الله ومن كـان فى ذمة الله فكيف يتـعرض له أحـد من أهـل الله إلا إن كـان بقـصـد الـتـأديب والنصح لله أو يكن ذلك عن اسـتئـذان أو أمر من الله تعـالى فافـهم والله تعالى يوفـقنا وإياك لسلوك سبـيله الأقوم قال سيـدى مصطفى البكرى رضى الله تعـالى عنه بعـد مـا ذكـر وأمـا سـندنا فى هذا الحـزب الشـريف ومـؤلفـات النووى رحـمـه الله

تعالى ذى القدر المنيف فإنى أرويها عن شيخنا العالم العامل الفاضل الكامل الشيخ محمد بن أحمد الدمياطى الشافعى الشهير بابن الميت البديرى بسنده المسطر فى ثبته الذى أجازنى به ثم ذكر عبارة الثبت وملخصها أن شيخه البديرى المذكور يروى كتب النووى بسنده إلى الحافظ ابن حجر عن الحافظ عبد الرحيم العراقى عن علاء الدين بن العطار عن القطب العارف الربانى الزاهد الورع يحيى أبى زكريا النووى ثم قال السيد البكرى ولنا سند بهذا الحزب وكتب المؤلف من طريق شيخنا الشيخ محمد أبى المواهب الحنبلى عن والده المرحوم الشيخ عبد الباقى الحنبلى البعلى وسنده مثبت فى ثبته ولنا

اتصال أيضًا بسند الشيخ أحمد النخلى المدرج فى ثبته بواسطة شيخنا الشيخ محمد بن إبراهيم الدكدكجى قال جميع ذلك السيد البكرى فى مقدمة شرح الحزب المذكور ثم ختم الشرح ببعض عبارة الشيخ أحمد النخلى المتقدمة وقال بعد صيغة السلام الأولى وهى قوله و صلَّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قبل قوله ثم ينفث من غير بصاق ثم يقول خبأت نفسى إلى آخره وفى كثير من النسخ لم توجد زيادة خبأت نفسى وهى ثابته على ما فى أكثر النسخ الصحيحة ولعل المؤلف رحمه الله تعالى زادها بعدما شاعت النسخة الاولى ثم غلبت شهرة الثانية عليها وتكون الصلاة على الأولى

وقعت فى آخر الحزب وقد مضى عمل الأمة على ذكر الصلاة والتسليم على الرؤوف الرحيم أول كل تأليف وآخره تبركا بذكر اسمه الشريف صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ثم قال السيد البكرى وفى بعض نسخ الورد الصلاة مقدمة على خبأت مؤخرة عن النفث وفى نسخة بزيادة المصطفى المكرم وهى رواية الشيخ العامل العالم عبد الله بن سالم وليس فيها خبأت نفسى وثبتت فى غيرها كما قدمنا انتهى كلام سيدى مصطفى البكرى .

تخريج الأذكار والدعوات النبوية الموجودة فى الحصن الرابع

(١٠٧) قال الحلبى فى حل العقال : حدث عبد الله بن أبان الثقفى قال وجهنى الحجاج بن يوسف فى طلب أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه فظننت أنه يتوارى عنى فأتيته بخيلى ورجلى فإذا هو جالس على باب داره محدورة رجلاه فقلت أجب الأمير فقال أى الأمراء فقلت أبو محمد الحجاج فقال غير مكترث به قد اذله الله ما أرانى أعزه لأن العزيز من اعتز بطاعة الله عز وجل والذليل من ذل بمعصية الله تعالى وصاحبك قد بغى وطغى واعتدى وخالف كتاب الله والسنة

والله لينتقمن الله منه فقلت له أقصر عن هذا الكلام وأجب الأمير فقام معى حتى حضرنا بين يديه فقال له أنت أنس بن مالك قال نعم قال أتدرى ما أريد أن أفعل بك قال لا قال أريد أن اقتلك شر قتلة فقال لو علمت أن ذلك بيدك لعبدتك من دون الله إنه لا سبيل لك عليّ فقال الحجاج ولم ذاك ؟ فقال لان رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم علمنى دعاء وقال من دعا به فى كل صباح لم يكن لأحد عليه سبيل وقد دعوت به فى صباحى هذا فقال له الحجاج علمنيه فقال معاذ الله أن أعلمه لأحد مادمت أنت بالحياة .. فقال الحجاج خلوا سبيله ثم أن أنسا لما حضرته الوفاة علم الدعاء لأخوانه وهو هذا : بسم الله

الرحمن الرحيم بسم الله خير الأسماء إلى قوله برحمتك يا أرحم الراحمين ولكن الظاهر أن آخر دعاء أنس قوله أن ربى على صراط مستقيم ولذلك اقتصرت عليه هنا وما بعده من قوله اللهم كما لطفت فى عظمتك إلى آخره هو دعاء الخضر المشهور وقد ذكره صاحب الإحياء وغيره وذكرته فى هذا الكتاب مستقلا ولأنس دعاء آخر فى قصة أخرى مع الحجاج ذكرته فيما يأتى قريبًا عن الخصائص الكبرى للسيوطى .

(١٠٨) أخرج ابن أبى الدنيا عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم لا حول ولا قوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين داء أسرها زوال الهم .

(١٠٩) روى الخرائطى عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنه قال اذا تخوفت من أحد شيئًا فقل اللهم رب السماوات السبع وما فيهن إلى قوله ولا حول ولا قوة إلا بالله .

(١١٠) روى الإمام أحمد وأبو داود عن ابى موسى رضى الله تعالى عنه أن النبى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان إذا خاف قومًا قال اللهم إنا نجعلك فى نحورهم ونعوذ بك من شرورهم .

(١١١) قال الحافظ السيوطى فى الخصائص الكبرى اخرج ابن سعد عن أبان بن عياش أن أنسا رضى الله عنه كلم الحجاج فقال له لولا خدمتك لرسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم

وكتاب أمير المؤمنين كان لى ولك شأن فقال هيهات أني لما غلظت أرنبتي وأنكر رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم صوتى علمنى كلمات لن يضرنى معها عتو جبار ولا عتود مع تيسير الحوائج ولقاء المؤمنين بالمحبة فقال الحجاج لو علمتنيهن قال لست لذلك باهل فسير إليه الحجاج مع ابنيه مائتى ألف درهم وقال لهما الطفا بالشيخ عسى أن تظفرا بالكلمات فلم يظفرا فلما كان قبل أن يموت بثلاث قال دونك هذه الكلمات ولا تضعها فى غير موضعها الله أكبر الله أكبر إلى قوله ومن فوقى ومن تحتى .

(١١٢) روى الترمذى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبى صلَّى الله عليه وآله

وسلَّم كان إذا أهمه الأمر رفع طرفه إلى السماء فقال سبحان الله العظيم وإذا اجتهد فى الدعاء قال يا حى ياقيوم .

(١١٣) روى أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مر برجل يصلى فلما فرغ من التشهد جعل يقول اللهم إنى أسالك بأن لك الحمد إلى قوله يا حى ياقيوم فقال صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أتدرون ما دعا؟ قلنا الله ورسوله أعلم قال انه دعا الله باسمه العظيم الذى إذا دعا به أجاب وإذا سئل به أعطى وفى أكثر الروايات لم يذكر ياحنان وفى بعضها لم يذكر ياذا الجلال والإكرام رواه أبو داود والنسائى والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وفى

رواية باسمه الأعظم بدل العظيم .

(١١٤) عن بريدة رضى الله تعالى عنه أنه دخل مع رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم المسجد فإذا رجل يصلى يدعو بقول : اللهم إنى أسألك ..إلى قوله : ولم يكن له كفوا أحد فقال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم والذى نفسى بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذى إذا سئل به أعطى وإذا دعى به أجاب اخرجه ابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وصححه ابن حبان والحاكم.

(١١٥) عن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه قال صلى بنا رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم العصر فمر كلب فما بلغت يده رجله حتى

مات فانصرف رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال من الداعى على هذا الكلب آنفًا؟ فقال رجل من القوم أنا يارسول الله قال لقد دعوت الله عز وجل باسمه الذى إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى ولو دعوت لأمة محمد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أن يغفر لهم لفعل كيف دعوت قال قلت : اللهم إنى أسألك إلى قوله ياذا الجلال والاكرام اكفنا هذا الكلب بما شئت فما برح أن مات رواه أبوبكر القطيعى فى أماليه .

(١١٦) عن أنس رضى الله تعالى عنه أن السيدة عائشة رضى الله تعالى عنها قالت يارسول الله علمنى اسم الله العظيم فقال لها رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قومى فتوضئى ثم ادعى

حتى أسمع قالت ففعلت فقلت: اللهم أنى اسألك بأسمائك الحسنى إلى قوله وباسمك الكبير الأكبر فقال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أصبتِ والذى نفسى بيده رواه الطبرانى فى كتاب الدعاء

(١١٧) عن أنس رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال إذا طلبت حاجة فأحببت أن تنجح فقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلى قوله يا أرحم الراحمين رواه الطبرانى فى معجمه الصغير وروى الترمذى وابن ماجه عن عبد الله بن أبى أوفى قريبًا منه .

(١١٨) عن ابى طلحة الأنصارى رضى الله تعالى عنه قال كنا مع رسول الله صلَّى الله عليه

وآله وسلَّم في غزاة فلقى العدو فسمعته يقول يا مالك يوم الدين إياك نعبد واياك نستعين قال فقد رأيت الرجال تصرع تضربها الملائكة من بين يديها ومن خلفها رواه الطبراني في كتاب الدعاء.

(١١٩) روى أبو داود والترمذى وابن حبان عن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: من قال حين يمسى بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات لم تصبه فجأة بلاء حتى يمسى وفى رواية الترمذى لم يضره شيء وقال حديث حسن صحيح وروى الترمذى أيضًا

وأبو داود وابن ماجه كـما فى المشكاة عن أبان بن عثمان قال سمعت أبى يقول قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ما من عبد يقول فى صباح كل يوم ومســاء كل ليلة بسم الله الذى لا يـضـر مع اسـمـه شىء فى الأرض ولا فـى السـمـاء وهو السـمـيع العليم ثلاث مـرات إلا لم يضـره شىء وكان أبان قد أصابه فالج فجعل الرجل ينظر إليه فقال أبان ما تنظر إلىَّ أما إن الحديث كما حدثتك ولكنى لم أقله يومئذ ليمضى الله قدره .

(١٢٠) قـال التـرمـذى الحكيـم فى نوادر الأصول مـا نصه الأصل السابع والسبـعون والمائة فى كلمات الـفرج والمغفـرة والتلقين عن عـبد الله ابن جعفر رضى الله تعالى عنهـما قال كان رسول

الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول لقنوا موتاكم : لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين .. قالوا يارسول الله كيف هى للحى قال أجود وأجود .. وتسمى هذه الكلمات عند أهل البيت كلمات الفرج يدعون بها فى النوائب والشدائد وذلك ما روى عن على كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفرت لك ذنوبك مع أنه مغفور لك لا إله إلا الله العلى العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السماوات ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين .

ومما ورد عن بعض الأنبياء
عليهم الصلاة والسلام

(١٢١) أخرج عبد الله ابن الإمام أحمد فى زوائد الزهد عن يـحـيى بن سليم الطـائفى عـمن ذكره قال طلب موسى عليـه السلام من ربه حاجة فأبطأت عليه فقال ما شاء الله فإذا حاجته بين يديه فسأل ربه فأوحى إليه أمـا علمت أن قولك ماشاء الله أنجح ما طلبت به الحوائج.

(١٢٢) قال ابن الدريهم الموصلى فى كتابه غـاية المغنم فى الاسم الاعظم عن أبى صـالح إن آدم عليه السلام صلى ركعـتين تحت ميزاب البيت ثم قـال : اللهم رب كل شىء وخـالق كل شىء

ناصية كل شىء بيدك أسألك بجميع محامدك على جميع نعمك أن تلقننى أحب الكلمات إليك.. قال فحيث رفع رأسه لقن هؤلاء الكلمات أسألك ياالله القريب الرقيب إلى قوله أن تعصمنى فى دار الدنيا أبدًا .

(١٢٣) قال ابن الدريهم فى كتابه غاية المغنم وعن معروف الكرخى رحمة الله عليه قال أجمعت اليهود على قتل عيسى بن مريم صلى الله على نبينا وعليه وسلم فأهبط الله عز وجل جبريل عليه السلام وهو مكتوب فى جناحه هذا الدعاء اللهم إنى اسألك باسمك الأجل الأعز إلى قوله أن تكشف عنى ضر ما أمسيت وأصبحت فيه فأوحى الله عز وجل إلى جبريل عليه السلام

أن ارفع عبـدى إلـىّ .. انتهى والظاهر والله أعلم أن سيـدنا عيـسى قد قـرأ هذا الدعاء فـأوحى الله إلى جبريل أن ارفع عبدى إلىّ .

(١٢٤) عن مدلج بن عبد العزيز أن جبريل عليه السلام هبط على يعقـوب عليه السلام فقال يا يعقوب تملق إلى ربك قال كيف أقول قال قل يا كثير الخير يا دائم المعروف قال فأوحى الله إليه لقد دعوتنى بدعاء لو كان ولداك ميتين لنشرتهما لك

(١٢٥) عن أبى سـعيـد مـؤذن الطائف ان جبريل عليه السلام أتى يـوسف عليه السلام فقال يا يوسف اشتد عليك الحبس؟ فقال: نعم فقال قل اللهم اجـعل لـى إلى قـوله حـتى لا أرجـو احـدًا غيرك ذكره الموصلى .

(١٢٦) عن العطاف بن خالد المخزومى قال غدا سليمان إلى مسجد بيت المقدس ليفتحه فأعيا القفل الإنس والجن فمر به شيخ من جلسائه فقال إلا أدلك على كلمات كان داود عليه السلام إذا أهمه أمر دعا بهن فيفرج الله عنه قال نعم قال قل اللهم بنورك اهتديت إلى قوله وأتوب إليك فقالها على القفل ففتحه الله عليه ذكره الموصلى .

ومما ورد عن بعض الصحابة وغيرهم

رضى الله تعالى عنهم

(١٢٧) قال الشيخ عبد الله الحجازى الحلبى روينا عن مشايخنا آيات عديمة النظير بديعة التأثير تقرأ فى المهمات ودفع المخاوف والملمات وهذه الآيات الكريمة تشتمل على خمسين قافا فى كل آية عشرة وليس فى القرآن كذلك غيرها والآيات الشريفة هذه : ألم تر إلى الملأ من بنى إسرائيل .. إلى قوله : والله عليم بالظالمين.. وقوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا إلى قوله تعالى : ونقول ذوقوا عذاب الحريق .. وقوله تعالى ألم تر إلى الذين قيل لهم

كفوا أيديكم إلى قوله تعالى ولا تظلمون فتيلا .. وقوله تعالى واتل عليهم نبأ ابنى آدم إلى قوله تعالى إنما يتقبل الله من المتقين .. وقوله تعالى قل من رب السماوات والأرض إلى قوله تعالى وهو الواحد القهار تقرأ هذه الآيات الشريفة عشر مرات ان امكن والا فمرة واحدة كل يوم بعد الاستعاذة والتسمية أول كل مرة ثم تتلو بعدها هذه الأسماء الشريفة وهى يا قاهر إلى قوله يا مقتدر كذلك عشر مرات كل يوم أو مرة واحدة .

(١٢٨) يروى عن الحسن البصرى أنه لما طلبه الحجاج وأراد به المكروه كان يدعو فى طريقه بهذه الكلمات فحين دخل عليه كلمه الحجاج بكلام غليظ فرفق الحسن به ووعظه ولم يزل حتى

دعاه الحجاج للطعام فأكل وبالغالية فغلفه بيده وصرفه مكرمًا قال صالح بن مسمار فما دعونا بها في شدة إلا فرج عنا وهي هذه يا غياثي عند دعوتي إلى قوله برحمتك يا أرحم الراحمين ذكره الحلبي .

(١٢٩و١٣٠و١٣١) قال السيد عبد الله الحجازي الحلبي في حل العقال وروينا عن مشايخنا أدعية مجربة للأفراج جالبة للسرور والابتهاج منها يا حابس يد إبراهيم إلى قوله أن تفعل بي كذا وكذا . ومنها لدفع الشدائد وقهر كل عدو ومضاد اللهم أنت المحيط إلى قوله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. ثم قال ومنها ما ينفع كذلك لدفع شر الأعداء إذا

قـرئ كل يوم بعـد صـلاة الصبـح ثلاثا اللهم ياذا المن والسلطان إلى قوله انك على كل شىء قدير.

(١٣٢) حكى سـعـيـد ابن أبـى الروحـاء الجمال وكان من أهل الخير أنه توحد ذات ليلة فى أرض قفرة فاستوحش وفزع فظهر له شخص قال فاشتد جزعى منه حتى سـمعته يقرأ القرآن ثم قال إلا ادلـك عـلى شـىء إذا انـت قـلت أنـسـت إذا استوحـشت واهتديت إذا ضللت ونمت إذا ارقت قلت عـلمنى رحـمك الله قـال قـل بسم الله ذى الشان عـظيم البرهان شـديد السلطان كل يوم هو فى شـأن لاحـول ولا قـوة إلا بالله العلى الـعظيم ذكره فى قوت القلوب .

(١٣٣) روى ابن أبى شيـبة عن أبى جعـفر

محمد بن على بن الحسين رضى الله تعالى عنهم قال كلمات الفرج لا إله إلا الله العلى العظيم سبحان الله رب العرش الكريم الحمد لله رب العالمين اللهم اغفر لى وارحمنى وتجاوز عنى واعف عنى فإنك غفور رحيم ولكون فيه الزيادة على الحديث من عند قوله اللهم اغفر لى ذكرته هنا وإن كان قد تقدم مرارًا بروايات مختلفة فيما ورد عن النبى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم .

(١٣٤) روى ابن ماجه عن السيدة عائشة رضى الله تعالى عنها هذا الدعاء : اللهم إن أسألك باسمك الطاهر الطيب إلى قوله فرجت .

(١٣٥) روى ابن ابى شيبة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال إذا أتيت سلطانًا مهيبًا

تخاف أن يسطو عليك فقل الله أكبر الله أكبر إلى قوله ولا إله غيرك.

(١٣٦) نقل أبو بكر الكتانى فى المنهج الحنيف عن بعض الصالحين قال أدركتنى ضائقة وخوف فخرجت هائمًا فسلكت طريق مكة بلازاد ولا راحلة فمشيت ثلاثة أيام فلما كان اليوم الرابع اشتد بى العطش والحر فخفت على نفسى الهلاك ولم أجد فى البرية شجرة أستظل بها فجلست مستقبل القبلة فغلبتنى عيناى وأنا جالس فرأيت شخصًا فى المنام فمد يده إلىّ وصافحنى وقال أبشر فإنك تسلم وتزور بيت الله الحرام وتزور قبر النبى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقلت له من أنت قال أنا الخضر فقلت ادع الله لى

فقال لى قل يالطيفا بخلقه يا عليما بخلقه يا خبيرا بخلقه الطـف بى يالطيف يا عليم يا خبـير ثلاثا .. فقلتها فقال لى هذه تحفة بها غنى الأبد فإذا لحقك ضائقـة أو نزل بك نازلة فقلها تـكفى وتشفى ثم غاب عنى فاستيقظت وأنا أقولها فوالله ما قلتهـــا عند كل ضائقة وشدة إلا ورأيت من لطف الله بى ما أعجز عن وصفه .

(١٣٧) نقل أبـو بكر الكتـــانى فى المـنهج الحنيف أن أنسًا رضى الله تعـالى عنه لما دخل على الحجـاج دعا الله تعـالى بهذه الكلمـات اللهم إنى أسـألك يالطيـفـا قـبل كل لـطيف إلى قـوله إنك لطيف لطيف وكرر اسم لطيف عشـرين مرة فلما قالها وهو قـادم عليه قام إليه الحجـاج وأقبل عليه

وعظمه وأجلسه بجنبه وأنعم عليه بعد أن كان توعده بالقتل .

(١٣٨) قال ابو طالب المكى فى قوت القلوب حدثونا عن يعقوب بن عبد الرحمن قال سمعت محمد بن حسان يقول قال لى معروف الكرخى رحمه الله ألا أعلمك عشر كلمات خمسًا للدنيا وخمسًا للآخرة من دعا الله بهن وجد الله عندهن قلت اكتبها قال لا ولكن أرددها عليك كما رددها على بكر بن حبيش حسبى الله لدينى إلى قوله وهو رب العرش العظيم اهـ .. وروى نحوه الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول حديثًا نبويا عن بريدة رضى الله تعالى عنه .

(١٣٩) نقلت فى سعادة الدارين عن كتاب

سدرة المنتهى فى أحاديث المصطفى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أن القعقاع روى عن كعب الأحبار أنه قال لولا كلمات أقولهن لجعلنى اليهود حمارا يعنى بسحرهم فقيل له ماهن قال أعوذ بوجه الله العظيم إلى قوله من شر ما خلق وذرأ وبرأ .

(١٤٠) وجد على هامش نسخة كتاب سهام الأصابة فى الدعوات المستجابة للحافظ السيوطى ما نصه فائدة نقل الدينورى فى المجالسة أن من قال إذا اصبح بسم الله العلى الأعلى الديان الذى لا ولد له ولا والد ولا صاحبة ولا شريك أشهد أن نوحًا رسول الله وأن إبراهيم خليل الله وأن موسى نجى الله وأن داود خليفة الله وأن عيسى روح الله وكلمته ألقاها إلى

مريم وروح منه وأن محمداً صلَّى الله عليه وآله وسلَّم خاتم النبيين ولا نبى بعده لم تلسعه حية ولا عقرب ولم يخف من سلطان ولا شيطان ولا كاهن ولا ساحر حتى يمسى وإذا قالها إذا أمسى لم يخف من ذلك حتى يصبح .

(١٤١) أخرج الحاكم فى معجم شيوخه وابن النجار عن أبى المنذر هشام بن محمد عن أبيه قال اضاق الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما وكان عطاؤه فى كل سنة مائة ألف فحبسها عنه معاوية فى إحدى السنين فاضاق إضاقة شديدة قال فدعوت بدواة لأكتب إلى معاوية لأذكره نفسى ثم أمسكت فرأيت النبى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فى المنام فقال لى كيف أنت يا

حسن قلت بخير يا أنت وشكوت إليه تأخر المال عنى فقال أدعوت بدواة لتكتب إلى مخلوق مثلك لتذكره ذلك قلت نعم يارسول الله فكيف أصنع قال قل اللهم اقذف فى قلبى رجاءك إلى قوله يارب العالمين قال فوالله ما ألححت به أسبوعًا حتى بعث إلى معاوية بألف ألف وخمسمائة ألف فقلت الحمد لله الذى لا ينسى من ذكره ولا يخيب من دعاه فرأيت النبى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فى المنام فقال يا حسن كيف أنت قلت بخير يارسول الله وحدثته بحديثى فقال يابنى هكذا من رجا الخالق ولم يرج المخلوقين .

(١٤٢) أخرج ابن النجار عن معروف الكرخى قال من قال ثلاث مرات وكان فى غم

فرج الله تعالى عنه : اللهم احفظ أمـة محمد إلى قوله اللهم فرج عن أمة محمد .

(١٤٣) أخـرج ابن النجـار عن الحـسن بن تراب أنه كان ببـغداد شيـخ يعرف بهيـثم فحبسه المأمون وكان عبدًا صالحا فنام واستيقظ فقال دخل على خادم فقال ياهيـثم أبشر أن الله عز وجل يقرأ عليـك السـلام ويقـول لك وعـزتى وجـلالى لأخلصنك منه ولأحولن بـينه وبينك وقد أهديت إليك كلمات من كنز عـرشى فتعـوذ بها عند كل شدة وعنـد كل سلطان وشيطان وحـية وعـفريت وسـبع فـإنهـم لا يصلون إليك الـلهم يامـجلى العظائم من الأمـور إلى قـوله لا إله إلا أنت فمـا استتم كلامه حتى أطلق .

(١٤٤) وروى القاسم بن صصرى فى أماليه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه قال لوهب بن منبه تجد فيما تقرأ من الكتب دعاء مستجاب ندعو به عند الكرب قال نعم قل اللهم إنى أسألك إلى قوله أن تفعل فى كذا وكذا فقال ابن عباس هذا دعاء علمته فى النوم ما كنت أرى أن أحدا يحسنه.

(١٤٥) اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق هذه صلاة الفاتح لسيدى محمد البكرى وهى بهذه الصيغة وهذه الألفاظ ثابتة فى أوراد سيدى العارف بالله الشيخ أحمد التجانى الفاسى المذكورة فى كتاب جواهر المعانى لخليفته سيدى على حرازم وكتاب الرماح لأحد أكابر

خلفاء طريقته الشيخ عـمر الفوتى وقد ذكروا لها نقـلاً عن الشـيخ التـجـانـى رضى الله تعـالى عنه فضـائل تدهش العـقول فمـن شاءها فليـراجعـها فيـهمـا وقد سـأله الشيخ على حـرازم عن خلوها عن السـلام فـقـال هكذا وردت من الـغـيب كـصلوات نبـوية وردت عنـه صلَّى الله عليـه وآله وسلَّم بلا ذكـر السلام اهـ والظاهر أنهـا وردت عن سـيدى مـحـمـد البكرى هكـذا ولكنهـا فى صلوات الـدردير بلفظ الـلهم صل وسـلم وبارك على سيدنا محمد الفاتح لما اغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادى إلى صـراطك المستقيم صلَّى الله عليه وآله وأصـحابه حق قدره ومـقداره العظيم .

(١٤٦) اللهم صل على سيدنا محمد النبى الأمى الطاهر الزكى صلاة تحل بها العقد وتفك بها الكرب هذه الصلاة هى العشرون بعد المائة من صلوات سعادة الدارين وذكرت فى فضلها هناك أن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدى صاحب مختصر البخارى ذكر فى كتاب الصلات والعوائد نقلاً عن بعض الصالحين أنه قال من وقع فى كربة فقال اللهم صل على سيدنا محمد النبى الأمى إلى آخرها ويكرر ذلك فرج الله تعالى عنه .

(١٤٧) اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من جميع الأهوال والآفات إلى آخرها هى الصلاة المشهورة بالمنجية وهى مجربة لتفريج

الكروب وهى السادسة والعشرون من أفضل الصلوات وقد نقلت فى فضلها عن شرح الدلائل أن من قالها ألف مرة لكل مهمة وبلية فرج الله عنه وادرك مأموله وذكرقصة السفينة التى كادت تغرق فلما تلوها بأمر النبى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مناما فرج الله عنهم وبسطت الكلام على فضلها هناك بكثرة النقول فراجعه إن شئت.

(١٤٨) اللهم صل صلاة كاملة هذه الصلاة التفريجية للإمام التازى ولا أدرى هل هو عبد الوهاب التازى شيخ سيدى أحمد بن ادريس وخليفة سيدى عبد العزيز الدباغ أو غيره ولها سر عظيم فى تفريج الكروب وقد ذكرت لها فى افضل الصلوات فضلا كثيرا واعلم أن قول

الشيخ محمد حقى النازلى فى خزينة الأسرار ويقال لها عند المغاربة الصلاة النارية هو تصحيف عن التازية .

(١٤٩) اللهم صل وسلم على سيدنا محمد قد ضاقت حيلتى أدركنى يارسول الله هذه الصلاة مجربة لتفريج الكرب لقنها النبى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم منامًا لمفتى الشام حامد أفندى العمادى حينما أراد بعض وزراء دمشق أن يبطش به فلما قرأها فرج الله تعالى كربه وذكر ابن عابدين أنه وغيره جربوها ففرج الله عنهم وقد جربتها أنا كذلك ففرج الله عنى وأخبرنى كثير من الإخوان أنهم جربوها ففرج الله عنهم وفى أفضل الصلوات فوائد أخرى تتعلق بها فراجعها إن

شئت .

(١٥٠) اجتمعت فى القدس الشريف سنة ١٣٠٥ بالولى المعتقد سيدى الشيخ حسن أبى حلاوة الغزى رحمه الله مرارا عديدة فدعا لى واجازنى بالطريقة القادرية وبصيغة صلاة على النبى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم لتفريج الكرب اذا تلاها المكروب كثيرا يفرج الله عنه وهى : اللهم صل على سيدنا محمد الحبيب المحبوب شافى العلل ومفرج الكروب وينبغى أن يزيد القارىء وعلى آله وصحبه وسلم .

(١٥١) اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح الطيب الطاهر رحمة الله للعالمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم تسليمًا هى الرابعة بعد

المائة من سعادة الدارين قلت فى فضلها هناك ذكرها فى كنوز الأسرار وقال فى شرح فضلها هى لتفريج الكرب ودفع الشدائد والأزمات كما وجد بخط سيدى الشيخ أحمد ولد الشيخ سيدى أبى المحاسن يوسف الفاسى نفع الله تعالى به.

(١٥٢) هذا حزب النصر لسيدى قطب الأقطاب الشهير وإمام الأولياء الكبير الغوث الأعظم سيدى عبد القادر الجيلانى قدس الله سره العزيز ونفعنا به والمسلمين نقلته من مجموعة أوراده المسماة بالفيوضات الربانية فى المآثر القادرية وصححته على نسخة أخرى بخط قديم فى ضمن مجموعة أوراده رضى الله تعالى عنه .

الخاتمـــة

فى عشر فوائد مهمات

مجربات للفرج وقضاء الحاجات

الفـائدة الأولى : قال فى حل العـقال أخـرج الحاكم فى المسـتـدرك عن عبـد الله بن أبى أوفى رضى الله تعـالى عنه قال خرج علـينا رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقعد فقال من كانت له حاجة إلى الله أو إلى أحد من بـنى آدم فليتوضأ وليحسن وضوءه ثم ليـصل ركعتين ثم يثنى على الله تعـالى ويصلى على الـنبى صلَّى الله عليـه وآله

وسلَّم وليقل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والعصمة من كل ذنب والسلامة من كل أثم لا تدع لى ذنبًا إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا حاجة إلا قضيتها يا أرحم الراحمين .

الفائدة الثانية : قال الحافظ السيوطى فى كتاب الأرج فى أدعية الفرج أخرجة أبو داود والنسائى وابن ماجه وابن أبى الدنيا عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنه قال من أكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجًا ومن كل ضيق مخرجًا ورزقه من حيث لا يحتسب .

الفائدة الثالثة: قال فى حل العقال

روى عن على بن الحسين رضى الله تعالى عنهما أنه كان يقول يابنى إذا اصابتكم مصيبة فى الدنيا أو نزل بكم فاقة أو أمر فادح فليتوضأ الرجل منكم وضوءه للصلاة وليصل أربع ركعات أو ركعتين فإذا فرغ من صلاته فليقل : ياموضع كل شكوى ياسامع كل نجوى يا شافى كل بلوى وياعالم كل خفية ويا كاشف كل ما يشاء من بلية يانجى موسى يا مصطفى محمد يا خليل إبراهيم أدعوك دعاء من اشتدت فاقته وضعفت قوته وقلت حيلته دعاء الغريب الفقير الذى لا يجد لكشف ماهو فيه إلا أنت يا أرحم الراحمين لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين .

الفائدة الرابعة: قال السيوطى فى كتابه سهام الإصابة فى الدعوات المستجابة أخرج ابو نعيم فى الحلية عن معروف الكرخى قال من قال حين يتعارض فراشه سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله وأستغفر الله اللهم أنى أسألك من فضلك ورحمتك فإنهما بيدك لا يملكهما أحد سواك قال الله لجبريل وهو موكل بقضاء حوائج العباد يا جبريل اقض حاجة عبدى.

الفائدة الخامسة: قال فى حل العقال ذكر أبو العباس أحمد الشرجى وهو الإمام الذبيدى صاحب مختصر البخارى فى كتابه الفوائد ما نصه من سر الأولياء ودلالتهم لكل من أهمه أمر أو نزل به كرب أن يتوضأ ويصلى

المغـرب فى ليلة الجـمعـة ثم يعـتكف على صـلاة وذكـر الله تـعـالى ولا يكلـم أحـدًا حـتـى يصلى العشاء فإذا أوتر يقـول فى آخر سجدة مـن الوتـر يا الله يارب يارحمن ياحى يـا قيوم بك أستـغيث يا الله يقـول ذلـك مـائة مـرة ثم يسـأل حـاجـتـه ويجتنب أن يدعو على مسلم .

الفائدة السادسة : قال الإمام العارف بالله أبو المؤيد محـمد بن خطيـر الدين فى الجوهر الثانـى من كتابه الجـواهر الخمس الذى ألفـه سنة ٩٥٦ وهو كتاب عجيب لا نظير له فى بابه لأجل الحاجات يقرأ هذه الآيـة ألف مرة ومرة واحدة مع الطهارة ولا يتـكلم مع أحد فى اثناء القـراءة فمن فعل ذلك قـضى الله حاجـته اى حاجـة كانت من

الحوائج الدنيوية والآخروية وهذه هى الآية بسم الله الرحمن الرحيم ومن يتق الله يجعل له مخرجًا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرًا .

الفائدة السابعة : قال فى كتاب الجواهر الخمس أيضا روى عن الإمام مقاتل رضى الله تعالى عنه أنه قال من كانت له حاجة إلى ذى الجلال والإفضال يقرأ ليلة الجمعة هذا الدعاء مائة مرة فإن لم تقض حاجته يلعن مقاتلاً سواء كانت من الحوائج الدنيوية أو الأخروية وهو هذا : بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم يا حى ياقيوم يادائم

يافـرد ياوتر يا مالـك الملك يا ذا الجلال والإكـرام برحمتك أسـتغيث وصلى الله على سيدنا مـحمد وآله أجمعين .

الفائدة الثامنة : قال فى حل العـقال ومما تلقيناه من المشـايخ الأجلاء وأوصينا به أكـثر الأخوان والأخلاء أن يقرأ المسـجون والمأسور فى مجلس واحد بنية خالصة وحضور قلب مستقبل القبلة سورة يوسف عليه السلام ثم يقول ألف مرة بسم الله الرحـمن الرحـيم ولا حـول ولا قـوة إلا بالله العلى العظيم ما شاء الله كان وحسبنا الله ونعم الوكيل ثم يقول : اللهم يالطيف يالطيف يالطيف يامن وسع لـطفـه أهل السـمـاوات والأرضـين أسـألك اللهم أن تلطف بى بخـفى لطفك الخـفى

الذى إذا لطفت به على أحد من خلقك كفى فإنك قلت وقلولك الحق الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوى العزيز فإن الله يخلصه معجلاً ويفرج عنه للفور باذن الله تعالى وقد جرب ذلك وصح.

الفائدة التاسعة: قال السيوطى فى كتاب الأرج روى ابن بشكوال فى كتاب المستغيثين بالله عن عبد الله بن المبارك قال خرجت إلى الجهاد ومعى فرس فبينا أنا فى الطريق صرع الفرس فمر بى رجل حسن الوجه طيب الرائحة فقال تحب أن تركب فرسك قلت نعم فوضع يده على جبهة الفرس حتى انتهى إلى مؤخره وقال أقسمت عليك أيتها العلة بعزة عزة الله وبعظمة

عظمـة الله وبجــلال جـلال الله وبقـدرة قـدرة الله وبسلطان سلـطان الله وبلا إله إلا الله وبما جـرى به القلم من عند الله وبلا حـول ولا قـوة إلا بالله إلا انصـرفت قـال فـانتـفـض الفـرس وأخـذ الرجل بركـابى وقال اركب فـركبت ولحـقت بأصحـابى فلما كان غداة غـد وظهر العدو فإذا هو بين أيدينا فـقلت ألست بصـاحبى بالأمس قـال بلى فـقلت سألتك بالله من أنت فوثب قـائمًا فاهتزت الأرض تحته خضراء وإذا هو الخـضر عليه السلام قال ابن المبـارك فـمـا قلت هذه الكلـمـات على عليل إلا شفى باذن الله تعالى .

الفائدة العاشرة: قال سيدى العارف بالله السيد مصطفى البكرى فى أواخر شرحه على

حزب الإمام النووى قوله تعالى محمد رسول الله إلى آخر السورة من وفقه الله وكتب الآية وحملها معه شاهد العجب من القبول والتسخير وتيسير كل عسير ونيل المطالب كلها ولقد ذكر لى من أعرف صحة نقله قال وما وضعته لأحد وعسر عليه مطلوب يرومه ولقد ألقيته على بهيمة فذلت وخضعت من بعد ما كانت جموحًا وخلص به خلق كثير من الحمى الباردة لا أحصيهم ثم قال وهذه الآية للنماء والبركة والشدة والقوة والحراسة من كل آفة للرجال والاطفال وفى فوائد السنوسى رحمه الله تعالى أن من كتب آية ثم أنزل عليكم وآية محمد رسول الله وعلقهما عليه كان ملطوفًا به فى جميع أحواله ونصره الله تعالى على

أعـدائه وفـرج عنه كل هـم وغم وهمـا ينفـعـان للأمراض الظاهرة والباطنة دهنًا وشربًا يكتبان فى إناء نظيـف ويمـحي بدهن ورد وزيت ويـطلى به على كل ألم كالتواليل والخراجات والنفخ فيزول ذلك عن قريب وهو مجرب صحيح .. انتهى

فهرس

الموضوع	صفحه